



من أجل أمن
أجيال المستقبل

ثقافة السلام

المستوى: ثانوي
الجزء الأول

ماريا بونسي دي ليون

إشراف

د. تهامي العبدولي



عناوين مكاتب المؤسسة

الكويت

ص. ب 599 الصفاة 13006

هاتف: 22406816 (+965)

22415172 (+965)

فاكس: 22455039 (+965)

القاهرة

ص. ب 509 الدقي 12311 الجيزة - ج. م. ع

هاتف: 33030788 (+202)

فاكس: 33027335 (+202)

روما

شارع توسكولانا، روما

هاتف: 57335212 (+3906)

فاكس: 57335366 (+3906)

موقع المؤسسة: www.albahraincf.org

البريد الإلكتروني: info@albahraincf.org

حقوق الطبع محفوظة

مؤسسة محمد بن عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

2022

المحتوى

- 5 شكر وتقدير: عبدالعزيز سعود البابطين
- 7 توطئة: الالتزام بثقافة السلام: مايكل فريندو
- 11 المقدمة
- 17 الوحدة الأولى: ثقافة السلام رؤية للعالم
- 25 الوحدة الثانية: العمل الإنساني في مواجهة الكوارث ومرحلة ما بعد النزاعات
- 31 الوحدة الثالثة: ممارسة العمل الإنساني
- 39 الوحدة الرابعة: قبول اللاجئين بين الديني والثقافي
- 47 الوحدة الخامسة: مقدمة نظرية وعملية عن المنظمات الدولية
- 55 الوحدة السادسة: العناصر المفاتيح في الحوكمة العالمية الحالية
- 61 الوحدة السابعة: نظام الأمم المتحدة
- 71 الوحدة الثامنة: لماذا وجدت المنظمات الدولية؟ ماهو الدور الذي تلعبه في حل قضايا العالم؟
- 79 الوحدة التاسعة: التحديات الرئيسية أمام تحقيق الأهداف
- 85 الوحدة العاشرة: نوع آخر من المنظمات الدولية: المنظمات الإقليمية والمنظمات الدولية غير الحكومية
- 93 تعليقات ختامية



شكر وتقدير

البرتغال، في 4 و5 أبريل/أبريل 2018، خلال المنتدى الدولي الذي عقدته مؤسسة «غولبنكيان» حول التعليم العالي في أوقات الطوارئ، وكذلك بمناسبة تقليدي وسام الجمهورية البرتغالية من قبل الرئيس «مارسيلو ريبيلو». في خطوة أولى، اتفقنا جميعاً على إعداد «منهج نموذجي» يوجه الخبراء في تأليف مناهجهم في جميع مستويات التعليم. وأخذ الخبراء بعين الاعتبار جميع الاقتراحات التي قدمها أعضاء اللجنة، وهكذا أدمجوا أفضل المساهمات عند تقديم المقترح. وفي 5 سبتمبر/أيلول 2018، قدمت هذا المنهج إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في المنتدى رفيع المستوى حول ثقافة السلام. وقد تمت الموافقة عليه من قبل الحاضرين مع طلب خاص لإضافة دروس حول الوسائل المختلفة لحماية التراث الثقافي. ومنذ ذلك الحين، وكخطوة ثانية، قامت لجنة الإشراف بتكليف فرق الخبراء المختصة بتأليف المناهج. وتم اختيار أعضاء الفرق على أساس معايير ثلاثة:

- الخبرة في التدريس وفي موضوع الدراسة.
- إتقان لغتين على الأقل (الإنجليزية والفرنسية) إلى جانب اللغة الأم في كل بلد.
- التنوع الجغرافي: خبراء من قارتين أو ثلاث قارات على الأقل.

وأوصت لجنة الإشراف باعتماد أفضل النماذج من المدارس المتنوعة وتطبيق نظام تربوي إنجليزي في شكله البريطاني والأمريكي وكذلك نظام البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية.

كما حثت على النظر في مناهج تعليمية فعالة أخرى في أنظمة أخرى مثل الأنظمة الفنلندية والألمانية والإيطالية. وقد تمت صياغة المناهج من قبل ثلاث فرق من المختصين اعتمدوا على نموذج المنهج الذي قُدم للجمعية العامة للأمم المتحدة في 5 سبتمبر/أيلول 2018. هذه الفرق هي:

- فريق من خبراء التربية في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية والأساسية.
- فريق من خبراء التعليم الثانوي.
- فريق من خبراء التعليم العالي.

في 7 سبتمبر/أيلول 2017، تقدّمتُ بمقترحٍ إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة كنتُ قلتُ فيه إنه وإذا قُبِضَ لهذا المقترح أن ينفَّذ، فسيكون علامة فارقة للأجيال القادمة. إن تحقيقه يعتمد يقينا على جهودنا المتضافرة، وبالخصوص على إرادتنا الصادقة وتصميمنا على خدمة الإنسانية. هذا المقترح يحمل عنوان «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل» ويتطلب من كل الفاعلين الدوليين إلزام أنفسهم بتقديم دروس خاصة حول ثقافة السلام ضمن البرامج والمواد التربوية، بدءاً من رياض الأطفال مروراً بالتعليم الابتدائي وانتهاءً بالتعليم الثانوي والجامعي. وقد لقي هذا المشروع ترحيباً من رئيس الجمعية العامة آنذاك السيد «بيتر طومسون» الذي أودَّ أن أتقدم له بجزيل الشكر. شكلت الموافقة على المشروع حافزاً لي للانتقال إلى الخطوات التالية في تجسيد فكريتي. ففي 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، دشّنت مؤسسة «عبدالعزیز سعود البابطين الثقافية» كرسي ثقافة السلام في روما واعنتت بجميع أنشطته. ولقد أوكنا مهمة الإشراف عليه وتدريب ثقافة السلام للمركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان الذي يضم 100 جامعة من جميع أنحاء العالم.

وقررت بعد ذلك إنشاء لجنة دولية للإشراف والتوجيه في تسهيل مهمة أولئك الذين سيقومون بتدريب ثقافة السلام للأجيال القادمة.

كان ذلك هو الوقت الذي ترأست فيه الاجتماع الأول لهذه اللجنة في روما، في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، أي في اليوم الذي تلاً تدشين كرسي السلام في مركز «ألتييرو سبينيلى» بجامعة روما الثالثة. إثر ذلك عقدنا اجتماعاً ثانياً في روما في 28 جانفي/يناير 2018 (على امتداد يومين متتاليين)، قمنا خلالها بتحديد محتوى المناهج. والتقينا أيضاً في لشبونة،

ولقد قمنا بحثّ الفرق على إتمام المناهج في نهاية أفريل/أبريل 2019، حتى نتمكن من تقديمها لضيوفنا في النسخة الأولى من المنتدى العالمي لثقافة السلام الذي نظّمته المؤسسة في محكمة العدل الدولية في لاهاي في 13 جوان/يونيو 2019.. وقد حضر هذا المنتدى عدد من قادة العالم والسياسيين والجهات الفاعلة الاجتماعية والثقافية. ومن أجل ضمان الإنجاز الشامل لعملنا في الآجال المحددة، عهدت للجنة المشرفة للأستاذ الدكتور تهامي عبدولي مدير عام المؤسسة بالتنسيق والمتابعة والإشراف على المناهج. لذا أتقدم بالشكر الجزيل لجميع فرق الخبراء الذين قاموا بتأليف المناهج واحترموا الآجال المحددة.

- «لويجي موتشيا»، جامعة روما 3، إيطاليا.
- «ديزيريه كامبانيا»، جامعة بادوفا، مركز حقوق الإنسان أنطونيو بابيسكا، إيطاليا.
- «بيترو دي بيريني»، جامعة بادوفا، مركز حقوق الإنسان أنطونيو بابيسكا، إيطاليا.
- «ماركو ماسيا»، جامعة بادوفا، مركز حقوق الإنسان أنطونيو بابيسكا، إيطاليا.
- «لورنس شيكاريللي»، جامعة جورج تاون والجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- «ماريا بونس دي ليون»، جامعة «تمبل»، روما، إيطاليا.
- «أندريا شيكاريلي»، جامعة بروك وجامعة «ترينيتي ويسترن».
- «محفوظ العارم»، معهد سوسة الدولي.
- «أشلي مونش»، جامعة شمال فلوريدا، «جاكسونفيل».
- «إيلي سكرمالي»، جامعة تصميم المنتجات والتكنولوجيا، المملكة المتحدة
- «أونا سيبولد»، جامعة شمال تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية.
- «نيول هوغلاند»، جامعة «بيرزيت».
- «جون تيم»، جامعة ولاية «سان ديفغو».
- «جوناثان ميسون» - كلية الآداب - تونس.
- «اليزابيث ماركيز» المدرسة الفرنسية بالكويت.
- «إيمان قرامي» المدرسة الفرنسية بالكويت.

كما أود أن أتقدم بخالص شكري إلى اللجنة المشرفة، التي تشرفتُ برئاستها، على دعمها المستمر لمشروعنا الإنساني العالمي:

- «مايكل فريندو» رئيس البرلمان المالطي وزير الخارجية الأسبق، وهو إلى حدّ كتابة هذه السطور، نائب رئيس اللجنة الديمقراطية بالبندقية.
- «تشارلز نوثومب»، رئيس مؤسسة الحوار بين الشمال والجنوب، وزير الخارجية البلجيكي الأسبق.
- «باتريسيا مارتيلو»، رئيسة الأكاديمية العالمية للشعر.
- «لورا ترويسي»، أمين عام الأكاديمية العالمية للشعر.
- «تيري رود لارسن»، رئيس معهد السلام الدولي في نيويورك، والمبعوث السابق للأمم المتحدة.
- «آدم لوبيل»، نائب رئيس معهد السلام الدولي في نيويورك.
- «نجيب فريجي»، مدير معهد السلام الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- «لويجي موتشيا»، رئيس مركز ألتيريرو سينييلي، روما.
- «ميشيل كاباسو»، رئيس مؤسسة البحر الأبيض المتوسط.
- «جورج أولريش»، الأمين العام للمركز الأوروبي المشترك بين الجامعات لحقوق الإنسان والدمقرطة.
- «تهامي العبدولي»، مدير عام مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، ووزير الدولة التونسي السابق للشؤون الأوروبية والعربية والإفريقية (2011-2016).

وفي الختام، يمكن إثراء هذه المناهج بملاحظاتكم القيمة لأنها مصممة من أجل ثقافة السلام التي تظل دائما قيد التطوير.

إن ثقافة السلام لا تحتاج إلى برهان ولا إلى دليل لأنها تبرهن على نفسها بنفسها.

عبدالعزیز سعود البابطين

الكويت، 1 مايو 2019

توطئة

التزام ثقافة السلام

الخام للحرب في ذلك الوقت ضمن الاتحاد الأوروبي للفحم والصُّلب. يمثل هذا التوجه والتفاني من أجل السلام صميم المشروع الأوروبي القائم على الاعتقاد الراسخ بأنه كلما تمكنت شعوب أوروبا ودولها من النجاح في تقاسم السيادة السياسية والاقتصادية دون توقف، قلَّ تعرضها لخطر التحول إلى ضحية للانعزالية وهي أرض خصبة للحرب والصراع.

ينبع تأسيس الاتحاد الأوروبي أيضاً من نفس الروح التي عقبته الحرب العالمية الثانية والقائمة على عالم متعاون ومتربط دولياً حيث تتضمن الدولة القومية إلى المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ووكالاتها. وينصُّ ميثاق الأمم المتحدة في ديباجته بوضوح على أن «شعوب الأمم المتحدة» قد اجتمعت لممارسة التسامح والعيش معاً في سلام مع بعضنا البعض كجيران جيدين وعلى «توحيد قوتنا للحفاظ على السلم والأمن الدوليين».

لمدة طويلة، أي في الفترة التي عقبته الحرب مباشرة وفي الجيل الذي عايشته، أخذنا هذه التطلعات النبيلة باعتبارها مسلماتٍ تبناها العالم كله واعتبرنا التزام بالتعاون الدولي والمشاركة في صنع القرار مسألة لا تتزعزع.

إن ما يبعث على القلق هو أننا نشهد أحداثاً وخيارات سياسية لا تسمح لنا بأخذ هذا الاتجاه على أنه أمر مسلم به. إذ سرعان ما عقبته نشوة سقوط جدار برلين وإعادة توحيد معظم أوروبا هجمات عشوائية على المدنيين من قبل جماعات إرهابية، مما أدى إلى انتشار الخوف باسم التطرف الديني أو غيره.

يتعرض تقاسم السيادة داخل الاتحاد الأوروبي للهجوم من قبل القوى الشعبوية والقومية: فقد تراجع نموذج التعاون الدولي الذي يقع في قلب السلام في عصرنا فاسحاً المجال لموجة جديدة من المشاعر القومية التي حرّضت عليها عوامل كثيرة، ليس أقلها قضية الهجرة الاقتصادية الهائلة، والانعزالية، والخطاب الذي يمجّد النزعة القومية.

هذه «المناهج» (التي تمتد من رياض الأطفال إلى المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات) قُدمت إلى المجتمع الدولي ضمن الأنشطة المختلفة لـ «المنتدى العالمي لثقافة السلام» الذي نظّمته مؤسسة البابطين الثقافية في 13 يونيو/جوان 2019، بمحكمة العدل الدولية (قصر السلام) في لاهاي بهولندا، وهي تمثل إنجازاً آخرَ جيداً بالتقدير حقاً لرجل نجح في مشاريعه التجارية وكرّس حياته للأدب والشعر والتقارب بين الشعوب، وتطوير فكرة أن تعيش البشرية معاً في وئام واحترام وتفاهم، وهي قيم تكمن في صميم ثقافة السلام.

إن عبدالعزيز البابطين صوت مسالم من الوطن العربي يعمل بحماس على تطوير مشروع طموح لإنشاء مجتمع دولي - قابل للتحقق - نوّكده فيه جميعاً على التزامنا المشترك بـ «أمن الأجيال القادمة» من خلال توفير تكوين تربوي في ثقافة السلام.

يقينا، إنّ أوروبا التي كثيراً ما نهاجمها نجحت في الحفاظ على السلام لأكثر من سبعين (70) عاماً من خلال بناء سياسي واقتصادي وقانوني فريد من نوعه على أرضية ملطخة بالدماء للقارة نفسها التي كانت سبباً في حربين عالميتين في قرن واحد. ففي سياق المنظور الأوروبي المشترك، وحين نتحدث عن ثقافة السلام، فإن رؤية الآباء المؤسسين الأوروبيين وتطبيقها الفعلي هما مسألتان مركزيتان.

لقد كان الخيار الأهمُّ هو السعي إلى تحقيق التكامل السياسي عبر التكامل الاقتصادي، وكانت الخطوة الأولى هي تقاسم المواد



لذلك ربما كانت الحاجة أكثر من أي وقت إلى مضي مزيد من ثقافة السلام في عالمنا - وهكذا فإن مشروع «ثقافة السلام لأمن أجيال المستقبل» لم يأت فقط في الوقت المناسب، بل يكتسب أهمية أكبر من خلال محاولة ضمان أن ثقافة السلام، بما هي أساساً لأمن للأجيال القادمة، ستفوز بقلوب وعقول الأجيال الجديدة.

إن بطل السلام واللاعنف، المهندس «كرمشاند غاندي»، المعروف باسم «المهاتما»، كان موفقاً حازماً جداً عندما قال: إذا أردنا تعليم السلام الحقيقي في هذا العالم، وعَنْ لَنَا أن نواصل الحرب الحقيقية على الحرب، يجب أن نبدأ بالأطفال».

كان «المهاتما» شخصاً يعرف العواقب والمعاناة المرافقة لاختيار طريق اللاعنْف من أجل تحقيق هدفه السياسي المتعلق باستقلال أمته العظيمة. لم يكن تفانيه من حيث المبدأ والمعتقد في خدمة اللاعنْف مسألة سياسة. إن التزامه بتسفيه القول المأثور بأن الغاية تبرر الوسيلة يستند إلى قناعته بأن الوسائل كانت في الواقع جزءاً لا يتجزأ من الغاية.

لقد علمنا بأن اللاعنْف ليس لباساً نرتديه ونخلعه حسب رغبتنا. إن موقعه في القلب، ويجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من كيانتنا، «يجب أن يكون نبيل الحرية، سواء بالنسبة إلى شخص أو أمة أو إلى عالم متناسبا بدقة مع تحقيق اللاعنْف للجميع. ومن خلال إظهاره، وبشكل فعّال، أن هناك بديلاً للعنف وسيلةً لتحقيق أهداف سياسية، ممّا جعل «غاندي» يمثّل نموذجاً ساطعاً لبطل ثقافة السلام في عالمنا.

إنّ تلك الفلسفة نفسها لتتخلّل المبادئ التي توجه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو.

وفي الواقع، مثلما ورد في رسالة عدد من الدول التي طلبت للمرة الأولى مناقشة ثقافة السلام في الجمعية العامة للأمم

المتحدة، يعود تاريخ مفهوم ثقافة السلام ونشرها، «إلى ميثاق الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (اليونسكو)، الذي اعتمد منذ أكثر من 50 عاماً، حيث دُعيت تلك المنظمة لبناء دفاعات السلام في عقول الرجال «لأن سلاماً يقوم حصرياً على الترتيبات السياسية والاقتصادية للحكومات لن يكون سلاماً يضمن دعماً وإجماعاً دائماً ومخلصاً لشعوب العالم. ولذلك، يجب أن يتأسس السلام، حتى لا يكون مصيره الفشل، على التضامن الفكري والأخلاقي للبشرية، تماماً يجب القيام بهذا.

إن تأسيس ثقافة السلام على التضامن الثقافي والأخلاقي للبشرية مهمة نحن جميعاً مدعوون إلى القيام بها لضمان أمن الأجيال القادمة. ومع ذلك، فأثناء القيام بذلك، يجب أن نتجنب «الخلطة» السهلة لتلطيف السلام، حتى لا نلقى مصير تلويح تشامبرلين بالاتفاق مع هتلر عام 1938 كدليل على «السلام في عصرنا». لا يوجد سلام في الركون إلى الطغاة والاستسلام للشر، كما كان الحال مع النازية. لتحقيق السلام الذي يصلي من أجله مؤمنو الديانات الإبراهيمية الثلاث، يجب علينا ضمان سلام جوهري. فبينما لا أحد يرغب في ملء المقابر بضحايا الحروب والصراعات، لا نطمح كذلك لسلام المقابر. لم يُقَمِّ سلام دون عدالة في الماضي، ومن الصواب والعدل الاستمرار في ذلك السعي إلى تحقيق العدالة اليوم أيضاً.

في السياق نفسه، لا سلام للمضطهدين بلا حرية. مثلما أخبرني حنا نصار، رئيس بلدية بيت لحم السابق، عندما زرته بصفتي وزيراً خارجية مالطا عام 2005: «نحن لا نشهد السلام، نحن نشهد التمزيق قطعة قطعة».

إن الحوار والتفاهم هما أداتا السلام. يجب أن يكون الجهد الدبلوماسي في حل النزاعات والتوترات الدولية مستمراً وحازماً في مواجهة ما قد يبدو وكأنه حالة من اليأس. واستلهاما لكلمات الأم تيريزا «أعطوا ولكن أعطوا حتى يحدث ذلك المأ»، يجب أن



نسعى لتحقيق السلام بهذا التصميم الإضافي، حتى يحدث ذلك
ألمًا. ويجب أن يكون للسلام ثماره، وفي هذا السياق، على المجتمع
الدولي أن يضمن بأن للسلام فوائدًا دائمًا.

ويمكن إظهار تلك المكاسب على أنها مكافأة عند الإحالة إلى
حالات الصراع الأخرى التي تتطلب حلاً. عندما نضع الفاعلين
العنفيين في نفس السلة مع الفاعلين غير العنيفين، وعندما
لا نظهر المكافأة ولا الأمل في تحقيق المكافأة والتقدم لأولئك
الذين يتخلون عن القتال العنيف، من أجل الوسائل السلمية
والدبلوماسية للتغيير، نكون بذلك قد شوّهنا قيمة السلام. يجب
أن يكون للسلام ثماره الظاهرة.

لا سلام دون مصالحة، فبعد التغيير السياسي، وفي خضم
الأحداث، نحتاج إلى قادة يثمنون عاليًا قيمة المصالحة باعتبارها
وسيلة من وسائل السلام والأمن للأجيال القادمة. وقد لا يكون
هناك مثال أفضل من مفوضية الحقيقة والمصالحة في جنوب
إفريقيا التي عقدت جلسات استماع علنية حول انتهاكات حقوق
الإنسان للضحايا والجناة على حد سواء. طبعًا، لا أحد يستطيع
أن ينكر وجود خط رفيع بين إقامة العدل ومنح العفو خلال
البحث عن المصالحة، كما لا توجد حقيقة واحدة مثل أخرى،
ولكن قد تكون هناك أوقات، ضمن ظروف معينة، يغدو فيها
السعي إلى المصالحة أمرًا بالغ الأهمية حتى يتسنى للأمة المضي
قدما في السلام.

في إطار تعزيز السلام دائمًا، تتطلب المصالحة ذاكرة تاريخية
واقرارًا بأخطاء الماضي. في حديثه مؤخرًا في معهد السلام
الدولي، كان صديقي وزميلي السابق، «إركي توميوجا»، محققًا
في القول بأنه حتى في حالة وجود اتفاقيات سلام، فإن التاريخ
الذي لم تتم معالجته والذي تعتقد أنك تركته خلفك يمكن أن
يعود «ليطارذك وفي أسوأ الأحوال قد يؤدي إلى تجدد النزاع».
ذلك أنه، «إذا كنت لا تعرف تاريخك، فلا يمكنك رؤية المستقبل».
وفي هذا الإطار، أشار إلى الإبادة الجماعية للأرمن التي لا يزال

تعريفها محل خلاف بين تركيا والأرمن وغيرهم، وإلى تباطؤ
ألمانيا في الاعتراف بالفظائع المرتكبة في ما يعرف الآن ببنامبيا،
وما اقترفه البريطانيون والفرنسيون في الهند والجزائر.

يكمن الأمن الحقيقي في ثقافة عالمية للسلام، وليس في ميزان
التسلح والسباق نحو القاع. لا توجد قوة عسكرية قادرة على
حماية كل المواطنين في جميع الظروف، وفي كل مكان داخل
أراضيهم. لا تكمن الحماية فقط في التعاون مع الآخرين في
المسائل الأمنية وتبادل المعلومات، بل أيضًا في انتصار ثقافة
السلام التي تمثل بحد ذاتها ضربة استباقية ضد الحرب والنزاع.

كما يكمن السلام والأمن في التعاون الدولي القائم على حسن
الجوار في عالم يحتاج إلى معالجة التحديات العالمية المتعلقة
بالتغير المناخي، والاحتباس الحراري ودرجات الحرارة القصوى،
والفجوة المتنامية في توزيع الثروة، إذ يمتلك ثمانية أشخاص
فقط نفس الثروة التي يمتلكها 3.6 مليار شخص، وهم الذين
يمثلون النصف الأفقر من البشرية.

يتطلب السلام أيضًا شبكة أمن اجتماعي تقدمها كل دولة قومية
على مستوى عالمي. وفي عديد الحالات، يُعد الفقر المدقع والمؤد
لليأس، وغير المقبول أخلاقياً، أرضية خصبة للتطرف والنزاع
العنيف. بالطبع، حين نقول إنه حتى خلال الحرب، وعند انهيار
السلام، لا يمكن تحقيق سلام دون تجديد المسار السياسي
والالتزام بالتهدئة وتضميد الجراح، سيكون ذلك من قبيل خلع
الأبواب المفتوحة. هل مشروع عبدالعزيز سعود البابطين مشروع
للحالمين؟ قد يكون ذلك، لكن الحلم بمستقبل أفضل كان أساس
كل تقدم حقيقي للبشرية.

وفي نهاية المطاف، السلام ليس حلماً لأولئك الذين حققوه: إنه
حقيقة أساسية وثمانية لنا جميعاً في عصرنا، وأساس لجميع
جوانب الحياة الأخرى. وإذا كنا نعتبر أنفسنا مواطنين صالحين،
يجب علينا أيضًا تأمينه للأجيال القادمة.

لذلك يجب أن يستمر الدافع لتطوير ثقافة السلام وتعزيزها قوياً، في مدارسنا، في جامعاتنا، وداخل الدولة الوطنية وعلى المستوى ومتعدد الأطراف والدولي. يجب أن نستمر في القيام بالمعركة الجيدة: وهي أن العظمة لا تجد تعبيرها في القومية أو القوة العسكرية، أو في الحنين إلى الإمبراطورية السابقة، أو في الانعزالية، وأن القوة لا تطفئ على العدالة وأن الحرب لا يمكن أن تصبح أكثر جاذبية من السلام.

إن مخاطبة عبدالعزيز سعود البابطين في 7 سبتمبر/أيلول 2017 ثم في 5 سبتمبر/أيلول 2018 الجمعية العامة للأمم المتحدة لإطلاق مشروع بعنوان «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل» حيث يقوم المجتمع الدولي بأكمله، الحكومي، وغير الحكومي، بإنشاء وإرساء تربية قائمة على السلام ومناهج ثقافية محورها السلام في التعليم على الصعيد العالمي «بدءاً من رياض الأطفال مروراً بالمدارس الابتدائية وانتهاء بالمرحلة الثانوية والجامعات»، تجد صداها في قرار الجمعية العامة بعنوان «تعزيز التفاهم الديني والثقافي والانسجام والتعاون المعتمد في 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 2005»:

«يشجع القرار الحكومات على تعزيز التفاهم والتسامح والصداقة بين البشر، في تنوعهم الديني والعقائدي والثقافي واللغوي، وذلك من خلال التعليم وتطوير المناهج التقدمية والكتب المدرسية، التي ستتناول المصادر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية للتعبير، ويشجع على تطبيق منظور يُراعى الجنسين أثناء القيام بذلك، من أجل تعزيز التفاهم والتسامح والسلام والعلاقات الودية بين الأمم وجميع الجماعات العرقية والدينية، اعترافاً بأن التربية على جميع المستويات هي أحد الوسائل الرئيسية لبناء ثقافة السلام.

كما يتطلب السلام الحوار بين الأديان، وأنا أعلم أن ذلك قريب جداً من قلب عبدالعزيز سعود البابطين الذي ساهم كثيراً من

أجله طوال حياته المهنية. لذلك يتطلب السلام اهتماماً متجدداً بالقيم التي هي حجر الأساس لديانات العالم الكبرى. فقد أدرجت الأمم المتحدة في برنامجها «نحو ثقافة السلام» تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، والتفاهم والتعاون من أجل السلام في إطار المسارات المترابطة.

صحيح أن الأديان يمكن أن تكون سبباً للانقسام ومصدراً للصراع. ولن يجادل «جون لينون» وأغنيته الشهيرة «تخيل» في ذلك. لكن الأديان يمكن ويجب أن تكون أيضاً مصدراً للقيم العامة والمشاركة. فالسلام. في قلب الإسلام (من سالم - صنع السلام) والمسيحية (كن محباً لأعدائك) وفي اليهودية حيث تعني «شالوم» أيضاً السلام. ولذلك فهي تظهر السلام ليس فقط كتنقيص للحرب بل كحالة مثالية.

حان الوقت لكي يلتزم الجميع بأن يكونوا قوة من أجل الخير، وقوة من أجل السلام: لدعم عمل عبدالعزيز سعود البابطين ومشروع مؤسسته الثقافية «ثقافة السلام لأمن أجيال المستقبل» والالتزام بهما، مساهمين بذلك في مستقبل أكثر أمناً للبشرية وللأجيال القادمة.

مايكل فريندو⁽¹⁾

(1) رئيس برلمان مالطا ووزير خارجية مالطا الأسبق، يشغل حالياً منصب نائب رئيس مجلس المفوضية الأوروبية للديمقراطية من خلال القانون (لجنة البندقية).

يستند هذا النص إلى الكلمة الرئيسية التي ألقاها الدكتور مايكل فريندو، في حفل تدشين كرسي عبدالعزيز البابطين للسلام في جامعة روما 3 في الثاني والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني 2017.

المقدمة

لقد تمّ تصميم «مشروع ثقافة السلام» كي يُقدّم إلى الصّفوف الدّراسيّة في سنّ مبكّرة، ومن ثمّ إلى الصّفوف اللاحقة. إنّها عمليّة مطوّلة على المدى البعيد تروم أن توفّر للأطفال والشّباب وعيا بالقيم والحقوق الإنسانيّة واحتراما لها.

وبالإضافة إلى تطوير مهارات الإصغاء الفعّال والحوار والتأمّل، تضمّ دروس المشروع محاور من قبيل قواعد السّلام ضمن نظريّات السلام والخلافات في عالم اليوم، المنظّمات الدّوليّة والمحلّيّة، المعاهدات والاتّفاقيّات الدّوليّة، الحوار بين الثقافات، دور المؤسّسات الدّينيّة والجماعات في السّياق الجيوسياسيّ الرّاهن، تهديدات جديدة للسّلام في السّياق الكونيّ، الموارد، الإرهاب الدّوليّ، الجريمة المنظّمة ومحاور أخرى عديدة.

لماذا ثقافة السلام؟

يزداد تأييد الفاعلين والمحلّين لفهم كليّ للسّلام على المستوى العالميّ حتّى يتمّ الانتقال من تعريف للسّلام باعتباره غياب الخلافات إلى تعريف آخر ينبني على سلام إيجابيّ. ويقضي النّظر إلى السلام من هذه الرّؤية تحوّلًا من التّركيز على ضبط أسباب الحروب ومناهضتها إلى التّركيز على فهم العوامل التي «تحتضن مجتمعات إدماجيّة، عادلة ومسالمة، متحرّرة من الخوف والعنف». في الواقع، يفعل النّاس كلّ ما بوسعهم حتّى يعيشوا حياة مسالمة.

وفي المقابل، ليس السلام أمرًا بديهياّ مؤكّدًا بما أنّ الحروب حاضرة بشكل مهيم في كلّ مجتمع تقريبا، ابتداء من الحروب الأهليّة إلى الإبادات الجماعيّة. بالإضافة إلى ذلك ونظرًا إلى هشاشة الوضع الاقتصاديّ الاجتماعيّ لكثير من الفئات الاجتماعيّة، فإنّه يتمّ تجاهل حقوق السلام والأمان غير القابلة للتّفريط فيها أو الاكتفاء بالنّظر إليها بصفقتها ترفًا.

«إنّ تأسيس سلام دائم هو مهمّة التّعليم...» يتحدّث الجميع عن السّلام. ولكن ما من أحد يدرّس السلام.

ففي هذا العالم يتمّ تدريس المنافسة. والمنافسة هي بداية كلّ حرب.

عندما نربّي أبناءنا على التّعاون والتّضامن، حينئذ نكون قد شرعنا في تدريس السلام»

ماريا مونتيّسوري

السلام يعني التّعليم... إذا تمكّن الطفل من التّعلّم بشكل جيّد في طفولته، فإنّه لن ينسى ذلك. وسوف تكون قواعد العيش في سلام منارة له في كبره.

عبدالعزیز سعود البابطين

الأساس المنطقيّ:

يهدف مشروع «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل القادمة» المقترح من قبل مؤسسة عبدالعزیز سعود البابطين الثّقافيّة إلى توفير مساهمة قيّمة ضمن مجال الدّراسات الاستراتيجيّة، في مختلف المستويات التّعليميّة. واستادا إلى ذلك، صُمّمت المقرّرات التّعليميّة لتروّج لثقافة السلام بصفقتها عنصرا حيويًا وأساسياّ لا للمؤسّسات التّعليميّة فحسب، وإنّما أيضًا للهياكل التي تصنع سياسة الحكومات على المستوى الدّوليّ والجماعات الدّينيّة، ضمن تأثير أوسع وأشمل.



لقد تمّ الإعلان عن تلك الحقوق ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان باعتبارها قيماً مبدئية تُسنُّ قانوناً أخلاقياً، يتبعه النَّاسُ في شتى أنحاء العالم، بغضِّ النَّظر عن انتماءاتهم الإثنية والعرقية والدينية والثقافية. عندما تُحوَّل البلدان والشعوب إلى ضحايا بواسطة التخريب الذي تنتجه الخلافات المسلحة، فإنّه من العسير ضمان الاحترام لقيم السلام. وهنا، يجدر بالتعليم أن يخطو خطوة إلى الأمام ويلعب دوراً أساسياً. ولهذا يجب أن يتمّ تأسيس ثقافة السلام لتجاوز تداعيات الحروب الكارثية.

هذا ما يؤكده البيان التأسيسي لليونسكو، إذ يقول: «بما أنّ الحروب تبدأ في أذهان النَّاس وعقولهم، فإنّه في أذهان النَّاس وعقولهم يجب أن تُبنى وسائل الدفاع عن السلام». وبعبارة أخرى، يكون من الأهمية القصوى أن نعلّم النَّاس ونقوم بتثويرهم، من أجل ضمان معرفتهم لحقوقهم واحترامها على المستويين القريب والبعيد.

ليس من الكافي أن يدعو المرء إلى السلام، أو يتوق إليه أو يطلق صرخة مناهضة للحروب. وإنّما يكون من الضروريّ التوصل إلى حقيقة أنّ التعليم هو السلاح الفعّال الوحيد الذي بإمكانه أن يتيح لمواطني العالم أن ينجحوا في رحلة بحثهم الطويلة عن السلام. لا يجدر بدراسة ثقافة السلام وحقوق الإنسان أن تكون موضوعاً تحتكره الدراسة الأكاديمية، وإنّما يجب أن تكون هذه الدراسة أداة أساسية لتحقيق تغيير سلوكي من أجل مجتمع أكثر سلاماً ويحترم حقوق الإنسان.

ولكي يتحقّق هدف إرساء السلام واحترام ثقافته في مجال التعليم، لا بدّ أن تكون الغاية إثراء مفهوم السلام لدى التلاميذ وتعميقه، سواء في مستوى المضمون أم التشريع. وينبغي على الأساتذة أن يكونوا في الآن ذاته موفّرين للمعلومة وناشطين فعّالين. وبعبارة أخرى، لا يجدر بهم أن يوفّروا المعلومة لتلاميذهم فحسب، وإنّما عليهم أن يقدموا أيضاً أنشطة تزرع

المعلومة المكتسبة في صميم السلوك اليومي. إنّ غرس السلام في أذهان المتعلّمين وقلوبهم ينمو مع ثقافة تدريس السلام. إنّه تدريس يؤيّد القيم الكونية المتمثلة في الحرّية والعدالة والمساواة. فعندما تسود هذه القيم، سيتمكّن النَّاس من التّعايش سوياً في كنف السلام، ضمن مجتمعات دون خصومات.

تشمل ثقافة السلام مجالاً واسعاً من المواضيع والمسائل المتفرّعة. ولكن رغم اتساع نفوذها وتسارع نموّه، فإنّ هدفه مشتقّ من حكمة بسيطة. وهي «افعل للآخرين ما ترغب في أن يفعلوه تجاهك». وهذا ما يرادف أساساً الإحساس بالمسؤولية ضمن نطاق إنسانيّ متبادل.

ومن أجل أن تُحترم ثقافة السلام وتنتشر في العالم كلّ، ينبغي أن تتضمّن قيم السلام الكونية قسماً هاماً متعلّقاً بالتدريس منذ أوّل اتّصال بالمدرسة، أي منذ روضة الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تقتضي ثقافة تعليم السلام جمعاً بين التدريس والتعلّم في أعلى مستوى، قصد توفير مناخ دراسيّ مرضيٍّ ومتوازن. وهو ما سوف يؤدّي دون شكّ إلى مجتمع أكثر توازناً ورحاءً. يجدر بمدرّس ثقافة السلام أن يوفّر للتلاميذ التّوجيه والمساندة الضّروريين حتّى يصبحوا مسؤولين، ملتزمين بالقانون ومواطنين إنسانيين في العالم الفعليّ والواقعيّ. يتحقّق ذلك من خلال تأسيس عمليّة تدريس لحقوق الإنسان تتبني على التّفهم وتُثري بموضوعات ومسائل موجهة، وكتاب تعليميّ ملموس قابل للتأقلم مع جميع المواضيع.

تسعى هذه المناهج التعليميّة إلى أن توفّر لجميع المدرّسين، انطلاقاً من رياض الأطفال ووصولاً إلى الجامعات، القواعد الإرشادية والموادّ التعليميّة الضّروريّة لإلهام المتعلّمين وتعزيز وعيهم بثقافة السلام. وبالرغم من أنها قد أعدت لتكون كتباً توجيهيّة للمدرّسين الذين يبحثون عن تطوير ثقافة السلام في





صفوفهم، لا يجب اعتبارها مقيّدة لهم، وإنّما قابلة للتطوير والتّحوير كلّما كان ذلك ضروريّاً بحسب ردود الفعل القائمة في المجال الدّراسي: المدرّسون، الخبراء، الأولياء، التّلاميذ والطلّبة... وفي هذا السّياق، يُرجى ألاّ تتوقّف هذه المناهج التّعليميّة عن التّطوّر وأن تكون في خدمة هدف نهائيّ بدل أن تكون نهاية في حدّ ذاتها.

«صوت الأفعال أعلى من صوت الكلمات»:

فاقد الشّيء لا يعطيه. ولذلك، لا يمكن للمرء أن يعلم ما لا يعرفه أو يدعو إلى ما لا يلتزم به، وبعبارة أخرى، لا يحتاج المتعلّمون إلى أن تُقدّم لهم معلومات عن ثقافة السلام في المدرسة فقط، لأنّه إذا أردنا أن تكون ثقافة السلام ناجحة، لا يحتاج التّلاميذ أن يُعلّوا من شأن قيم ثقافة السلام فحسب، وإنّما يحتاجون أيضاً إلى أن يزدروا العلل والأمراض المتجذّرة والمخرّبة.

ولكي يتمّ ذلك، يجدر بالمدرّسين أن يبحثوا عن إبراز احترامهم لثقافة السلام في طرق تدريسهم نفسها. مثلاً، لا يمكن للمعلّم أن يخطب في التّلاميذ حول أهميّة قيمة العدالة، ثمّ يقوم بعد ذلك بسلوك ظالم في الصّف. وأقلّ ما يمكن قوله إنّ هذا الأمر يتناقض مع ما يدرّسه. وسوف يُفقد أيّ مشروعية في عيون التّلاميذ الذين لن يحملوا قيمة العدالة محمل الجدّ في ما بعد. ورغم أنّ بعض المسائل الأكاديميّة لا تقترب بشكل مباشر بثقافة السلام، فبإمكان أيّ مدرّس لأيّ مادّة أن يدعم قيم ثقافة السلام وينشرها من خلال جملة السّلوكات التي يسعى إلى التّرويج لها داخل الصّف، مثل الاحترام المتبادل، قبول الآخر، الجدارة بالثّقة، التعاون، التّضامن، المساواة والإنصاف. تزنّ هذه القيم في مجال العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة نفس الوزن الذي تملكه في مجال الرّياضيّات والعلوم التّجريبية.

ومن المهمّ أن يدمج المدرّسون ثقافة السلام في محتوى موادّهم الدّراسيّة بالإضافة إلى تجسيد أنشطة في القسم تركز على مسائل الحياة الواقعيّة من قبيل الحرّيّة، المساواة والعدالة. وفي هذا السّياق، يقترح «أيان ليستر» القواعد التّوجيهيّة التّالية من أجل مدرسة حقوق الإنسان، والتي يمكن أن تكون مفيدة جدّاً في تدريس ثقافة السلام، وبما أنّ حقوق الإنسان تمثّل عناصر أساسيّة لتدريس ثقافة السلام. فإنّ المقاييس التي يقترحها تظلّ مؤقتة، ولكنّها تشكّل رغم ذلك جملة النّقاط التي يمكن الانطلاق منها بالنّسبة إلى أيّ مجموعة مدرسيّة تريد أن تعيش وفق مبادئ ثقافة السلام. وفي ما يلي قول «أيان ليستر»، قمنا فيه بإبدال عبارة مدرسة حقوق الإنسان بمدرسة ثقافة السلام، بما أنّ الثّانية تتضمّن بالضرّورة سابقتها.

- تعكس بني مدرسة ثقافة السلام وممارساتها العامّة اهتماماً بالقيم الإجماعيّة التي تعزّز (ثقافة السلام) التّسامح، الإنصاف واحترام الحقيقة والعقلانيّة.
- سوف تحترم الحقوق والحرّيّات الأساسيّة لجميع أعضائها، بما في ذلك التّلاميذ والطلّبة، مع الاعتراف بأنّ هؤلاء الأعضاء يتمتّعون بحقوقهم وحرّيّاتهم الأساسيّة بفضل إنسانيّتهم المشتركة.
- يتاح لهم جميعاً أن يتمتّعوا بمبادئ ثقافة السلام وبالحرّيّات بفضل إنسانيّتهم المشتركة. ولن يكون هناك أيّ تمييز ضدّ أيّ واحد منهم على أساس العرق أو الدّين أو الطّبقة الاجتماعيّة أو الجنس. وعلى وجه التّخصيص، سوف تراعي (مدرسة ثقافة السلام) الأطفال والنّساء وتحترمهم بصفّتهم جزءاً لا يتجزّأ من الإنسانيّة المشتركة بين الجميع. وسوف تحميهم من العنصريّة «غير الواعيّة» أو «غير المقصودة».



- يجب ألا أن يخضع أيّ واحد في المدرسة لأيّ نوع من أنواع التعذيب أو المعاملة غير الإنسانية والمهينة أو العقاب.
- يجب أن يُسبق كلّ عقاب بإجراءات قانونية وإصغاء عادل.
- يملك الجميع حقّ حرية الرأي والتعبير والاجتماع السلمي. وسيكون بإمكان التلاميذ أن يشكلوا مجموعات ذات صلة بقضية معينة وينتموا إليها، مع احترام مثل مبادئ ثقافة السلام وآلياتها.
- إنّ التعليم الذي تمارسه (مدرسة ثقافة السلام) موجّه نحو تحقيق التطور الكامل للشخصية الإنسانية. وهو يكشف اهتماماً حثيثاً بالدماغ واليد على حدّ سواء، اهتماماً بالفكر والعاطفة معاً.
- من خلال بنيتها وكتبها المدرسية، ستروج (مدرسة ثقافة السلام) للتفاهم والتسامح والصداقة بين الناس من مختلف الجنسيات والأعراق والجماعات الدينية والاهتمام بالمحافظة على السلام. ستساعد متعلميها كذلك على اكتساب سلوكيات ومواهب أساسية تسهل التحول الاجتماعي السلمي.
- سوف تعترف بأنّ كلّ امرئ يملك واجبات والزمات مثلما يملك حقوقاً وحرّيات. وهي تتضمّن واجبات إزاء الجماعة المنتمى إليها والزمات احترام حقوق الآخرين وحرّياتهم.
- سوف تطور الوعي بعلاقة الحقوق والحرّيات بالواجبات والإلزامات. كما ستنبّه إلى أنّ حقوق وحرّيات شخص ما (أو جماعة ما) وحقوق وحرّيات شخص آخر (جماعة أخرى) يمكن أن تتصادم. لن تكون مدرسة (ثقافة السلام) من دون مشاكل وخلافات - ستسعى إلى ذلك رغم كلّ شيء - فهي أساسية في أيّ عملية تحوّل اجتماعي وسياسي.

- جعل التّعليم يدور حول مبادئ ثقافة السلام أمر ضروري حتى تكون له نتائج عظيمة خارج المحيط الدّراسي - وخصوصاً - لتستفيد منه الجماعة المحليّة كلّها، لا ترمي هذه الكتب المدرسية إلى أن تثقل كاهل المدرّسين بمزيد من المقرّرات التّعليميّة ومهامّها، وإنّما تمّ تصميمها لتخدم بصفتها أدوات تعليميّة مرجعيّة، عندما يتعلّق الأمر بإدماج قيم ثقافة السلام في تدريس موادّ موجودة من قبل وعند التّرويج للسلوك الإيجابي داخل القسم كذلك. ومع ذلك، فمناهج ثقافة السلام ليست عقائد متحجّرة وغير مرنة. وهي في المقابل معدّة للاعتماد عليها ولتزيد الاقتراحات متى كان ذلك ضرورياً. وسوف يتمّ فحص قيم ثقافة السلام الأساسيّة والانتباه إليها عند اختيار مختلف الأنشطة والمهام، من أجل التّرويج للسلوك المنفتح المتفهم في المدرسة.

إنّ الأنشطة العديدة المقترحة بصفحتها جزءاً من المناهج التّعليميّة لا تناسب المبتدئين فحسب، وإنّما التّلاميذ المتقدّمين كذلك نظراً لكونيّة رسالتها.

كيف ترعى ثقافة السلام في القسم؟

إنّ الأساتذة والمعلمين مدعوّون لتجاوز الطّرق المتواضع عليها عند تأسيس أعمدة تدريس ثقافة السلام، يجدر بالتّلاميذ أن يشعروا بأنّهم جزء من وحدة متماسكة في مناخ آمن. وبعبارة أخرى، تحتاج حقوق التّلاميذ غير القابلة للمصادرة أن تحفظ وتُصان حتّى يكون تدريس ثقافة السلام ناجحاً وغير متناقض مع الواقع. وبهذا الشّكل، لا تكون عمليّة التّعليم سلبية. وإنّما يجب أن تدمج التّلميذ بشكل إيجابي أثناء وضعه في مركز عمليّة التّدريس.



بالإضافة إلى ذلك، يجب ألاّ ينحصر تدريس ثقافة السلام المفعّل هنا في الأوجه المفهوميّة والابستيمولوجيّة. فهي تحتاج إلى تنافذ اختصاصات مختلفة بعضها على بعض، بما أنّ التّركيز سينصبّ بشكل متساوٍ على ثلاثة حقول: أمّا الأوّل، فهو التّعامل مع المعلومة والمعرفة. ويتعلّق الثّاني بالممارسة والمشاريع، بينما يركّز الأخير على التّحاور والمشاورات. يجدر بهذه المقاربة في تدريس ثقافة السلام أن تزامن بين العنصر الإبتيمولوجي والعنصر العمليّ. فلكي يتمّ دعم ثقافة السلام وترسيخها في الحياة الواقعيّة، يجب أن يوجّه التّركيز نحو تغيير العقليّات المبتدلة وإبدالها بسلوكات إيجابيّة بناءً. ويجدر بهذا الأمر أن ينطلق منذ سنّ مبكرة، كي تزداد نجاعته ويسهل تنفيذه.

تقدير الذات؛

إنّ تقدير الذات من جهة، وقبول الآخر من جهة أخرى، هما من أوكد القيم التي يجب أن توجّه بجديّة، ويعمل على تطويرها في المدرسة. وعليه يجب أن يركّز مناخ التّدريس على المكافأة أكثر من العقاب. إنّها خطوة أوّليّة نحو بناء بيئة مواتية لثقافة السلام. ويمكن بلوغ تقدير الذات من خلال تشجيع آراء مختلفة ونقاشات حرّة في القسم، بالإضافة إلى السّماح لكلّ تلميذ بتشكيل رأيه الخاصّ مهما كان هذا الرّأي مختلفاً عن بقيّة الآراء الأخرى.

يمكن لهذا الأمر أن يساهم أيضاً في تطوير قيم أخرى مهمّة، مثل الاحترام المتبادل والثّقة في النّفس، ويمكن للأساتذة أن يركّزوا على احترام الذات من خلال إشراك التّلاميذ في خطوط الدّرس الكبرى وكيفيّة بنائه، الأمر الذي لن يزيد ثقتهم في أنفسهم فقط، بل سيُطبعهم بحسّ من المسؤوليّة والعمل الهادف.

تنظيم القسم؛

إنّ اتّخاذ القرار في كيفيّة جلوس التّلاميذ في القسم لا يملك غايات جماليّة فحسب. إنّهُ يؤثّر فعلاً في راحة العين، ولكنّ طريقة جلوس التّلاميذ في بيئة التّعلّم بالإضافة إلى طريقة معاملتهم وتوجيههم هي عناصر جوهرية في تحديد طبيعة الأشخاص الذين سوف يكونون عند كبرهم.

إنّ بيئة القسم هي عالم مصغّر من الجماعة الأكبر، وكلّما تمّت تغذية القسم بحسّ المسؤوليّة والثّقة وحرّيّة التعبير والقيم الديمقراطيّة والاحترام المتبادل، زاد انعكاس ذلك على صعيد الجماعة الأكبر. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ التّجربة أثبتت أنّ القسم الذي ينظّم أفقيّاً، (أي أنّ الأستاذ فيه لا يأمر أو يوجّه التّلاميذ وإنّما يشركهم في علاقة تعلّم ذات اتّجاهين). يقدّم نتائج أفضل وأكثر ثراءً. وهذا لا يعني طبعاً مقاربة تعليميّة لا تدخل للمدرّس فيها. وإنّما يلعب المدرّس دور الوسيط والميسّر لعمليّتي التّعليم والاندماج الاجتماعيّ في القسم.

حلّ المشاكل؛

يجب أن يتمّ التّعامل مع الخلافات التي تطرأ في القسم، سواء أكانت بين التّلاميذ أنفسهم أم بين التّلاميذ والمدرّس، بطريقة تعزّز قيم ثقافة السلام، وفي الواقع، من الضّروريّ اختيار مسار معيّن لوقف الخلافات في بدايتها، خصوصاً أنّ تلك الخلافات والمشاكل موجودة في الأقسام الدّراسيّة بشكل مطّرد.

يتيح التّعامل مع الخلافات بثبات للتّلاميذ أن يكتسبوا الملكة الضّروريّة المتمثلة والقدرة على حلّ المشاكل، والتي يمكن لاحقاً أن تطبّق عمليّاً داخل القسم وخارجه. وبدلاً من التّركيز على المشكل في حدّ ذاته، يجدر بالأستاذ أن يركّز على عنصر بناء يقود بشكل آليّ وتلقائيّ إلى إيجاد حلّ مثاليّ. ومن وجهة نظر منهجيّة، يجب على الأستاذ أن يتعرّف على المشكل أولاً، فيختار

استراتيجية معينة لحلّ المراد بلوغه. وإذا تمّ إنجاز هذه العملية بدقة، فسوف يتعلّم التلاميذ على الأرجح أن يحلّوا مشاكلهم بأنفسهم، دون أن يطلبوا من الأستاذ التّدخل.

محاورة العنصرية:

سواء أعلق الأمر بالتمييز بين الأعراق العرقية أو بين الجنسين أو أيّ عنصريّة أو تمييز آخر، فإنّ الخلافات القائمة على الانتقاص من الآخر والتّعصّب ضده، تلك التي تثبت من الدّين أو العرق أو الجنس، يجب أن يتمّ التّعامل معها بجديّة، حتّى لا ينتشر هذا النّوع من السلوكيات بين أعضاء الجماعة. إنّهُ لَمِنَ المهّمّ أن نعرف أنّ هذا النّوع من السلوكيات القائمة على الكراهية يتمّ ملاحظته في سنّ مبكرة.

ولذلك يجب أن يُعالج في وقت مبكّر بواسطة تعليم يركّز على ثقافة السلام. ومن بين الطّرق الأساسية لمقاومة التّمييز العنصريّ اقتناص كلّ فرصة سانحة للاحتفاء بالتّعّدّد داخل القسم، سواء أكان هذا التّعّدّد عرقيّاً أم دينيّاً أم وطنيّاً. وفي الآن نفسه، يجب أن تسلّط الكتب التّعليميّة الضّوء على القيم المشتركة المحتفى بها دوليّاً، والتي توحدنا وتبعدنا عن خطوط الانقسام والتّشتّت. يجب أن يتمّ اعتماد المقاربة نفسها عند التّعامل مع التّلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصّة.

وإجمالاً، يجدر بتدريس ثقافة السلام أن يتجاوز خيارات الكتب التّعليميّة ليشمل منهج التّدريس كلّه ومناخ التّعلّم العامّ.

الوحدة الأولى:

ثقافة السّلام رؤية للعالم

1.1 أبدأ رأيك

إن ثقافة السّلام تزدهر وتتغذى من رؤى للشكل الذي يجب أن تكون عليه الأشياء في عالم تكون فيه المشاركة والاهتمام جزءاً من الحياة المقبولة للجميع
إليز. بولدينغ (عالمة اجتماع أمريكية نورويجية مساهمة رئيسة في تأسيس تخصص الدراسات الجامعية في السّلام والنزاع)



2. أنجز العمل مع رفيقك وشارك رأيك:

- ماذا تعني إليز بولدينغ بقولها: «رؤى للشكل الذي يجب أن تكون عليه الأشياء»؟
- ماهي، في رأيك، المكونات أو القيم الضرورية لخلق ثقافة السّلام؟ عدّها في قائمة.
- هل تعتقد أنه من الممكن خلق عالمٍ تتحقّق فيه المشاركة والاهتمام؟
- هل تعتقد في وجود منظماتٍ عالميّة يمكنها المساهمة في ترسيخ مبدأي المشاركة والاهتمام عند الأفراد وبين الأمم؟ هل يمكنك ذكر بعضها؟

1. أنجز التمرين مع رفيقك وشارك رأيك:

- ماهي الأفكار التي تتبادر إلى ذهنك عندما تنظر إلى الصورة أعلاه؟ أين تعتقد أنها التقطت؟
- ماهي رسالة الصورة؟
- حاول أن تتخيل من كتب هذه الكلمات على الجدار؟ ولماذا؟
- ماهو تأثير التكرار الرتيب لكلمتي السّلام والعالم في المشاهد؟
- كيف تأوّل تعاقب اللونين الأحمر والأزرق؟

«فريق سلام المدن- ثقافة السلام»

وصف لديفيد ويك. مدينة آشلاند-أوريغون- قائد فريق
6 فبراير 2014

يتعلق الأمر بتغيير بنية العقل والسلوك في كل حالات المجتمع بينما نمر من منطق القوة إلى منطق الحكمة، ومن النزاعات والعنف إلى الحوار، وبناء السلام، وتقبل تواصل البشرية وتقردها.

لقد أصبح جلياً أن الطريق إلى ثقافة السلام تمر عبر الجهود المحلية للمنظمات غير الحكومية والتعليم والحكومة والأعمال والبيئة التي تتفاعل مكوناتها من أجل فهم بعضها البعض وخلق إمكانات جديدة.

إن التربية، وخصوصاً تربية السلام، هي مكون رئيس فيها.

لقد نادى الأمم المتحدة في سلسلة قرارات وبرامج للقرن الواحد والعشرين بضرورة الانتقال من ثقافة الحرب إلى

ثقافة السلام. وفي سنة 1999 تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع إعلاناً لبرنامج). خلال السنة العالمية لثقافة السلام العام 2000 ساهم واحد (A/RES/53/243 عمل على ثقافة السلام)

بالمائة من سكان العالم (75 مليون نسمة) في حملة إمضاء بيان 2000

وقد أُرِدَفَ ذلك بالعشرية الدولية لثقافة السلام والأعنف من أجل أطفال العالم (2000-2010) ونقتبس من كلام «ديفيد آدامز» في اليونسكو أكثر من 3000 صفحة من المعلومات و500 صورة قدمتها أكثر من 1000 منظمة من أكثر من مائة بلد مختلف تشهد أن التحرك العالمي من أجل ثقافة السلام في أطراد مستمر رغم أن وسائل الإعلام لم تعترف بذلك بعد. مُجَدِّداً، إن ثقافة السلام كما تُعرَّفها الأمم المتحدة هي مجموعة قيم ومواقف ونمط سلوك وأساليب حياة تتبذ العنف وتحول دون النزاعات باجتثاث جذورها من أجل حل القضايا بين الأفراد والمجموعات والأمم بالحوار والمفاوضات.

× إعلان الأمم المتحدة للعمل على ثقافة السلام (A/RES/53/243)

قراءة وفهم

1. ماهي، في رأيك، الفروق بين القيم والمواقف وأنماط السلوك؟

.....
.....
.....

2. كيف تتغير عقلية مجتمعك وكيف يحدث ذلك؟

.....
.....
.....

3. من يمكنه أن يدفع بثقافة السلام إلى الأمام؟ وما الذي يمكن أن يجعلها دارجة؟

.....
.....
.....

4. كيف روجت الأمم المتحدة للانتقال من ثقافة الحرب إلى ثقافة السلام؟ وما مدى فاعلية التجاوب مع ذلك؟

.....
.....
.....

ثقافة السّلام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (يونسكو)

بقلم: فيديريكو مايور زارقوزا

شغل فيديريكو مايور منصب مدير عام في اليونسكو من 1987 إلى سنة 1999.

أسست اليونسكو بتوجيهه برنامج «ثقافة السلام»، وتتمحور أهدافه حول المواضيع التالية: تربية السّلام/ حقوق الإنسان والديمقراطية/ النضال ضد العزلة والفقر/الدفاع عن التّوع الثقافي والحوار بين الثقافات/ الوقاية من النزاعات/ تعزيز السّلام.

وصرّح «فيديريكو مايور» في خطاب إعادة انتخابه مديرا عامًا لليونسكو سنة 1993: «إنني أنوي أن أُنذر نفسي شخصيًا لخدمة ثقافة السّلام في السّنوات القادمة».

لقد وجّه عمليّة تحرير «إعلان ثقافة السّلام» الذي سوّده «ديفيد آدامز» (اليونسكو - شبكة أخبار ثقافة السّلام - بيان سنة 2000) بالتعاون مع «سيما تانغيان» وعقد طيلة السنوات السّبع الموالية اجتماعات لا محدودة مع سفراء وقادة دول وغيرهم من كبار الشخصيات. وأثناء تلك الاجتماعات دافع عن برنامج ثقافة السّلام وجعل لها الصّدارة.

في 10 نوفمبر 1998 أعلنت الجمعية العامّة للأمم المتحدة أن الأعوام الممتدّة من 2001 إلى 2010 عشريّة دولية لترويج ثقافة السّلام واللاعنف من أجل أطفال العالم. وفي 13 سبتمبر 1999 تبنّت الجمعية العامّة إعلان العمل، وبرنامجًا متعلقًا بثقافة السّلام التي تجسّد أهمّ تطلعات «فيديريكو مايور» فكريًا وعمليًا.

ويهدف إنجاح مهمة الأمم المتحدة في تجنب «كارثة الحرب» يبدأ دستور اليونسكو بما يلي:

«بما أنّ نشوب الحرب يكون في أذهان البشر، ففي أذهان البشر يجب أن تُبنى دفاعات السّلام».

لقد نشأ تصوّر اليونسكو لثقافة السّلام في ارتباطه بوضع هذا الأمر قيد التنفيذ في المؤتمر الدولي عن «السّلام في عقول البشر» بياموسوكرو، ساحل العاج في الأوّل من يوليو 1989 مع «إعلان السّلام في عقول البشر»

«السّلام هو اعتداد بالحياة.

السّلام هو أئمن ما تمتلكه البشرية.

السّلام هو أكثر من مجرد وضع حدّ لنزاع مسلّح.

السّلام هو نمط سلوك.

السّلام هو التزام متجدّد في مبادئ الحرّيّة والعدل والمساواة والتّضامن بين كلّ البشر.

السّلام هو شراكة كاملة متاغمة بين البشر والبيئة.

(...) في فجر القرن الواحد والعشرين يبدو السّلام في متناولنا.

دعا مجلس الأمن الجمعيات الحكومية وغير الحكومية ووكّل اللجان العلميّة والتربويّة والثقافيّة في العالم، والأفراد إلى المساعدة في بناء رؤية جديدة للسّلام بتطوير ثقافته المبنية على قيم الاحترام العالميّة والحياة والحرّيّة والعدالة والتضامن والتسامح وحقوق الإنسان والتكافؤ بين الرجال والنساء

× (تطوّر ثقافة السّلام واللاعنف /1988/2010)، تقرير من إعداد فيديريكو مايور.





1. اذكر خمسةً من الأهداف التي يرمي إليها برنامج اليونسكو لثقافة السّلام.

.....
.....
.....

2. حدد ، حسب رأيك، أيًا من هذه الأهداف يصعب تحقيقه، ولماذا؟

.....
.....
.....
.....
.....

3. اذكر بعضاً من الطّرق التي كرّس بها فيديريكو مايور نفسه لخدمة ثقافة السّلام.

.....
.....
.....
.....
.....



تشييد السلام

1. أنجز العمل في مجموعات صغيرة

يختار كل فريق واحدًا من أنشطة السلام التالية (من الفصل الأول من إعلان برنامج العمل على ثقافة السلام)، ثم يجري نقاش داخل الفريق: كيف يمكن أن يساهم كل واحد منّا فيها من خلال سلوكه اليومي.

ثم يتولى كل فريق تقديم اقتراحاته لكامل الفصل.

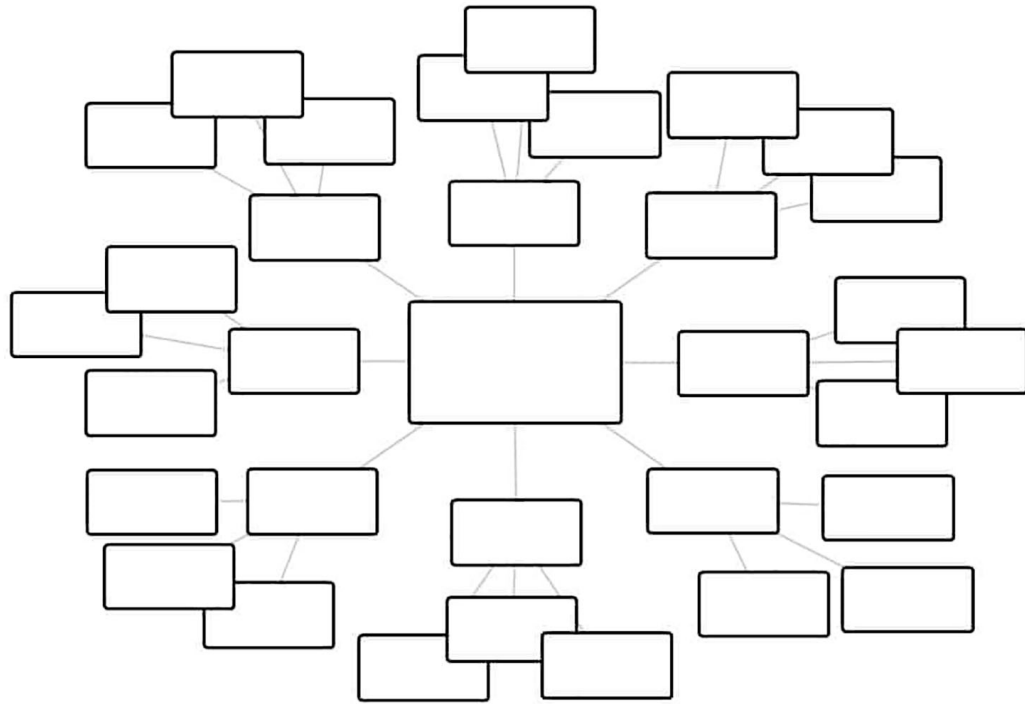
«إعلان برنامج العمل على ثقافة السلام وبرنامج»

يشير أهم إعلان للجمعية العامة للأمم المتحدة في مجال ثقافة السلام إلى الخطوات الواجب اتخاذها في هذا المنعرج التاريخي الهام منذ عصر التوتب للحرب إلى بناء السلام بسلوكنا اليومي.

الفصل الأول

«إن ثقافة السلام هي مجموعة قيم ومواقف وتقاليد وأساليب سلوك وطرق للحياة تتأسس على:

- احترام الحياة ووضع حد للعنف ودعم مبدأ اللاعنف وتطبيقه من خلال التعليم والحوار والتعاون.
 - احترام كامل لحقوق الإنسان والحريات الجوهرية.
 - بذل الجهد لرصد الاحتياجات الترموية والبيئية للأجيال الحاضرة والقادمة.
 - احترام الحق في التنمية ودعمه.
 - احترام المساواة في الحقوق وتكافؤ الفرص بين الرجال والنساء.
 - احترام حق كل فرد في حرية التعبير والمعتقد والوصول إلى المعلومة.
- ابتكر خريطة ذهنية باستخدام الأعمال الكفيلة بتشبيد السلام وذلك بالاستعانة بمقترحات من كامل الفصل من أجل بناء السلام بسلوكنا اليومي.



خطابان من أجل السلام.

إليك خطابان من أجل السلام (فيديو ومخطوط) من حقيبتين زمنيّتين مختلفتين حول موضوع السلام العالمي:

1. الرئيس جون فيتزجيرالد كينيدي. يخطب أثناء افتتاح الجامعة الأمريكية في العاصمة واشنطن في العاشر من يونيو 1963. تحدث كينيدي عن «أهم موضوع على سطح الأرض: السلام العالمي».

شاهد (الرابط الأليكتروني للفيديو)

https://www.youtube.com/watch?v=RclaV_3_eOA

«مانوع السلام الذي أعنيه؟ ما نوع السلام الذي نطلبه؟

إنه ليس سلاماً أمريكياً مفروضاً على العالم بقوة السلاح الأمريكي. ليس سلام القبر ولا أمان العبيد. إنني أتكلّم عن السلام الحقيقيّ الأصيل، ذلك النوع من السلام الذي يجعل من الحياة على الأرض جديرةً بأن تُعاش، النوع الذي يساعد البشرية والأمم على النمو والامل وبناء حياة أفضل لأبنائهم. وليس المقصود السلم للأمريكيين وحدهم بل لكل البشر ببساطة وليس سلماً لعصرنا هذا فقط بل إنّه سلم لكل العصور.

أنا أتكلّم عن السلم وبالتالي عن المصير المعقول لبشر راشدين. لقد اكتشفت أنّ مطاردة السلام ليست أمراً درامياً بقدر مطاردة الحرب.

كثيراً ما تقع كلمات الساعي إلى السلام في آذان صمّاء ولكن ، مع ذلك ، ليس لدينا مهمّة أكثر إلحاحاً من هذه المهمّة.

إنّ قضيتنا هي من صنع البشر، لذلك لن يحلّها سوى أولئك البشر. والمرء يمكنه أن يكون عظيماً كما يشاء إذ أنّ قضايا البشر المصيرية ليست أكبر من همّتهم، فعقولهم وأرواحهم كانت دوماً قادرةً على حلّ ما لا يحلّ. ونحن نؤمن أنّهم قادرون على فعل ذلك مجدداً.

وحثي إن لم نكن قادرين على أن ننهى خلافاتنا الآن، فيمكننا على الأقلّ المساعدة في جعل العالم أكثر أمناً من أجل التّوَع. ذلك لأنّ أكثر ما يجمعنا في المحصّلة ويربطنا ببعضنا البعض هو أننا جميعاً نتمرّ كوكباً صغيراً وندتفسّ جميعاً نفس الهواء. وكلّنا نتمنّى مستقبل أبنائنا وكلّنا قانون».

شارلي شابلن: خطاب شارلي شابلن الختامي من فيلم الديكتاتور العظيم 1940

شاهد

<https://www.youtube.com/watch?v=2hpYkyXnNSU>

خطاب شارلي شابلن الختامي من فيلم الديكتاتور العظيم: 1940 (عن شارلي شابلن)

أنا آسف. لكنني لا أريد أن أكون امبراطوراً فذلك ليس من شواغلي. لا أريد أن أحكم أحداً أو أغزو بلاداً

أنا أرغب في إعانة الجميع ما أمكنني ذلك، يهوداً كانوا أم وثنيين، سوداً أم بيضاً. جميعنا نرغب في إعانة بعضنا البعض. هكذا هم البشر. نريد أن نعيش في سعادتنا وليس من بؤسنا. لا نريد أن يكره بعضنا البعض ونتبادل الازدراء. ففي هذا العالم متسع للجميع. والأرض طيبة ثرية يمكنها توفير مؤونة الجميع.

إنّ سبيل الحياة يمكن أن تكون حرّة وجميلة، ولكننا جميعاً ضلنا الطريق. سمّم الطمع أرواحنا وطوّق العالم بمترايس الكراهية، ودفعنا نحو البؤس وسفك الدماء. لقد دخلنا عصر السرعة ولكننا سجنّا أنفسنا فيه.

تلك الآلات التي أعطتنا الوفرة هي نفسها التي تركتنا في موضع الحاجة ومعارفنا حولتنا إلى متشائمين، وجعلت ذكاءنا قاسياً وغلظاً. نفكر كثيراً ونشعر قليلاً.

إنّنا نحتاج الإنسانية أكثر من الآلات. إنّنا نحتاج اللطف والكرم أكثر من الذكاء. من دون هذه المزايا ستكون حياتنا عنيفة وسنخسرهما.

لقد جمعنا الطائرات وقربنا المدياع من بعض ولكن طبيعة هذه الاختراعات تتوح من أجل الطيبة في الإنسان وتوح من أجل التآخي العالمي ووحدتنا كلنا.

الآن صوتي يصل إلى الملايين عبر العالم. ملايين المحبطين من الرجال والنساء والأطفال ضحايا نظام يجعل بعض البشر يعدّون الأبرياء ويسجنونهم.



إلى من يمكنهم سماعي أقول:

لا تيأسوا. إنَّ الشَّقاءَ الذي حلَّ بنا ليس إلا نتيجة الطمعِ ومرارة
الرجال الذين يخشون سبيل التقدم الإنساني.

ستتقضي الكراهية ويموت الطَّغاة، وستعود قوَّة الشعب التي سلبوها
منه إليه.

لن تفنى الحرِّيَّة مادام الرجال يموتون في سبيلها.

أيُّها الجنودُ

لا تسلِّموا أنفسكم للمتوحِّشين،

أولئك الذين يحتقرونكم ويستبدونكم ويسيروا حياتكم ويملُّون
عليكم ما تفعلون، وكيف تفكِّرون، وما تشعرون به. من يحضر فيكم؟

من يجوعكم؟ من يعاملكم معاملة القطيع ويستخدمكم كمامة مدفعٍ؟

لا تسلِّموا زمامكم لهؤلاء الرجال الأليين بعقول الآلاتِ وقلوب الآلاتِ.

أنتم لستم آلاتٍ. أنتم لستم قطعياً.

أنتم بشرٌ، وعندكم حبٌّ للإنسانيَّة في قلوبكم. أنتم لا تعرفون الكرة.

وحدهم المكروهون لا يُحبُّون، المكروهون وغير الطبيعيين.

أيُّها الجنودُ،

لا تحاربوا من أجل العبوديَّة بل حاربوا من أجل الحرِّيَّة.

لقد كتبت في الفصل السَّبعين من إنجيل القديس لوقا إنَّ

مملكة الرَّبِّ في داخل البشر. ليس في داخل فردٍ ولا مجموعةٍ من
البشرِ، بل في داخل كلِّ البشر. فيكم أنتم.

أنتم أيُّها الشَّعبُ تمتلكون القوَّة وقدرة خلق الآلاتِ، قدرة خلق
الفرجة.

أنتم أيُّها الشَّعبُ لديكم القدرة على جعل هذه الحياة مغامرةً ممتعةً.

وبعد ذلك فالتستخدم تلك القوة لتتوحد كلنا.

فنناضل جميعنا من أجل عالم جديد،

عالم محترم يوفِّر للرجال فرصة العمل، ومستقبلاً لليافعين، والأمان
للمُسِنَّين.

لقد وصل الوحوشُ إلى الحكم لما وعدوكم بهذه الأشياء. لكنهم لم
يُوفِّوا بوعدهم أبداً.

إنَّ الطَّغاةَ يحرِّرون أنفسهم لكنهم يستبدون الشُّعوبَ.

فلنناضل الآن لنفني بتلك الوعود. فلنناضل لنحرِّر العالم، لنزيح تلك
الموانع القوميَّة والطمع والكراهية والتعصُّب.

فلنناضل من أجل عالمٍ واعٍ عالمٍ يقوده العقل والتطوُّر نحو سعادة
البشرِ.

أيُّها الجنودُ

باسمِ الدِّيمقراطيةِ فلنتوحد جميعاً.

بعد مشاهدة الشَّريطين وقراءة النِّصين

- تناقش فيما شعرت به من مشاعر كردة فعلٍ على
الخطابين
- أنجز بحثاً عن مرجعيتيها التاريخية وسياقتهما.
- ناقش ضمن مجموعاتٍ نقاط التشابه ونقاط الاختلاف
بين الخطابين
- ناقش ضمن مجموعاتٍ ما إذا كان الخطابان يعكسان
أهداف ثقافة السَّلام التي درسناها إلى حدِّ الآن وكيف
ذلك؟

الوحدة الثانية:

العمل الإنساني في مواجهة الكوارث ومرحلة ما بعد النزاعات

ج. من بين الخصال التالية ماهي، في رأيك، الصفات اللازمة لخدمة الإنسانية؟ ولماذا؟
(ابحث عن الكلمة الغريبة عنك)

- ← الإيثار
- ← الالتزام
- ← التعاطف
- ← الكرم
- ← التجرد
- ← اللطف
- ← عمل الخير
- ← التضامن
- ← التفخ
- ← روح الحياد العام
- ← الوعي الإجتماعي
- ← الإستقلالية
- ← الإقدام

«إن المعنى الوحيد للحياة هو خدمة الإنسانية
ليوتولستوي-- (كاتب روسي: يُعتبر
واحدًا من أعظم الكتاب على مرّ
الأزمنة)»



1. 2. أدل برأيك:

خدمة الإنسانية

«خدمة الإنسانية هي الترويج لخير الإنسانية»

- أ. أنجز العمل مع شريك لك، وناقش المواضيع التالية:
ماهي الأفكار التي تدور في خلدك عند مشاهدة الصورة
أعلى؟ وعند قراءتك لشرح عبارة «العمل الإنساني»،
واقْتباس تولستوي؟
- ب. ما رأيك في مُصطلح خدمة الإنسانية؟

c. In which types of world situations do you think
humanitarianism is exercised

تاريخ العمل الإنساني ومبادئه:

عُرِفَ العملُ الإنسانيُّ على نطاقٍ واسعٍ بأنه توفيرُ وسائلِ المساعدةِ لشخصٍ في حالةِ احتياجٍ. وقدَّ وجدَ على مدى تاريخِ البشرية. كان ذلك في معظم الأحيان في شكلِ غذاءٍ، أو مساعداتٍ عينيةٍ خلال المجاعةِ أو الجفافِ أو الكوارثِ الطبيعيةِ. ومع ذلك، فإنَّ التَّصوُّرَ الحديثَ للمساعداتِ الإنسانيةِ ونظامها كما نعرفها بما هي تقديمُ للمساعداتِ العاجلةِ لمن هم في حالةِ خطرٍ مُحدِّقٍ بشكلٍ غيرٍ متحيِّزٍ ومستقلٍّ ومحايِدٍ، لم يوجدَ إلا في منتصفِ القرنِ العشرين.

ومع أنَّ نظاما للمساعداتِ الأوَّليَّةِ الدَّوليَّةِ قد نشأ بعد الحربِ العالميَّةِ الأولى، من خلالِ معاهدةِ فيرساي، فإنَّ تعريفَ العملِ الخيريِّ ومبادئه الرئيسيَّةِ لم يُصبِحَا مقبولينِ عالمياً وجزءاً من حكمةٍ متَّفِقٍ عليها إلا انطلاقاً من التَّسعيناتِ.

إنَّ الرِّوَاقدَ الفلسفيَّةَ لفكرةِ العملِ الإنسانيِّ متنوِّعةٌ. منها المعتقداتُ الدينيَّةُ المتعدِّدةُ كمفهومِ الإحسانِ المسيحيِّ المُكرَّسِ في الغربِ وفريضةِ الرِّكَاةِ الإسلاميَّةِ. وهذان المفهومان يعكسان، بما هما تصوُّرٌ أخلاقيٌّ، ما يجبُ أن يكونَ عليه السُّلوكُ المناسبُ زمنَ الحربِ.

ذلك أنَّ الإشكالاتِ التي أحاطتْ بمعاملةِ الجنودِ والمدنيينِ أثناءَ النَّزاعِ هي التي كان لها الوقع الأكبرُ في اتخاذِ ترتيباتِ المساعدةِ الإنسانيةِ الشَّكلِ المنظمِ الذي نراه اليوم. فقد قادت أهوالِ الحربِ إلى العديدِ من المبادئِ المتعلقةِ بالعملِ الإنسانيِّ.

كانت الإمبراطوريتان الإغريقية والرومانية من أوائلِ الذين أجملوا مبادئِ السُّلوكِ المقبولِ زمنَ الحربِ. لمَّحَ الجنرالُ الصِّينيُّ سون تزون، بنفسِ الطريقةِ المماثلةِ، إلى السُّلوكِ المناسبِ زمنَ الحربِ في كتابه «فنَّ الحربِ».

وفي التاريخِ المعاصرِ، مثَّلتْ معاهداتُ جينيفيَا المختلفةُ إجماعاً حديثاً على الطَّريقةِ المناسبةِ لمعاملةِ المدنيينِ والجنودِ والجرحى والسَّجناءِ أثناءَ النَّزاعاتِ.. ويُظنُّ، اليومَ، إلى العملِ الإنسانيِّ على أنه رُدَّةُ فعلٍ على الكوارثِ الطبيعيَّةِ كالزُّلازلِ والأعاصيرِ أو الكوارثِ التي تسبَّبَ فيها الإنسانُ. بينما كانت المساعداتُ قديماً مرتبطةً بالنَّزاعاتِ العسكريَّةِ وحدها.

(...) تَحَكُّمُ الإنسانيَّةِ أربعةُ مبادئٍ هي: الإنسانيَّةُ، والحيادُ، وعدمُ الانحيازِ، والاستقلاليَّةُ. هذه المبادئُ أقرَّتها رسمياً الجمعيةُ العامَّةُ للأممِ المتَّحدةِ سنة 1991 (إنسانيَّةٌ وعدمُ انحيازٍ وحيادٌ) ثمَّ أَلحقتها بـ«الاستقلاليَّةِ» سنة 2004. وقد كرَّرت التَّصميمُ عليها اللجنةُ الدَّوليَّةُ للصليبِ الأحمرِ.

فأمَّا الإنسانيَّةُ فتعني تقديمَ الغوثِ لكلِّ ذي حاجةٍ مَهْمَا كان موقعُ هذه الحاجةِ، وذلك من أجلِ حمايةِ الكائنِ البشري، واحترامه. وأمَّا عدمُ الانحيازِ فهو مسؤوليَّةُ منظماتِ الإغاثةِ على عدمِ الاصطفافِ إلى جانبِ طرفٍ ما أثناءَ النَّزاعاتِ، أو تبيُّلِ طرفٍ سياسيٍّ ما، أو دينيٍّ، أو إيديولوجيٍّ. وأمَّا الحيادُ فيتطلَّبُ أن تُمنَحَ المساعداتُ بناءً على الحاجةِ إليها، فقط، وليس بناءً على أيِّ مظهرٍ من مظاهرِ الاختلافِ بما في ذلكِ الجندرِ، أو العرقِ، أو القوميَّةِ، أو الانتماءِ، الإثنيِّ، أو الطَّبقيِّ، أو السياسيِّ، أو المعتقدِ الدينيِّ. أخيراً، وأمَّا الاستقلاليَّةُ، فتعني ضرورةَ أن تكونَ منظماتُ الإغاثةِ مستقلةً عن أيَّةِ مرامٍ سياسيَّةٍ، أو عسكريَّةٍ، أو أن تُضَمِّرَ مثل هذه الأهدافِ في باطنها.

لقد عمدت كثيرٌ من الوثائقِ الدَّوليَّةِ ذاتِ المصادقيَّةِ إلى إلغائِ الضَّوءِ على هذه المبادئِ، والتوسُّعِ فيها. فميثاقُ الأممِ المتَّحدةِ للسلوكِ الذي أمضته أكثرُ من 492 منظمةٍ إغاثةٍ يقدِّمُ مجموعةً من المعاييرِ المتعارفِ عليها للمنظماتِ المعنيَّةِ بتقديمِ المساعدةِ، ويحقِّقُ الالتزامَ بتلكِ المبادئِ الأربعةِ.

إنَّ هذا الميثاقَ يؤسِّسُ العملِ الإنسانيِّ على أنه حقٌّ يؤتَى، دونِ اجنَّةِ سياسيَّةٍ، لكلِّ المواطنينِ في كلِّ البلدانِ بقطعِ النَّظرِ عن الجنسِ، أو المعتقدِ، أو الجنسيَّةِ، معِ المحافظةِ التَّامةِ على كرامةِ المتلقِّيِّ للإعانة، واحترامِ ثقافتهِ. ويؤكدُ هذا الميثاقُ، أيضاً، على الحاجةِ إلى الشَّفافيَّةِ، وبناءِ القدرةِ على تخطيطِ طويلِ الأمدِ لنظامِ وقايةٍ من الكوارثِ بنفسِ الطريقةِ التي يقدِّمُ بها إطارَ عملٍ للإغاثةِ وهو تفكيرٍ عصريٍّ وتقدِّميٍّ.

هيثر ريساباك - سميث

— الإغاثةُ الإنسانيَّةُ: إنسانية/حيادٌ/عدمُ انحيازٍ/استقلالية.

ميثاقُ الأممِ المتَّحدةِ للسلوكِ يؤسِّسُ العملِ الإنسانيِّ على أنه حقٌّ يؤتَى لمواطني كلِّ الدَّولِ.



أ. قراءة وفهم:

أجب على الأسئلة التالية:

1. هل كان مفهوم العمل الإنساني دوماً موجوداً؟ قدم جواباً دقيقاً.

.....

.....

.....

.....

.....

2. أذكر بعض العوامل المساعدة على بلورة مفهوم «العمل الإنساني»؟

.....

.....

.....

.....

3. أذكر قائمة المبادئ الإنسانية الأربعة التي يجب أن توجه العمل الإنساني؟

.....

.....

.....

.....

4. أذكر قائمة بنود ميثاق الأمم المتحدة للسلوك المتعلقة بالعمل الإنساني.

.....

.....

.....

.....



ب- المبادئ الإنسانية

ادرس الجدول التالي مع شريك:

الإنسانية	الحياد	عدم الانحياز	استقلالية إجرائية
إنّ المعاناة الإنسانية يجب أن تُواجه حيثما وجدت. والهدف من العمل الإنساني هو حماية الحياة والصحة، وضمان الاحترام للذات الإنسانية	القائمون بالعمل الانساني يجب ألاّ يصرّفوا إلى أيّ طرف في النزاعات. ويجب ألا يكونوا طرفاً في أيّة خلافات ذات طابع عرقيّ أو سياسيّ أو دينيّ أو إيديولوجيّ	إنّ العمل الإنساني يجب أن يُجز على قاعدة الحاجة وحدها، وعلى إعطاء الأولوية لأكثر الحالات استعجالية دون تمييز على أساس الجنسيّة، أو الجنس، أو الجندر، أو المعتقد الديني، أو الانتماء الطبقّي، أو الرّأي السياسي.	إنّ العمل الإنساني يجب أن يكون مستقلاً عن الأهداف السياسيّة، أو الاقتصاديّة، أو العسكريّة التي يمكن لأيّ طرف أن يأخذها بعين الاعتبار بالرجوع إلى المناطق التي يتمّ فيها تنفيذ أي نشاط إنساني.

أعدّ كتابة كل مبدأ من المبادئ الأربعة الواردة في الجدول باستخدام عباراتك الخاصّة.

اشرح سبب اعتقادك أنّ هذه المبادئ الأربعة مهمّة في حالة مابعد النّزاع والكوارث الطبيعيّة:

1. الإنسانية

.....

2. الحياد

.....

3. عدم الانحياز

.....

4. استقلالية إجرائية

.....

5. إنّ المبادئ الأربعة للعمل الإنساني مهمّة في مرحلة ما بعد النزاعات والكوارث الطبيعيّة لأنّ

.....

«إنَّ الأمور السيئة مثل الحرب والكوارث الطبيعية تحدث للعالم ولكن من وسط كل هذه الأوضاع تظهر قصص الناس البسطاء الذين يقومون بأشياء خارقة».

دارين كاغان (صحفية أمريكية)

3-2 دراسة حالة

أنجز العمل مع صديق.

- إقرأ المقولتين أعلاه وعلّق عليهما.
- هل يمكن أن تُوحّد الكوارث الإنسانية؟ كيف ذلك؟
- أنجز بعض الأبحاث للعثور على أمثلة من بشر عاديين كانت لهم قصصٌ خارقة في فترة ما بعد الكارثة، وفي مناطق النزاع. اكتب أسماءهم في قائمة وتقاسمها مع فصلك.
- تأمل الصورة التالية.
- انظر إذا ما كانت تصوّر بأمانة الكوارث الطبيعية، وأوضاع ما بعد النزاعات
- حاول التعرف على مكان التقاطها.
- اقترح نوعية التدخّل الإنسانيّ الذي تعتقد أنّه من الواجب القيام به.
- ابحث عن صورٍ أخرى تمثل كوارث طبيعية وحالات ما بعد الكوارث، وتقاسم أفكارك مع اصدقائك حول ما يجب فعله حيال ذلك.
- أنمّثل الصّورة التي أمامك كارثةً طبيعيّة؟ أمّ حالةً لما بعدَ الحَرَبِ؟



أين كان مكان التقاطها؟

مانوع الإغاثة المطلوبة؟

1. أنجز العمل المطلوب ضمن مجموعات:

- شاهد الفيديو التالي (58 ثانية) «ماهو العمل الإنساني؟» (الرابط الإلكتروني)
- حاوّر أفراداً آخرين في مجموعتك، وسجّل شريطك الخاص «ماهو العمل الإنساني؟»
- كل مجموعة عليها عرضُ شريطها على كامل الفصل.

2. أنجز العمل المطلوب ضمن مجموعات:

- إقرأ النصّ التالي «اليوم العالمي للعمل الإنساني»
- ابحث عن أنشطة مختلفة نُظمت على مدار السّنوات الماضية للاحتفال باليوم العالمي للعمل الإنساني.
- تقاسم المعلومات التي عثرت عليها مع بقية الفصل، واختر موضوعاً مناسباً للأنشطة الاحتفائية.

النصّ: «اليوم العالمي للعمل الإنساني»

في 19 أغسطس 2003 تعرّض مقرّ الأمم المتحدة في بغداد، إلى هجمة إرهابية أسفر عن مقتل 22 شخصاً. وكان من بين الذين فقدوا حياتهم «سيرجيو فييرادي ميلو» ممثل الأمم المتحدة الأول في العراق. وبعد خمس سنوات تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بتحديد 19 أغسطس يوماً عالمياً للعمل الإنساني. ومنذ ذلك الحين يُنظّم مجتمع العمل الإنساني حملة عالمية للاحتفال بيوم العمل الإنساني، داعين إلى سلامة موظفي الإغاثة وأمانهم، وإلى نجاة كلّ البشر المتضررين من الأزمات، وإلى ما فيه سلامتهم، وحفظ كرامتهم».

«كم نحتاج من كارثة لتتوحّد الإنسانية»

منظمة



أتمثل الصورة كارثة طبيعية؟ أم حالة لما بعد الحرب؟
 أين كان التقاطها؟
 مانوع الإغاثة المطلوبة؟



أتمثل الصورة كارثة طبيعية؟ أم حالة لما بعد الحرب؟
 أين كان التقاطها؟
 مانوع الإغاثة المطلوبة؟



أتمثل الصورة كارثة طبيعية؟ أم حالة لما بعد الحرب؟
 أين كان التقاطها؟
 مانوع الإغاثة المطلوبة؟



أتمثل الصورة كارثة طبيعية؟ أم حالة لما بعد الحرب؟
 أين كان التقاطها؟
 مانوع الإغاثة المطلوبة؟



أتمثل الصورة كارثة طبيعية؟ أم حالة لما بعد الحرب؟
 أين كان التقاطها؟



الوحدة الثالثة:

ممارسة العمل الإنساني



«إن أكثر الناس الذين أبهروني، وأقرب شريحة لأن يُصنَع منها الأبطال، هم أولئك الذين نذروا حياتهم لتحسين ظروف الآخرين. أولئك الناس الذين لا نسمع عن أسمائهم أبداً. إنهم هناك في الخارج يقومون بشيء ما».

بروس كوكبيرن (مغنٌ كندي وكاتبٌ أغانٍ طرح فيها كثيراً من المواضيع منها حقوق الإنسان وقضايا البيئة والسياسة)

1-3 ادل برايك

1. اعمل مع شريك.

اقرأ الاقتباس الأول من وقول «كوكبيرن» وشارك المجموعة أفكارك حوله.
إلام كان يشير حسَب رأيك عندما قال «يقومون بشيء ما»؟

- اقرأ قول «ماسيمو بارا» الذي يصرِّح فيه بأنَّ العمل الإنساني ليس متعلِّقاً بالحماية والمساعدة فقط، بل كذلك ببناء عالمٍ دون خوفٍ أو تحامُلٍ.
- شارك فكرتك عن كون الخوف هو جوهر التحامل، وعدم التسامح، والميز العنصري، ورهاب الآخر.
- لماذا تعتقد أنَّ العنف يُغذي العنف؟
- كيف يكون متطوع الهلال الأحمر والصليب الأحمر رُسلًا لثقافة السَّلام؟

«إنَّ العمل الإنساني لا يتملُّ في مجرد الحماية والمساعدة. بل يُساهم بنفس القدر من الأهميَّة في بناء عالمٍ من دون خوفٍ ودون أحكامٍ مُسبقة. وكما نعلم، فإنَّ الأمر الواحد منهما يقود إلى الآخر. فالخوف يكمن في جوهر الأحكام المسبقة، وعدم التسامح، وحتماً هو في العنصرية، وفي رهاب الأجنبي أيضاً. إنَّ العنف يُغذي العنف. ويمتثل متطوعو الهلال والصليب الأحمرين رُسلًا لثقافة السَّلام، وخاصَّة تلك الشريحة اليافعة منهم التي تحركها المبادئ الجوهرية التي سمعتها الآن. وذلك من أجل فهم أفضل، وتقبُّلٍ لمُختلف الثقافات والشعوب. ومن أجل حلحلة النزاعات والخلافات في كنف الحوار».



ماسيمو بارا. طبيب، ورئيس الصليب الأحمر الإيطالي، ورئيس منظمة الموارد البيئية.

لاحظ صور العمل الإنساني هذه. هل يمكنك تعريفها؟ وهل يمكنك التفكير في صور أخرى؟



- يقدم المال أو غيره من الاحتياجات عند الضرورة. وتكون الاحتياجات في شكل غذاء، أو ماء، أو كساء، أو ملجأ، أو معدات وأغراض طبية تمنح السكينة لمن هم في أوضاع مؤسفة بائسة.
- يشارك في عمل الخيري والسخاء. ذلك أن مجرد تقديم المال للعمل الخيري أو لقضية ما يؤمن بها المرء، يُعتبر فعلاً إنسانياً ولا يجب أن يقدر بمبلغ المال المنفق أو الزمن المقتضى.
- يهتم بأشخاص آخرين لا يعرفهم بالضرورة. إنها مقدرة إنسانية رائعة على تفهم النضال والفقد، والألم، والخوف، وتحويل ذلك التفهم إلى عمل إنساني. وفي المقابل يجلب ذلك الفعل السعادة ليس لأولئك المحتاجين فحسب، بل للشخص الذي يقدم المعونة نفسه.

لا ينتظر مجداً ولا شكراً. هدفه أن يحدث الفارق في العالم ويجعل حياة أحدهم أفضل مما هي عليه، وأن يخفف حدة المآزق الذي يعيشه البشر بأمل ضئيل.

يمكنه العمل في أي مكان من العالم المحتاج للعون سواء كان عملاً مكتبياً في مجموعة محلية أم حفر بئر في إفريقيا.

إن العامل الإنساني هو شخص يعترف بأهمية ربط صلات العمل بين قومه وبقية الجماعات.

يمكنه أن يكون من أي مكان في العالم ومن كل مسارات الحياة، وكل المعتقدات، ويمكنه أن يصنع الفارق بعمله الإنساني ذلك.

أ. ناقش كلاً من هذه الخصال، وأشرح سبب اعتبارها مهمة للعمل الإنساني.

ب. ماهي أهم هذه الخصال عند العامل الإنساني حسب رأيك؟

ج. هل تعرف شخصياً أحداً يملك هذه الخصال؟ ويشارك في العمل الإنساني؟

د. هل ترى نفسك عاملاً إنسانياً في المستقبل؟

هـ. بأيّة طرق يمكن للعمل الإنساني أن يساهم في ثقافة السلام؟

1. اعمل مع شريك. اقرأ بتأن التصريحات التالية عن خصال متطوع العمل الإنساني، وتبادل الآراء مع زملائك عند إجاباتك على الأسئلة الختامية:

متطوع العمل الإنساني:

- يعزز الخير الإنساني بإحداث التغيير في أنماط السلوك العادية لمجتمع ما.

شباب يافع في جبهة العمل الإنساني:

في كل يوم نُشاهد تقارير إخبارية، وصوراً مُدمرة لبشرٍ تأثروا بالأزمات يُحاولون النجاة، أو مُحاصرين يحاولون الفرار من مناطق النزاع، أو يحاولون التأقلم مع الكوارث الطبيعية من فيضانات أو انهيارات أرضية أو زلازل. ونحن نشهد ترايماً في وتيرة الكوارث الطبيعية الحادة التي تسبب، في جزءٍ منها، في التقلبات المناخية (ما يعادل 400 كارثة في السنة الفارطة وحدها). ومن قلب الاحتياجات المتزايدة، المُح بارقة أملٍ في رد فعل الشباب اليافع على أزمات العالم المتصاعدة. إنهم يريدون أن يكونوا جزءاً من الحل. إذ يمكنهم، إذا ما مُنحوا فرصة لذلك، أن يقدموا المساعدة بقيادتنا نحو الطريق الواجب سلكها: من الاستعداد المبكر، إلى الحد من مخاطر الكوارث، إلى الاستجابة السريعة إلى إعادة التأهيل والتعافي.

اليوم ربع سكان العالم تقريبا هم من فئة تمتد بين سن العاشرة والـ24 سنة. وهذا يجعل نسبة اليافعين أكبر من أي وقت مضى. أكثر من 600 مليون منهم (مجموعة أكبر من عدد سكان الاتحاد الأوروبي) يعيشون في بيئة هشة ومتأثرة بالنزاعات.

وتشكل شريحة اليافعين من 10 إلى 24 سنة أكثر من ثلث مجموع النازحين بسبب النزاعات والكوارث حول العالم. وقد أثبتوا أنهم قادرون على أن يكونوا على جبهة ذلك العمل الإنساني، بل ويجب عليهم أن يكونوا كذلك.

يبدأ اليوم اجتماع طارئ في قطر بالتنسيق مع منظمة أيايدي الخير نحو آسيا، والأمم المتحدة للإنصات لرؤى عمال الإنسانيّة. وقد تجتمع المئات من الشباب من كل أنحاء العالم ليناقدوا سبل الحد من الهشاشة، ويُحدّثوا تجديدا في طرُق سدّ احتياجات الشعوب المعنيّة، وليبنوا الأمل والمقاومة.

إن اجتماع الدوحة سيُسجّل بتمييز، حضور عمال إغاثة يافعين يتبادلون قصصهم من مختلف البيئات. أحدهم إسمه إيهاب بدوي يشتغل عامل إغاثة في موطنه سوريا. كان عرضة للضرب والاعتداء. وقد تعرّض زملاؤه للخطف وهم يمدّون يد المساعدة، ويعالجون الجراح هناك، في مجتمعهم المتأثر بالنزاعات. والآن يعيش إيهاب في تركيا ويواصل العمل الإنساني، ويدعم قيادة الشباب.

إنني أعلم من تجربتنا الخاصة في المهمات الإنسانية كيف ينتقل الشباب من موقع الخصومة إلى موقع العمل.

«سيتا بودال» هي موظفة شبه قانونية في النيبال نجت من زلزال مدمر، وعرفت أنها يجب أن تفعل شيئا، فأصبحت منسقة إغاثات تجلب المساعدة للقرى النائية، وتأخذ النساء والفتيات إلى مصالح الرعاية الصحيّة. وتقول: «أعلم مدى سوء الوضعية بالنسبة إلى النساء هناك».

إن الشباب والفتيات يقدمون حلولاً خلاقية مُجددة وأفكاراً إبداعية لمآسي الإنسانية. إنهم المؤهلون لذلك، فهم بارعون في التكنولوجيا الاجتماعية وهو ما يرشّحهم لحشد الجهود على الصعيد المحلي.

في كل منطقة عادة ما يكون الشباب أوّل من يستجيب لنداءات الإغاثة ممن يحتاجونها لحظة الكارثة، أو في نزاع ما. إنهم أيضاً عرضة للعنف والاستغلال وخاصةً منهم الفتيات المراهقات اللواتي يواجهن مخاطر العنف الجنسي القائم على الجندر الذي يُمكن أن يَنبج عنه حمل غير مرغوب فيه، وعدوى السيدا، واضطرابات نفسية، ووصمة اجتماعية. ومخاطر أخرى مثل التجارة بالبشر والزواج المبكر.

فإذا كان الشباب أكثر انخراطا في العمل الإنساني، فذلك لأن احتياجاتهم وحقوقهم ستؤخذ بعين الاعتبار.

إن مشاركتهم وقيادتهم يجب أن تكون القاعدة بدلاً عن الإقصاء المُأسس في العمل الإنساني وسياساته، والمحدد بوضوح في ميزانيته الميدانية وحُططه.

فمن خلال تطوير مواقع الابتكار والمنصات الشبابية يمكننا حشد الشباب للعمل الإنساني من مختلف المناطق، ويُمكننا دعم مقدراتهم على تأسيس أجمل الممارسات ومشاركتها.

ذلك أنه لم يُعدّ ممكناً أن نسمح بتأخر الشباب. لقد حان الوقت لتشغيل نظام الغوث الإنساني لفائدة هؤلاء اليافعين عبر التواصل معهم، وتحديد عوامل الخطر التي يواجهونها، ورفع مقدراتهم على قيادة الاستجابة المحلية، وكذلك إعادة بناء مجتمعاتهم وبلدانهم وبث الحيوية فيها من جديد.

من أجل كل إنسان فقد كل ما لديه في كارثة ما، ومن أجل كل من عانى من الدمار الذي تُحدثه النزاعات، فلنشارك الشباب في الاستعداد لحالات الطوارئ والإغاثة والتعافي. فلنبتكر ميثاقاً عالمياً جديداً يعطي الأولوية لحقوق الشباب ومشاركتهم وريادتهم لبناء مستقبل أكثر لطفاً.

بقلم د. «باباتونده أوسوتوماهين»
أخر مدير تنفيذي لصندوق الأمم
المتحدة للسكان. ومساهم فيه.

المشاركة في العمل الإنساني

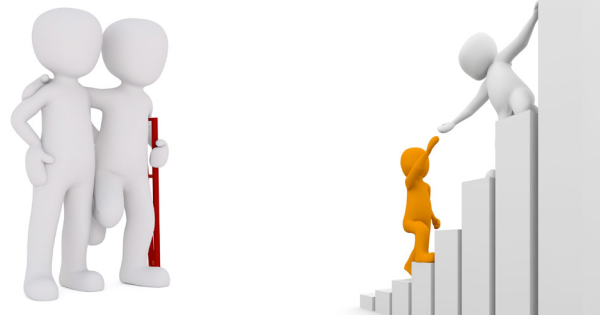
يُنجز العمل في شكل ثنائيات

1. اقرأ التصريحات التالية ثم عرّف العمل الإنساني المجسد في الصور:

«عامل الإغاثة الإنسانية هو شخص يهتم بأمر الناس، ويساهم دوماً في الأنشطة الخيرية، أو يعمل الخير ليعبر على اهتمامه ذلك».

«كثير من الأفعال تنضوي تحت هذا الصنف إذ ليس ضرورياً أن يكون الاهتمام بأمر الناس وفعل الخير في صلب منظمة ما دوماً ، فالأفراد يمكنهم أن يساهموا في الجهود الإنساني أيضاً».

«ربما شعرت بالإلهام للمساهمة في بعض الجهود الخيرية. ولذلك فإنك تستطيع، طبعاً، أن تجعل هذه المساهمات الصغيرة جزءاً من حياتك بشكل يومي».



ب

أ



د



ج

2. اقرأ هذه الوضعيات واتبع التعليمات أسفلها:

كل من الوضعيات التالية يمكنها أن تساعد الناس.

← دعوة متشرد إلى العشاء أو إلى حفل ما ذات عطلة.

← تقديم المال إلى منظمة ما تساعد الناس.

← مساعدة شخص ما من ذوي الاحتياجات الخاصة.

← زيارة شخص مريض في المستشفى.

← مد يد التواصل إلى شخص كثيراً ما يبقى في الخارج سواء في العمل أو في المدرسة.

← تخصيص هبة أسبوعية لمخزن طعام منظم.

← تقديم عرض مجالسة الأطفال لعائلة محتاجة.

← مدح شخص يشاكسه الجميع، أو الوقوف إلى جانبه.

← المساهمة في رعاية شخص مريض أو أحد أفراد العائلة المسنين، أو صديق ما.

← إلقاء خطابات حول قدرة الآخرين على المساهمة في العمل الإنساني.

• أيًا من هذه الأعمال المحدودة ترى نفسك قائمًا بها مع شريك؟ شاركنا فكرتك عن سبب رغبتك في القيام بهذه الأعمال. وكيف سيُردُّ الأشخاص الذين تُساعدُهم الفعل حسب رأيك؟

• اختر أحد تلك الأعمال أو ابتكره، ورتب كل الاستعدادات الضرورية لتحويله إلى فعل ملموس.

• بعد الدرس، اذهب وجد لك الوقت الحر لممارسة نشاط إنساني رمزي.

• في الحصّة المقبلة، قدّم عرضاً شفويًا أمام الفصل تقاسم فيه الآخرين تجربتك: اشرح لِم اخترت ذلك النشاط بالذات. صف كل ما فعلته. صف ردود الأفعال التي تلقيتها من الأشخاص الذين ساعدتهم. ثم صف مشاعرك وأنت تؤدي ذلك العمل.

العمل الإنساني واسع النطاق

شاهد الفيديو https://youtu.be/HuqpOGhFM__

كيف ترمي الغذاء من علو 17.000 قدم في منطقة نزاع؟

(نص بقلم حمزة عبدالله، ضابط طيران في برنامج الغذاء العالمي/16 أكتوبر 2017)

تحيل أنك مُحاصرٌ في مسقط رأسك دون أكلٍ أو شربٍ أو كهرباء. الزادُ ينفذُ من المحلات، وأنت عاجزٌ على أن تتزوّد لعائلتك. كان هذا هو الواقع المميّت لقراية مئة ألفٍ سوريّ يقبعون تحت الحصار منذ أكثر من سنةٍ في مدينة «دير الزور» التي تقع في شمال شرق سوريا، وتُطبق عليها المجموعات المسلحة.

يتمثّل عملي باعتباري ضابطَ طيرانٍ في سوريا في أن أديرَ أولَ عمليةٍ إسقاطٍ جويٍّ من علوٍ شاهقٍ في تاريخ العمل الإنسانيّ من أجل إيصالِ المؤونة المنقذة وغيرها من المساعدات الإنسانية لهؤلاء المحاصرين.



صورة: حمزة يشرف على تحميلِ حقائبِ تحوي مؤونةً من برنامج الغذاء العالمي، ومساعداتٍ إنسانيةً قبل الإقلاع من عمّان في الأردن.

بأية وسيلةٍ ضرورية؟

إنّ إلقاءِ المؤونةِ بالمضلاتِ من علوٍ خمسة كيلومترات (17000 قدم) فوق منطقة صغيرةٍ مُحاطةٍ بالمباني السكنية، والمقرات الحكومية لأمرٍ دقيقٍ ومحفوفٍ بالمخاطر. لكننا كنّا نعلم أنّها الطريقة الوحيدة لإيصالِ الغذاءِ

المنقذ للعائلات المحاصرة دون أن تُعرّض الطائرة لخطر الاستهدافِ بنيرانِ المجموعاتِ المسلحة.

خلال الأشهر الخمسة عشر الفارطة، كان عملي بصفتي منسّق عملياتِ إلقاءِ المؤونة في دمشق أن أوجّه الطيارين ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر العربي السوري الذين ينتظرون في منطقة الإلقاء لالتقاط حقائب الغذاء، والمعونات الإنسانية، لتوزيعها على العائلات الجائعة.

كان الهدف هو إيصالِ الحقائب التي تحمل الواحدة منها 800 كغ من الغذاء والدواء وحمولات أخرى إلى أولئك المتطوعين بأمن طريقةٍ ممكنةٍ يحكم التحديات المستمرة التي تبرز هنا وهناك.

تجاوز الصعوبات:

إنّ أول تحدٍ علينا مواجهته هو أمرٌ لن يفكر فيه معظم الناس عندما يدرسون العمليات في بُور حربٍ نشطة: إنه الطقس. ويعتبر تحليل المعطيات الجوية الواردة من مصلحة الرصد الجوي البريطانية، ومقارنتها بظروف الطقس التي نعرفها من مكالماتنا مع شركائنا المتطوعين على أرض العمليات، أمراً حساساً للغاية لتجنّب الحوادث المؤسفة من قبيل الطيران في منطقة رياح أو عواصف رملية.

ثم يبرز لنا تحدّي التعامل مع الظروف الأمنية غير المستقرة، والجبهات المتغيرة باستمرار إذ إنّ لنا عدداً محدوداً من المتطوعين الذين ننق فيهم لتوزيع الغذاء، وسلامتهم محورية لنجاح العمليات اليومية. ومن أجل تجنّب تهديد سلامتنا بالكمائن التي تنصبها المجموعات المسلحة خلال عمليات إلقاء الغذاء، نُغيّر مواقعها باستمرار لحماية فريقنا على الأرض. لذلك كان علينا خلال دورة الخمسة عشر شهراً أن نُغيّر موقع المهمة أربع مرات بسبب الهجمات الفعلية أو خطرها المحدق.

حساب المخاطر والقلق والأمل:

لقد كان من العسير عليّ أن أصفُ مستوى التوتر الذي أحسسته وأنا أشاهدُ بأمّ عيني العملية التي أشرفْتُ عليها تجري تحت نظري. فبمجرد الإذن ببديها، وإطلاق المضلات، أعلّق في لعبة انتظار. استغرق الأمر أربع دقائق لتصل تلك المضلات العالية السرعة إلى الأرض، وذلك الزمن كان كافياً لتطلق إحدى المجموعات المسلحة هجوماً.

كان عليهم أن يجمعوا الحمولة ويوزعوها بأسرع وقتٍ ممكنٍ لإخلاء الموقع. تلك كانت، دوماً، أكثر الأوقات صعوبة.

كنت أكاد أفسد التوتر في غرفة التحكم، حيثُ كنّا نترقبُ حاسبين أنفاسنا مع المحافظة المستمرة على الاتصال مع الطيار في الجو، والمتطوعين على الأرض، في نفس الوقت، إلى حين وصول كل حمولة إلى أيديهم (والحمولات ثلاثة في كل عملية).

مازلت أتذكر بوضوح في كل مرة صرخة القائد مُحدّراً من هجوم مُحتمل. ذات مرة، بعد سماعنا لانفجار قوي، تكلم ذلك القائد الميداني عبر اللاسلكي ليبلغ عمّا حدثت وسمعت صوتاً يُنادي «حمزة».. هل تذكر ذلك المبنى الأحمر الذي تعودنا على اتخاذه علامة؟ كنت أتذكره بالتأكيد. «حسناً... ذلك المبنى ما عاد له وجود». لقد تمّ تقجيرُه بعيد انتهاء عمليتنا ببضعة دقائق. ولو أُصيب أحد متطوعينا لكان من الصعب العثور على مساعدة طبية في الجوار لإنقاذه. ومعرفتي بأن هؤلاء المتطوعين يغامرون حرفياً بحياتهم لضمان فرصة نجاة لأولئك المحاصرين في المدينة، جعلتني يقضاً حاسماً في قراراتي لوضع حدّ لعملية ما أو مواصلة. كان ذلك أقل ما يمكنني فعله.



الأوقات العصيبة تتطلب إجراءات يائسة:

لإيصال المعونة لمن هم في حاجة يائسة لها.

أنا لم ألتق أبداً بأحدٍ من منطقة «دير الزور» وهم لن يعرفوا اسمي أبداً. الأبطال المجهولون هم الرجال والنساء الذين خاطروا بحياتهم على الميدان من أجل إيصال الأمل والدعم للعائلات الجائعة في أسوأ ظرفٍ من حياتهم. هؤلاء هم البشر الذين يستحقون العرفان الحقيقي. إنني سعيد بما كان لي من حظّ لمساعدتهم بأفضل طريقةٍ قدرت عليها حتى ولو كان ذلك من وراء الكواليس.

حسناً... لقد خلفت الحرب السورية التي تدخل عامها الثامن الملايين ممن هم في حاجةٍ للعون الغذائي. ومنذ نشأته كان الصندوق العالمي للغذاء على الخطوط الأولى للجبهة، يقدم ما يلزم لإيصال المؤونة للعائلات المحتاجة عبر البحر أو الأرض أو الجو.

إنّ الصندوق العالمي للغذاء قاد 309 عملية إسقاطٍ جوي على مدينة دير الزور بما مجموعه 8200 حمولة مرمية لإيصال 6500 طن من المساعدات الإنسانية. وانتهت العملية بعد رفع الحصار عنها في بدايات سبتمبر 2017.



عندما لم نكن نخشى هجوم المجموعات المسلحة أو خطر القصف أو إطلاق النار، كنا نتعامل مع مجموعات أطفال يتجمعون حول موقع إلقاء المعونة للحصول على الأكياس الفارغة لاستخدامها لإيقاد النار. كان علينا أن نُبتئهم بعيدين عن المنطقة ليس خوفاً عليهم من أن يعلقوا في خطوط النار فحسب، بل بسبب الخوف الواقعي جداً من سقوط أحد تلك الأحمال الملقاة فوقهم. الأطفال واعون بالخطر المحدد ولكن إصرارهم على مواصلة العودة دائماً، رغم ذلك، يعتبر مؤشراً بارزاً على مدى يأسهم. ذلك اليأس هو سبب كل ما نفعله الآن، وكل ما سواصل فعله دائماً، كلما اقتضت الحاجة إلى ذلك.

هذه الإسقاطات الجوية تتم في ظروف قسوى عندما يكون الناس في عزلة تامة عن كل قنوات الدعم. وكل إسقاط منها هو مزيج مركب من قلق وأمل: قلق بشأن سلامة الطاقم والفريق المتقط وأمل من أجل عملية ناجحة

https://insight.wfp.org / وابحث عن أنشطة إنسانية أخرى
تؤمنها هذه المنظمة.

- اختر واحدًا منها، واكتب عنه تقريرًا تعرضه على الفصل.
في تقريرك تأكد من أنك ركزت على أهمية ذلك النشاط في
استمرار ثقافة السلام ونشرها.
- كن مُطلعًا، وتابع برنامج الغذاء العالمي على فيسبوك وتويتر
وانستغرام ولينكدان.

رؤية الصندوق العالمي للغذاء:

أنجز العمل مع شريك لك أو ضمن مجموعات صغيرة.

- بعد مشاهدتك لفيديو تقرير حمزة عبدالله عن عملية
الصندوق العالمي للغذاء لإلقاء المؤونة، ناقش أهمية مثل هذه
المهمة الإنسانية.
- ماهي الجوانب التي أبهرتك في المهمة؟
- هل تعتبر حمزة عبدالله بطلا؟
- كيف تساهم مثل هذه المهام في ثقافة السلام؟
- زُر الموقع الإلكتروني للصندوق العالمي للغذاء.



الوحدة الرابعة:

قبول الأجنبي بين الديني والثقافي

«إن جوهر كل الأديان واحدٌ. وحدها مقارباتها تختلفُ.»

«لمهاتما غاندي» ناشطُ سلامٍ هنديّ. زعيم حركة الاستقلال الهندية. استخدم العصيان المدني غير العنيف.



«كل الأديان تحاول إفادة البشر بنفس الرسالة الأساسية القائمة على الحاجة إلى الحب والتعاطف والعدالة والنزاهة والقناعة»

«الدّالاي لاما». أشهر قائد روحي لمدرسة جيلوغ للبوذية التيببتية.



«إننا نَعْمُرُ كَوْنًا مِنْ خِصَائِصِهِ التَّنَوُّعُ»

«ديزموند توتو» رجلٌ دين من جنوب إفريقيا وعالمٌ دين معروفٌ بمناهضة نظام الفصل العنصري وناشط في حقوق الإنسان.



«يعيش أتباع الأديان المختلفة جنبًا إلى جنب في جميع أنحاء العالم، ومعظمنا تتداخل هوياتنا مما يوحدنا مع مجموعات مختلفة جدًا. يمكننا أن نحب ما نحن عليه دون أن نكره ما لسنا عليه، ومن لم نكنه. يمكننا أن نتطور في إطار تقاليدنا الخاصة حتى أثناء تعلمنا من الآخرين واحترامنا لتعليمهم.»

«إن السلام ليس في الوحدة داخل التشابه بل في الوحدة داخل التنوع، في المقارنة وتوافق الاختلافات»

«ميخائيل غورباتشوف» الزعيم الثامن والأخير للاتحاد السوفياتي السابق.



«كوفي عنان». دبلوماسي غاني والأمين العام السابع للأمم المتحدة. حائز على جائزة نوبل للسلام.



2. انجز العمل مع شريك. اقرأ الاقتباسات السابقة

- ← أي الاقتباسات تفضل؟ اشرح لماذا.
- ← ماهي الرسالة المشتركة الحاضرة في كل الاقتباسات؟
- ← جد اقتباساتك الشخصية مع رسالة مشابهة.

كُتِبَ العقائد والثقافات:

(مقتطفات من «كُتِبَ العقائد والثقافات» الذي أُلّف من أجل موظفي الصحّة الذين يتعاملون مع مرضى متنوعي الديانات والثقافات)

«إنّ المجتمع الذي نعيش فيه اليوم صار متكوّنًا من مجموعاتٍ متنوّعةٍ حتّى لأصحبّت المواثيق التي نطلّما حسبها معيشتنا، قديما، غير قابلة أن نعتمد عليها كليًا باعتبارها إطارَ عملٍ مشترك. وبات من الصعب التمييز بين الديني والثقافيّ، وهو ما يسرّ القفز على الاستنتاجات الخاطئة.

[...] عندما يلتقي بشرٌّ من خلفياتٍ دينيةٍ وثقافيةٍ مختلفةٍ يُمكنهم أن يجِدُوا منظورًا جديدًا لحياتهم أو استدعاءً القيمِ المنسيّة.

تَعْتَرِفُ مُعْظَمُ العقائدِ أنّ كلّ ناحيةٍ من نواحي الحياةِ مقدّسةٌ وذلك التبرُّجيلُ يجبُ أن يوجّه لكلّ البشرِ وكلّ العالمِ الطّبيعيّ. لذلك فإنّ ضمّ الكفّين وإحناء الرّأس كما يفعل الهندوسيّ أو السيخُ أو غيرهم عند التّحيّة هو احترامٌ لكلّ ما هو مقدّسٌ في الآخر.

نزع حذائك عند دخول بيت ما يمكنه أن يكون دليلا أن ذلك المسكن مكان مقدّس.

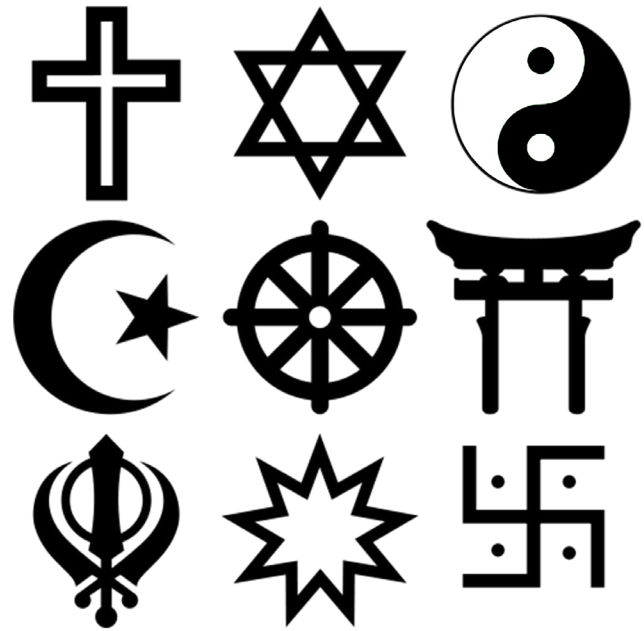
مثل هذه الاعترافات يمكن أن تعبّد الطريق في سبيل تلاقح بشر من خلفيات دينية وثقافية متنوّعة، لكنه يجب علينا أن نكون حذرين من التسميط. فلا أحد يجب أن يصنّف في خانة ما.

بالتأكيد نحن قادرون على أن نكشف القليل عن انفسنا من خلال لون بشرتنا، أو ديننا، أو انتمائنا الثقافيّ. وتجاربنا الفردية أو تطلّعاتنا تصعّب الإحاطة بها ولكنها جميعا يمكنها أن تؤثر فينا بعمق.

ربما يكون من الملائم والمريح أن نصنّف الناس داخل مجموعات.

لكن ذلك يمكن أن يؤدّي إلى سوء الفهم والتمييز العنصري أو حتى الملاحقة. لذلك نحتاج أن نلتقي ونحن أفرادٌ بعقول متفتّحة.

هذا الكتاب هو دليلٌ للجميع، فهو مجعولٌ لرفع درجة الوعي باختلاف عقائدنا وثقافاتنا، ولتذكيرنا بضرورة تواصلنا مع بعضنا البعض كبشرٍ (...). إنّنا نحتاج أن نعرف كيف تكونت ثقافتنا وكيف لعقائدنا وثقافتنا أن تطبع حياتنا وكيف لها أن تؤثر في مجتمعا كلّ.



3. انظر إلى الصور أعلاه

- أ. أيًا من هذه الديانات تعرّفت إليها؟
- ب. هل تعرف معاني رموزها بالترتيب؟ شارك زميلك أفكارك.
- ج. اعرض أفكارك عن الدين بصفة عامّة، وعن ديانتك الشخصية. (إذا كانت لك ديانة).

أ-قراءة وفهم

أجب على الأسئلة التالية

1. لماذا نقفز أحيانا إلى الاستنتاجات الخاطئة في مجتمعاتنا؟

.....
.....
.....

2. ما الذي يجمع بين الكثير من الديانات؟

.....
.....
.....

3. لماذا نعتبر نمذجة البشر أمراً سيئاً؟

.....
.....
.....

عرّفه، أو دينه، أو جنسيته، أو انتمائه، إلى فئة اجتماعية معينة، أو آرائه السياسية. ويُطلق على الناس الذين يطلبون وضعيّة اللاجئ في العادة مُسمّى «طالب اللجوء». وبمجرد ضمان خروجهم للاستقرار هناك يمكن لعائلاتهم المصغرة أن تلحق بهم. غير أن الظروف العاجلة التي يضطر فيها كثير من اللاجئين للمغادرة تعني في الأغلب حصول انقسامات داخل العائلات، بمعنى أنه إذا توفّر مال يكفي فرداً واحداً للسفر فسيكون رب العائلة وحده هو الذي يذهب بحثاً عن جنة آمنة يجني فيها ما يكفي من المال ليستقدم عائلته [...].

وهناك العديد من المشاكل الأخرى أمام مجموعات اللاجئين، منها: صعوبات اللغة، والصدمة الحضارية، والمناخ المختلف، وصعوبات التأقلم، والأكل المختلف، والملابس غير الملائمة، ونقص المال، وأحاسيس العزلة النابع من الاضطرار إلى بدء حياة جديدة في مكان غير أليف وغريب، ومواجهتهم لكلّ تلك السلبية من الصحافة والناس على حدّ سواء. لقد واجه بعض اللاجئين المطاردة بشكل من الأشكال وبدرجات متفاوتة من الأذى الجسدي والنفسي الذي وصل في بعض الحالات إلى التعذيب. ويشعر الكثير من اللاجئين بانعدام الأمان بسبب انفصالهم عن عائلاتهم، ووضعهم القانوني غير الواضح.

من بين العديد من الفصول المخصصة لمختلف العقائد والثقافات في هذا الكتيب الموجه لموظفي الرعاية الصحيّة، نعثر على فصل مخصص لطالبي اللجوء السياسي واللاجئين

اقرأ هذا المقتطف وأجب عن الأسئلة :

«إنّ طالبي اللجوء السياسي واللاجئين عامّة لا يُعرفون بانتمائهم لعقيدة بعينها أو لثقافة ما، بل يُعرفون بحالتهم باعتبارهم ضحايا الاستبداد. وبالتالي يمكنهم أن ينتموا إلى تشكيلة متنوعة من الثقافات والحضارات والخلفيات. وتعتبر حركة طالبي اللجوء مرآة تعكس لنا أكثر أماكن العالم توتراً، ومؤشراً للحرب والنزاعات والاضطهاد.

في يوليو 2004 كان معظم طالبي اللجوء إلى المملكة المتحدة من مسلمي الشرق الأوسط وتحديداً من العراق وإيران. في السابق كانوا من الأفغان الهاربين. ومنذ ذلك الحين ارتفع عدد طالبي اللجوء من بلدان شرق إفريقيا وشمالها كليبيريا والسودان. وطبقاً لاتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بوضع للاجئين المبرمة سنة 1951 يُعرّف اللاجئ بأنه كلّ شخص وجد نفسه خارج بلد جنسيته، أو غير قادر أو راغب في العودة إليه، بناءً على مخاوف لها ما يبررها من التعرض للاضطهاد بسبب



ب- قراءة وفهم؟

1. من هم طالبو اللجوء؟ ولماذا يعكسون الأماكن الأكثر اضطرابا في العالم؟

.....
.....
.....

2. ماهي بعض الصعوبات التي يواجهها اللاجئون؟

.....
.....
.....
.....
.....

ج- رأيك:

أكتب تحريرا من (150/100 كلمة) تشرح فيه أهمية إعلام موظفي الصحة العمومية بالمشارب الدينية والثقافية المختلفة لطالبي اللجوء واللاجئين.

.....
.....
.....



.....
.....
.....
.....
.....



جمع المعلومات عن ديانات العالم:

1. انجز العمل ضمن ثنائيات أو مجموعات صغيرة. وكل ثنائي أو مجموعة تختار ديناً واحداً من القائمة الموالية لبعض ديانات العالم.

- ← المسيحية
- ← الهندوسية
- ← الإسلام
- ← الشنتوية
- ← البهائية
- ← المسيحية (الكاثوليكية/البروتستانتية...)
- ← اليهودية
- ← الكونفوشيوسية
- ← الويكا
- ← البوذية
- ← اليانوية
- ← التاوية

ابحث عن الديانة المختارة وأكمل الجدول أدناه بالمعلومات المطلوبة

تاريخ الديانة	موقعها الجغرافي	عدد معتقبيها	أهم شخصياتها	طقوسها	أيامها المقدسة وأعيادها	العبادات الروحية الشخصية	متفرقات أخرى

كل مجموعة تتولى تقديم ما اكتشفته أمام كامل الفصل الذي يقارن الوقائع ويناقش الأسئلة التالية :

ماهي الأسماء التي تطلق على الإله؟ هل يوجد شبهة مع الديانات الأخرى أو المجموعات الدينية؟

- ماهي أهم الاحتفالات في هذا الدين/المجموعة الدينية؟ ماهو وقتها؟ هل يمكن أن تذكر احتفالات خاصة بدين/مجموعة دينية مغايرة تحدث في نفس الوقت من السنة؟
- هل هناك قصص أو أساطير أو خرافات في الديانات / المجموعات الدينية الأخرى؟ هل تعد ذلك من قبيل الصدفة؟ (على سبيل المثال الطوفان الكبير)

• ماهي المعتقدات الرئيسة لذلك الدين/المجموعة الدينية؟ كيف يمكن أن تقارن بالأخرى؟ هل يمكن، على سبيل المثال، إيجاد أثر لفكرة «أحب لأخيك ما تحب لنفسك» في الديانات/المجموعات الدينية الأخرى؟

• ماهي الرموز الموجودة في تلك الديانة/المجموعة الدينية؟ وهل يمكن إيجاد رموز مماثلة في ديانات أخرى؟

كل مجموعة عليها أن تبحث في وضع الديانة المختارة حول العالم

- هل يعاني أتباع تلك الديانة من الملاحقة في مكان ما حول العالم؟ أين ولماذا؟
- هل أجبر أولئك الملاحقون على طلب اللجوء إلى مكان آخر؟ إذا كان الجواب «نعم»، فماهي الصعوبات التي يواجهونها وكيف يعاملون في البلدان المضيفة؟

يتم تقديم نتائج الأبحاث الجماعية ونقاشها والتعبير عن المواقف منها بشكل فردي يشارك الفصل فعلياً في الأمر.



حاول أن تجعل تلك الزيارة أسبوعيّة أو شهريّة، تساهم من خلالها في تحسين ظروف عيش هؤلاء الأقلّ حظًا، وتقابل أناسًا جدُّدًا من مشارب ثقافيّة ودينيّة مختلفة.

إذا لم يكن في مدينتك مركزٌ للاجئين، ابحث عن واحدٍ في مكانٍ آخر واسأل هل يوجد نشاطٌ يمكن أن يساهم فيه فضلك عن بُعد (جمع المال/ جمع ملابس...).

2. يشارك الفصل فعليًا في الأمر

اسأل هل توجد مراكز لإيواء اللاجئين في مدينتك (مركز تديره الدولة أو رجال الدين). اختر واحدًا منها ونظّم بمعيّة زملائك زيارة له، وقدم هناك بعض الدّعم أو تطوُّع فيه إن أمكنك ذلك، ببعض الأعمال.



رأى «دومينيكو لوكانو» عمدة «رياتشي» في تدفق اللاجئين على إيطاليا فرصة: لقد كنا دوماً في استقبال اللاجئين بذراعيين مفتوحين منذ الخمس عشرة سنة الأخيرة. إنهم أنقذوا قريتنا، يشرح «لوكانو».

لقد اغتتم العمدة الواسع الحيلة الفرصة سنة 1998 لأول مرة عندما جنح قارب يحمل على ظهره 218 كردياً إلى شواطئ «رياتشي». حينئذٍ اقترح العمدة على اللاجئين البقاء في القرية، وإعمار البيوت الفارغة التي خلفها سكانها السابقون النازحون.

ساعدهم العمدة على الاندماج بتأسيس مشروع «مرحبا باللاجئين» الذي بدأ ينتشر في المدن المجاورة.

الآن يعيش في «رياتشي» سكان من 20 أمة مختلفة، وفتحت المخازن والبورش مجدداً، بل صار هناك مدرسة لأطفال القرية أيضاً.

وارتفع عدد السكان إلى 2500 من جديد، ووصل صدى النجاحات هناك إلى روما، حسب كلام العمدة. وصارت الحكومة الإيطالية تروج لتوطين المهاجرين في القرى الأخرى الصغيرة المتلاشية.

صار لهذه السياسة معنى اقتصادي أكثر من حشر اللاجئين في مخيمات أو مراكز إيواء.

اللاجئون يعيدون إحياء قرى إيطالية تتلاشى

«دومينيكو لوكانو» عمدة بلدة «رياتشي» يرى تدفق اللاجئين على إيطاليا فرصة.

بقلم «توماس بروكتر». الجزيرة.
2 ماي 2016

رياتشي/ إيطاليا

بينما كانت كل أوربا ترى في تدفق اللاجئين عليها سبباً لقلق العديد من البلدان الأوروبية وتتخذ إجراءات صارمة لوقفهم من الحدود، وحدها قرية إيطالية في منطقة كالابريا الجنوبية نظرت إلى الأمر من زاوية أخرى.

شهدت بلدة «رياتشي» تراجعاً في عدد سكانها من 2500 نسمة إلى 400 نسمة منذ 1990 عند نزوح الأهالي إلى الشمال بحثاً عن فرص اقتصادية أفضل.



جدارية في المدينة عليها سحب تحمل اسم البلدان التي قدم منها اللاجئون إلى «رياتشي» ونقرأ فيها «أين تذهب السحب؟»... مازالت «رياتشي» تحاول الجواب على ذلك السؤال.



أنجز العمل في مجموعات:

قرأتم للتو مقالاً كتب سنة 2016 عن التجربة الناجحة لتقبّل اللاجئين وإدماجهم في بلدة إيطالية صغيرة تُسمى «رياتشي». علماً أنّ الوضع شهد تغييراً جذرياً هناك في أكتوبر 2018.

- هل تعتقد أنّ تجربة «رياتشي» يُمكن أن تُعمدَ نموذجاً إيجابياً لثقافة السلام؟ ناقش أفكارك تلك.
- ابحث عن مسببات التغيير الجذري الذي شهدته «رياتشي» وضعها في قائمة.
- علّق على ردّ فعلك قبل التغيير في «رياتشي» وبعده.
- جدّ مقالات تُناقش إيجابيات هذه التجربة الفريدة، وسلبياتها.
- نظّم مناظرة في مجموعتك يتبنّى فيها البعض الإيجابيات ويتبنّى البعض الآخر السلبيات.
- ابحث عن تجارب ناجحة أخرى لتقبّل اللاجئين في العالم وشاركها مع بقية الفصل.



الوحدة الخامسة:

مقدمة نظرية وعملية عن المنظمات الدولية

2. اقرأ مع شريكك التعريف المُوالي للمنظمات الدولية:

المنظمات الدولية

أسست بعض الاتفاقات المنظمات الدولية التي هي عبارة على مؤسسات تضع القواعد للدول، وتفتح مجالاً للدبلوماسية. والمنظمات الدولية نوعان: المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية.

في السنوات الأخيرة أصبح للشركات المتعددة الجنسيات أثر كبير على النظام العالمي. أسست المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية من أجل أسباب عديدة، منها مراقبة انتشار الأسلحة التقليدية والأسلحة النووية، والإشراف على التجارة، والمحافظة على التحالفات العسكرية، ووضع حد للمجاعات حول العالم، وتعزيز انتشار الديمقراطية والسلام.

«عندما تتسوق الحكومات مع بعضها البعض ينتصر الأمل ويمكن إيجاد الحلول»
«أنطونيو غوتيريش». السكرتير العام للأمم المتحدة /رجل سياسة وديبلوماسي برتغالي



1. 5- ابد رأيك

1. ناقش مع شريكك ما يلي:

- هل تعتقد أن الأمم تتعاون لحل المشاكل؟
- ماهي المشاكل التي تحتاج أن نعالجها؟
- ما قيمة أن نتوصل إلى حلول جماعية؟
- لماذا يخلق التعاون الدولي شعوراً بالأمل؟
- هل يمكن أن تذكر نموذجاً معاصراً لتعاون الدول مع بعضها البعض؟

اذكر بعض المنظمات الدولية غيباً؟

هل تعلم ماهي الأنشطة التي تقوم بها؟

5.2 القراءة

بعض من تاريخ «المنظمات الدولية» لـ «كارن مينست»

المنظمات الدولية

«إن المنظمات الدولية هي مؤسسة تتطلب عضوية ثلاثة دول على الأقل، ولها أنشطة في عدة دول، ويربط بين أعضائها اتفاق رسمي.»

ويتميز اتحاد المنظمات الدولية (هيكل تسيقي) بين 250 منظمة دولية حكومية تأسست بناء على اتفاقيات بين الحكومات أعضاؤها من الدول، وبين 6000 منظمة دولية حكومية أعضاؤها من الجمعيات والأفراد.

كما يتراوح حجم المنظمات الدولية الحكومية بين منظمات ذات ثلاثة أعضاء وأخرى فيها 185 عضواً (مثل الأمم المتحدة)، وتمتد تمثيليتهم الجغرافية من منطقة واحدة في العالم (مثل منظمة الدول الأمريكية) إلى كل المناطق (مثل صندوق النقد الدولي).

وفي حين حددت بعض المنظمات الحكومية لنفسها هدفاً واحداً تسعى لتحقيقه (مثل منظمة الملكية الفكرية العالمية) فإن البعض الآخر منها حدد لنفسه مهمات عديدة (مثل منظمة حلف شمال الأطلسي) وهكذا فإن هياكلها التنظيمية يمكنها أن تكون بسيطة، أو على درجة عالية من التعقيد بحسب حجمها ومهماتها.

وبالرغم من أن فكرة المنظمات الدولية تشكلت قديماً في المدن/الدول الإغريقية وتبلورت في كتابات كُتاب أوروبيين مثل «بيار ديبوا» (1250-1320) و«إيميريك كروسي» (1590-1648)، فإنها لم تظهر في شكلها المعاصر إلا في القرن التاسع عشر. فقد كان زعماء القوى الأوروبية يلتقون دورياً في نظام تشاوري أطلقوا عليه اسم «اتفاق أوروبا» وذلك متابعاً للثورة الفرنسية و«لنابوليون» و«حروب» في نهاية القرن 18 وفجر القرن 19 في محاولة منهم للإبقاء على الأمر على ما هو عليه، وحماية حكوماتهم من الثورات الداخلية. وفي أواخر القرن التاسع عشر تأسست منظمات متنوعة على غرار (الاتحاد الدولي للتليغراف) (1865)، ويُعرف الآن بالاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية) لتوفير خدمات متنوعة وأداء مهمات بعينها.

وفي سنتي 1899 و1907، التقى دولٌ أوروبيةٌ وغير أوروبيةٍ لتطوير القوانين التي تنظم التسلح كذلك، واخلافات الحرب. وأنتجت هذه المؤتمرات اتفاقيات «لاهاي» التي تضمنت التسوية السلمية للحروب، ومعاملة أسرى الحرب، والحق في الحياد. وقد مثلت تلك اللقاءات المختلفة والاتفاقات النواتج الأولى للمنظمات الدولية في القرن العشرين منها عصبة الأمم، والأمم المتحدة التي أصبحت مركز شبكة المنظمات الدولية بتحفيز من الاحتياج الاقتصادي المتبادل، والتطور في الاتصالات والمواصلات الذي حصل بعد الحرب العالمية الثانية.



أ. أجب على الأسئلة:

1. ماهي المنظمات الحكومية الدولية؟

.....

2 - ماهي المنظمات غير الحكومية؟

.....

ما الفرق بين المنظمات الدولية الحكومية، والمنظمات الدولية غير الحكومية؟

.....

قراءة وفهم

أجب على الأسئلة التالية :

1. متى ظهرت أول منظمة دولية؟

.....

2. ماذا كان هدفها؟

.....

3. لم أسس الاتحاد الدولي للتليغراف والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية؟

.....

4. لماذا تعتقد أن هذه الاتحادات مهمة؟

.....

5. كيف ساهمت اتفاقية «لاهاي» في دعم السلام؟

.....

6. لم أصبحت الأمم المتحدة مهمة إلى هذه الدرجة؟

.....

تؤدي المنظمات الدولية وظائف عديدة، من بينها تجميع المعلومات، ومراقبة المسارات التي تتخذها

المستجدات (مثل المنظمة الدولية للأحوال الجوية)، وإيصال الخدمات والمعونات (مثل منظمة

الصحة العالمية)، وتوفير المنتديات للمقايضة (مثل الاتحاد الأوروبي)، وتسوية النزاعات (مثل

منظمة التجارة العالمية)، وذلك كله من خلال توفير مؤسسات سياسية يمكن للدول العمل من خلالها

لتحقيق الأهداف المشتركة. إن المنظمات الدولية تساهم في تشجيع السلوك التعاوني، وتلعب كذلك

دوراً في خدمة الأغراض المفيدة للدول المنفردة التي تستخدمها بكثرة باعتبارها أدوات للسياسة

الخارجية لإضفاء شرعية على سلوكها، وتحجيم سلوك الدول الأخرى.

GREENPEACE

AMNESTY
INTERNATIONAL



في تعريف المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية:

انجز العمل مع شريك أو ضمن مجموعات صغيرة :

ستجد أدناه مجموعة شارات (لوغوهات) لبعض المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية التي آلت على نفسها أن تجعل من العالم مكاناً أفضل. حاول أن تجمع بينها وبين الأنشطة التي تؤديها دون أن تنظر إليها.

- مهمات المحافظة على السلام بإرسال القوات العسكرية:
- معرفةً بمشاريعها في مناطق النزاع وفي البلدان المعرضة للأمراض المزمنة المتوطنة.
- مركزة على تخفيف حدة الفقر في العالم.
- تدعم حقوق الأطفال وتعليمهم.
- تعمل من أجل القضاء على الجوع حول العالم.
- تعمل من أجل مساعدة الناس حول العالم، والتخفيف عنهم في حالة الحرب والكوارث والسجن وإعادة التأهيل لعلاج الإدمان وسجناء الحرب...

ز. إدارة الأبحاث والدفاع عن حقوق الإنسان:








بعد مطابقة الشارات مع الأنشطة أنظر لترى إذا ما كانت أجوبتك صحيحة.

- اختر واحدة من المنظمات أدناه وانجز عنها بحثاً.
- املاً الجدول في الصفحة الموالية بالمعلومات المطلوبة عن المنظمة التي اخترتها.
- تختار كل مجموعة أو كل ثنائي ناطقين باسمها أو باسمها بالتداول تقديم نتيجة بحثهم لكامل الفصل بينما يتولى البقية ملء جداولهم بتلك المعلومات.
- بعد تقديم كل المنظمات واكتمال المعلومات المطلوبة في الجدول، يتولى كامل القسم تقرير ما إذا كان لتلك المنظمات أنشطة أو أهداف مشتركة، ويذكرها إن وجدت.
- ناقش سبب اقتناعك بأن هذه المنظمات مهمة لثقافة السلام.

unicef 





معلومات أخرى	أنشطتها	أهم أهدافها	سبب بعثها	عدد أعضائها الحاليين	سنة التأسيس	منظمة حكومية دولية/ غير حكومية	المنظمات
							
							 OXFAM
							
							 MEDECINS SANS FRONTIERE DOCTORS WITHOUT BORDER
							
							
							



الرقابة الاجتماعية

1. أنجز العمل ضمن مجموعات صغيرة وقرأ المعلومات عن «الرقابة الاجتماعية»

«الرقابة الاجتماعية» هي منظمة غير حكومية تأسست سنة 1995. وتوجد سكرتارياتها وطاقم موظفيها في مكاتب معهد العالم الثالث، ومقرها «مونتيديو» بالأوروغواي.

وتتبنى «الرقابة الاجتماعية» موقفاً نقدياً ليبرالياً، وتركز أهدافها على

- القضاء نهائياً على الفقر ومسبباته.
- إنهاء كل أشكال التمييز والعنصرية.
- توزيع عادل للثروات.
- تطبيق كل حقوق الإنسان وعلى رأسها حقّه في أن لا يكون فقيراً.

وتكون منظمة الرقابة الاجتماعية على هذه الجبهات طرفاً في المبادرات التي تدعمها الأمم المتحدة على حد سواء مع مبادرات الحكومات فيما بينها، وهي جميعاً تقارب قضايا الحوكمة في العالم. وتسبق في نفس الوقت مع شبكة واسعة من النشطاء في الشمال، ويطلق عليهم مسمى «المراقبون» وهم أكثر من 80 في الشمال والجنوب، يتولون الإشراف على حسن التوافق مع الشركاء الدوليين.

ويتمثل نشاط المراقبة في توثيق الأحداث وكتابة التقارير عنها، وتوثيق حالات العجز عن التدخل (نوع من الصحافة البديلة). ويتم تجميع الأخبار التي تصدر عن المراقبين بشكل منتظم على موقع «المراقبة الاجتماعية». ثم يتم تكييف تلك التقارير في تقرير سنوي شامل يوزع على نطاق واسع في دوائر المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية وفي مجتمعات المراقبين الأصليين.

شاهد الفيديوهات على موقع «الرقابة الاجتماعية»، وشاهد مايلي:

https://www.youtube.com/watch?time_continue=2&v=MpF18x4Y5Ws

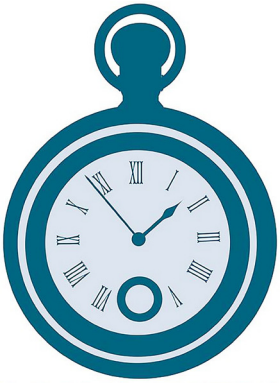
https://www.youtube.com/watch?time_continue=4&v=rcOyW7ZNaok

مراقبة اجتماعية

القضاء على الفقر، والعدل الجندري:

«مراقبة اجتماعية» هي شبكة دولية من الأفراد والمنظمات التي تناضل من أجل القضاء على الفقر وأسبابه، ومن أجل وضع حد لكل أنواع التمييز وأشكاله، وتأمين توزيع عادل للثروات وتطبيق حقوق الإنسان.

نحن ملتزمون بالسلام الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، وننصص على حق الجميع في أن لا يكونوا فقراء.



SOCIALWATCH
www.socialwatch.org

تحمل «مراقبة اجتماعية» كل الحكومات ونظام الأمم المتحدة والمنظمات الدولية مسؤوليةهم في الوفاء بالتزاماتهم للقضاء على الفقر

وستواصل منظمة «مراقبة اجتماعية» العمل على تحقيق أهدافها من خلال استراتيجية قوامها المناصرة، وبناء الوعي، ومراقبة شبكات النمو المنظم.

إن منظمة «مراقبة اجتماعية» تعزز التنمية المستدامة التي يكون محورها البشر.

2. زر موقع منظمة «مراقبة اجتماعية» على العنوان الإلكتروني

التالي: www.ptth.gro.hctawlaicos

← أبحر في ذلك الموقع لتكوّن فكرة عامة عن أنشطتها.

← اختر مقالاً عن أحد تلك الأنشطة واكتب عنه تقريراً.

← قدّم كل ما وجدته لبقية الفصل.

← ناقش معهم أهمية تلك الأنشطة في تعزيز ثقافة السلام.

3. ابحث عن موقع منظمة «مراقبة اجتماعية» على فيسبوك وتابعهم

إذا كنت مهتماً بالأمر.

4. ابحث عن منظمات أخرى ذات أنشطة مماثلة لـ «مراقبة اجتماعية».





الوحدة السادسة:

العناصر المفاتيح في الحوكمة العالمية الحالية

”في عالم تتخذ فيه القضايا طابعاً عالمياً، لا يمكن لأيّة دولة أن تواجه بمفردها مشاكلها. نحن نحتاج حلولاً عالمية.“

«انطونيو غوتيريش». السكرتير العام للأمم المتحدة

- ج. انظر إلى الصور أدناه والتي تمثل قطاعات متنوعة
تعتبر جزءاً من الحوكمة العالمية
- ← ماهي مجالات تعاملاتها؟
 - ← لمّ قد تحتاج حوكمة عالمية؟
 - ← هل تستحضر أيّاً من هذه المنظمات التي تعمل مع هذه المجالات الخمسة؟
- د. هل تعتقد أنّ الحوكمة العالمية تساهم في ثقافة السلام؟ كيف يكون ذلك؟

1.6 أبدأ رأيك

الحوكمة العالمية

أنجز العمل مع شريك:

- أ. هل يُمكنك تعريف مصطلح «الحوكمة العالمية» دون أن تنظر إلى الأعلى؟
- ب. أعد قراءة مقولة السكرتير العام للأمم المتحدة، وناقش فكرة عالمية القضايا، واستحالة قدرة البلدان منفردة على حلّها بمفردها.



مَا الْحُكُومَةُ الْعَالَمِيَّةُ؟

بقلم روبرت بايلي. 2 جويلية 2018

إننا نتكلم كثيراً عن الحوكمة لكن ما دلالتها تحديداً؟

إذا رُمنا الدقة فإننا سنقول إن الحوكمة العالمية هي الحوكمة على صعيد عالمي. وبينما يبدو المفهوم بسيطاً نظرياً، فإنه يتخذ أشكالاً عديدة عند التطبيق.

تتخذ الحكومات الوطنية المحلية أشكالاً وأحجاماً متعددة بينما الحوكمة العالمية أمرٌ مختلفٌ تماماً.

من المهم أن نُشير في البداية إلى أن الحوكمة ليست الحوكمة. فالحوكمة هي هيئة رسمية مسؤولة فقط عن حوكمة مؤسسات بعينها داخل نطاق سلطتها. بينما تحيل الحوكمة في المقابل على القوانين والمؤسسات والموظفين الرسميين الذين لهم القدرة على تشكيل سلوك الأعضاء في نظام ما. ونأخذ مثالا على ذلك: تعزيز القوانين والتشريعات وكذلك تحقيق الأمان والخدمات. وهكذا يصبح من الجلي أن تحقيق الحوكمة على نطاق عالمي يتطلب أكثر من حكومة عامة. لا بد هناك إذن تمشُّ كامل من المفاوضات بين الأمم والمعاهدات ذات التأثير الواسع والاتفاقيات واتحادات التجارة والجمارك والاتحادات السياسية. وهذه الأخيرة تتخذ شكلاً عابراً للحدود كونياً.

ويمكن للأمر كله أن يتحقق على صعيد كوني بنفس الطريقة التي يتحقق فيها على صعيد وطني، من خلال حكومة وحدوية متجانسة تتصرف على صعيد العالم كله. كل الناس يستجيبون لنفس القواعد ويُطيعون نفس السلطة، وكل الناس يعتمدون على نفس المؤسسات لتحقيق السلامة والخدمات. وبعبارة أخرى كل العالم ساعته يمكنه أن يتحول إلى دولة واحدة.

هذا تقريباً أول مفهوم يتبادر إلى ذهن المرء عندما يسمع مصطلح «الحوكمة العالمية».

ولقد حاول كثير من المستشرقين أن يقترحوا أطر العمل والأنظمة التي يمكن أن تكون ذات فعالية في الحوكمة الوحدوية للعالم بهذه الكيفية.

وبعد، لا بد أن نُبين أن نظاماً مثل هذا لا يمكن أن يتحقق قبل وقت طويل جداً، هذا إن بُني من أساسه، [...] فحوكمة وحدوية عالمية مثل

هذه ستمثل نتاج مستوى عالٍ من التنسيق الحكومي الوطني والتضحية بالسيادة على حد السواء.

هل من المستحيل إنجاز الحوكمة العالمية قبل تحقيق هذا الهدف الشاق؟ أبدأً. فبواحد الحوكمة العالمية أو على الأقل لبناتها الأولى ظهرت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وما جهاز الأمم المتحدة الذي يديرها ومؤسساتها سوى إطار عمل يسمح بتلك الحوكمة العالمية. إنه يناسب التسمية لأنه يوفر إطاراً ديمقراطياً للتصويت على إجراءات تطبق عالمياً. إنه يوفر شبكة سلامة أسستها الأمم لتقيها من الحرب والأزمات الإنسانية، وتتعامل معها. هذا الهيكل يحقق مجموعة من القوانين والمؤسسات والأقسام التي توفر كل شيء، من الاستشارات إلى التوصيات إلى العدالة والمعونات الإنسانية والتعليم والمعلومة الخ... ويمكنه نظرياً أن يحقق ما هو أكثر من ذلك بكثير على صعيد عالمي.

في الواقع تمثل الأمم المتحدة أقرب شكل تمتلكه للحوكمة العالمية. فهو يحوي اليوم الشكل التقريبي الأشبه بالقانون العالمي (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)، وطاقماً من هيئات التشريع (الجمعية العامة ومجالسها)، وجهازاً شرطياً بين الأمم (مجلس الأمن)، وفرعاً تنفيذياً (مختلف المكاتب التنفيذية للأمم المتحدة).

وبقطع النظر عن الشكل الذي قد تتخذه الحوكمة العالمية، فإنها شيء ستحتاجه البشرية بكل تأكيد في المستقبل. ومع كل التحديات والمخاطر التي تواجهنا فإن قدرتنا على التنسيق الجماعي، ورغبتنا فيه ستؤثر بشكل مباشر في مقدرتنا على النماء.



أ. قراءة وفهم

أجب على الأسئلة التالية:

1. ما الفرق بين الحكومة والحوكمة؟

.....
.....
.....

هل تتطلب الحوكمة العالمية حكومة واحدة؟

.....
.....
.....

هل يعتقد كاتب المقال أن الحوكمة العالمية ستتحقق في المستقبل القريب؟

.....
.....
.....

لماذا تعتبر هيئة التسيير في الأمم المتحدة إطارًا يسمح بتحقيق الحوكمة العالمية؟

.....
.....
.....

ماهي مكونات الأمم المتحدة المختلفة التي تجعل منها أقرب شكل لتملكه للحوكمة العالمية؟

.....
.....
.....

رأيك

إن الكاتب لم يُسمِّ التحدّيات والمخاطر التي ستجعل من الحوكمة العالمية ضرورية. اكتب عنها مقالًا في 250 كلمة تُبين ما يمكنها أن تكون.

.....
.....
.....
.....
.....



6.3 أنشطة مختلفة

إنَّ شرحَ مفهومِ «الحوكمة العالمية» معقّدٌ بسببِ تداخلِ الكثيرِ منْ بُنى التفاعلِ بينَ مُختلفِ الأطرافِ المؤثرةِ والإجراءاتِ العمليّةِ. إنَّ الحوكمة العالميةَ تركزُ على التنسيقِ الاجتماعيِّ على مُستوىٍ دوليٍّ. بعبارةٍ أُخرى: تستندُ الحوكمة العالميةُ إلى مُختلفِ مجالاتِ النشاطِ الإنسانيِّ التي تحتشدُ فيها ممارساتُ حوكميّةٌ على مُستوىٍ عالميٍّ منْ التنسيقِ. وهذا يحدثُ في سِتّةِ مجالاتٍ هي: السياسةُ والأمنُ والاقتصادُ والبيئةُ والمُجتمعُ المدنيُّ وحقوقُ الإنسانِ وغيَرُها منْ المواضيعِ الطارئةِ

أنجزَ العملَ مع شريكٍ أو ضمنَ مجموعاتٍ صغيرةٍ:

اقرأ - أدناه - محتوى الصورة الذي يرسمُ مختلفَ مجالاتِ الحوكمة العالميةِ



اقرأ المحتوى أدناه وطابق بين المعلومة، وبين مجال الحوكمة العالمية المناسب الوارد في الرسم 1.

أ. هذه حالات من الحوكمة العالمية في العمل والنزوح والصحة والتنمية المستدامة والمياه.

ب. هذا النوع من الحوكمة تم تعريفه على أنه السيطرة دون سلطة سيادية. وعلى أنه الترابط الاقتصادي العابر للحدود.

ج. بسبب تنوع الأبعاد الذي يشمل مسألة الأمن، وظف مفهوم الحوكمة العالمية لفهم أكثر مما يمكن مما هو متاح للإنسانية كالأمن الغذائي والتغير المناخي.

د. كان إقحام الحقوق الفردية في سير العمليات الدولية جزءاً متأسلاً (ملازماً) في نشوء حوكمة عالمية، من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 1949 كوثيقة غير ملزمة إلى إنشاء المحكمة الجنائية الدولية في 1998. إن الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان تتطور بماهي إطار عمل معياري (قياسي) وسلوك شائع.

هـ. كانت الأمم المتحدة واحدة من محفزات الحوكمة العالمية. فنظامها أكثر الأنظمة العالمية المتفهمة التي برهنت على القدرة على التعاون والتنسيق في مسائل الصحة والثقافة واللاجئين والمجتمع المدني وغيرها...

و. هذه منطقة تؤدي بشكل أصيل إلى الحوكمة العالمية ذلك أنها تعني الكثير من الأفراد والمؤسسات التي تعمل في مستويات مختلفة من النشاط المكاني. وبما أنه لا وجود لحكومة والتدهور البيئي لا يقف عند حد فإن مفهوم الحوكمة البيئية العالمية كان ذا جدوى كبيرة في تفسير هذه الظاهرة التي يشترك فيها العديد من الأطراف الفاعلة بما فيها الدول والمنظمات المحلية والدولية.

فيما يلي بضعة منظمات للحكومة العالمية إذا لم تتعرف عليها، تثبت منها، وسجل أسماءها في الجدول الذي قدم إليك.

- ابحث عن نشاط كل منظمة منها
- صنّف كل منظمة في قطاع الحوكمة المناسب من النشاط السابق.
- قم بعملية عصف ذهني مع بقية أعضاء المجموعة فيما يخص كيفية خدمة هذه المنظمات لثقافة السلام.
- أعد عرضاً عن واحدة من تلك المنظمات وقدمه أمام الفصل.

المساهمة في ثقافة السلام	مجال الحوكمة العالمية	النشاط	الإسم الكامل	الاسم المختصر
				UN
				ICC
				WB
				IMF
				WTO
				NATO
				ILO
				OSCE
				WHO
				IOM
				FSB
				ESGP
				UNHRC

عالمٌ دون حرب:

أنجز العمل مع شريكك. اقرأ هذا المقتطف من الموقع الإلكتروني
«المكتب الدولي للسلام»

www.org.ipb



إن مهمة المكتب الدولي للسلام هي تحقيق رؤية عالمٍ دون حرب. وبرنامجننا الرئيسى الحالى يركّز على نزع الأسلحة من أجل تنمية مستدامة وفي خضم هذا يتركز اهتمامنا

على إعادة تخصيص التصرف في أموال الإنفاق العسكري.

نحن نؤمن بأننا بتقليص الميزانيات المرصودة لقطاع التسلح، نستطيع أن نوهر مبالغ مالية كبيرة من أجل المشاريع الاجتماعية محلياً أو في الخارج وهو ما يمكنه أن يؤدي بنا إلى إشباع احتياجات البشر الحقيقية وحماية البيئة. في نفس الوقت نحن ندعم نطاقاً واسعاً من حملات نزع الأسلحة ونوفر المعلومات عن الأبعاد الاقتصادية للأسلحة والنزاعات. فلقد بدأ عمل حملتنا على نزع الأسلحة النووية منذ 1980.

يشكل أعضاء منظمنا الـ 300 من 70 دولة مع أعضاء آخرين منفردين شبكة عالمية يوظفون المعرفة وخبرة الحملات السابقة من أجل قضية واحدة. نحن نربط الخبراء بالأنصار الذين يعملون على قضايا مشابهة من أجل بناء حركات قوية للمجتمع المدني.

يتمتع المكتب الدولي للسلام بموقع استشاري داخل المجلس الاقتصادي الاجتماعي منذ 1977. ولنا أيضاً منصب في قسم المعلومة العامة. كما يلعب مكتب السلام العالمى دوراً محورياً في لجنة نزع الأسلحة التابعة للمنظمة غير الحكومية التي تتخذ من «جينيفا» مقعاً لها. وكذلك في لجنة مؤتمر المنظمات غير الحكومية في منصب استشاري أيضاً في المجلس الاقتصادي الاجتماعي. ولنا نظيراتها من اللجان في «نيويورك» و«فيينا» نتابع معها مفاوضات نزع الأسلحة داخل إطار الأمم المتحدة وخارجها.

لقد ترشحنا لجائزة نوبل سنة 1910 وتحصل عليها 13 من موظفينا على مر السنوات.

1. تبادل المعلومات:

← حول نزع الأسلحة من أجل تنمية مستدامة وإعادة تخصيص نفقات التسلح.

← حول مساهمة المكتب الدولي للسلام في السلام العالمى.

2. حان دورك الآن:

أرسم قائمة في المقترحات التي يمكن أن تؤدي إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية وحماية البيئة، ويتم تمويلها من النفقات التي كانت مخصصة للتسلح.

← زر الموقع الإلكتروني للمكتب الدولي للسلام.

واستكشف تاريخه وأنشطته المختلفة www.org.ipb

(يختار كل فريق موضوعاً مختلفاً لتقديمه).

← إذا وجدت نفسك مهتماً بأنشطة هذه المنظمة، جد لك طريقة تتعاون فيها معها.

الوحدة السابعة:

نظام الأمم المتحدة

«يمكننا بتعزيز الأعمدة الثلاثة التي تقوم عليها الأمم المتحدة (الأمن والتنمية وحقوق الإنسان)، أن نبني عالماً أكثر سلاماً وأكثر ازدهاراً وأكثر عدلاً».

«بان كي - مون». دبلوماسي من كوريا الجنوبية. السكرتير العام الثامن للأمم المتحدة.



إننا نتقاسم مصيراً مشتركاً أكثر من أي وقت مضى من تاريخ البشرية. ولن نقدر على السيطرة عليه إلا إذا واجهناه معاً. وهذا، يا أصدقائي، هو سبب وجود الأمم المتحدة»

«كوفي عنان». دبلوماسي غاني. سابع سكرتير عام للأمم المتحدة. حاصل على جائزة نوبل للسلام سنة 2001.



«إن الأمم المتحدة هي منظمة دولية تأسست سنة 1945. وتتكون من 193 دولة - عضو، أمّا مهمتها وعملها فبتوجيه من الأهداف والمبادئ التي يحويها ميثاق التأسيس وبالرجوع إلى السلطات المكتسبة المضمّنة في ميثاقها، يمكن للأمم المتحدة أن تتصدى لقضايا الإنسانية في القرن الواحد والعشرين ومنها: السلم والأمن والتغير المناخي والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان ونزع الأسلحة والإرهاب الطوارئ الإنسانية والصحية والمساواة الجندرية والحوكمة وإنتاج الغذاء وغيرها...

«إن الأمم المتحدة هي أملنا الوحيد والعظيم من أجل عالم آمن وحر».

«رالف بانش». أكاديمي ودبلوماسي أمريكي،

حاصل على جائزة نوبل للسلام سنة 1950. كان طرفاً

في تشكيل الأمم المتحدة وإدارتها



1. أنجز العمل مع شريك

- حسب رأيك، لم قال «كوفي عنان» «إننا نتقاسم مصيرًا مشتركًا أكثر من أي وقت مضى من تاريخ البشرية. ولن نقدر على السيطرة عليه إلا إذا واجهناه معًا»؟
- تقاسم أفكارك عن الأمم المتحدة مع سائر زملائك بالفصل.
- تناقش في أهمية الأعمدة الثلاثة التي تقوم عليها الأمم المتحدة من أجل بناء مستقبل أكثر أمنًا.
- ماهي أكبر التحديات التي يواجهها العالم الحديث في رأيك؟
- كيف تؤثر تلك التحديات في العالم الحديث؟

2. 7. القراءة

الهيكل الرئيسي:

إن الهيكل الرئيسي للأمم المتحدة هي: الجمعية العامة، ومجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي الاجتماعي، ومجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية، وسكرتارية الأمم المتحدة. وقد أنشئت جميعها سنة 1945، وهي سنة تأسيس الأمم المتحدة.

الجمعية العامة:

الجمعية العامة هي الهيكل الرئيسي التداولي الذي يرسم السياسات للأمم المتحدة ويمثلها. كل أعضاء الأمم المتحدة الـ 193 ممثلون في الجمعية العامة جاعلين منها الهيكل الوحيد للأمم المتحدة الذي يحظى بتمثيلية عالمية. ويلتقي كل أعضاء الأمم المتحدة كل سنة من شهر سبتمبر/ أيلول في مبنى الجمعية العامة في «نيويورك» من أجل الجلسة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، والنقاش العام الذي يحضره العديد من رؤساء الدول ويسلطون الضوء عليه.

مجلس الأمن:

مجلس الأمن له المسؤولية الأساسية في المحافظة على الأمن والسلام الدوليين ضمن ميثاق الأمم المتحدة. ويتكوّن من 15 عضواً (منهم خمسة أعضاء قارّون وعشرة غير قارّين) كل عضو له حق التصويت مرة واحدة. وكل الأعضاء ملزمون بالامتثال لقرارات المجلس حسب ما ورد في الميثاق.

ويتولّى مجلس الأمن القيادة بتحديد وجود تهديد للسلم من عدمه أو أيّ عدوانٍ آخر. ويدعو أطراف النزاع لتسويته بالطرق السلمية، ويقترح كذلك أساليب التعديل أو شروط التسوية. كما يلجأ مجلس الأمن في بعض الحالات إلى فرض عقوبات، أو يسمّح باستخدام القوة من أجل الحفاظ على الأمن والسلام العالميين.

وللمجلس رئاسة تتغير تداوياً كل شهر.

المجلس الاقتصادي الاجتماعي:

المجلس الاقتصادي الاجتماعي هو الهيكل الأساسي للتسيق، ولراجعة السياسات، وسياسة الحوار، وللاقتراحات حول المسائل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وكذلك لتنفيذ أهداف التنمية المتفق عليها عالمياً.

إن المجلس الاقتصادي الاجتماعي يلعب دور الألية المركزية لأنشطة منظومة الأمم المتحدة، ووكالاتها المختصة في الحقول الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويراقب الفروع والهيكل الخبيرة.

ويشتمل على 54 عضواً تنتخبهم الجمعية العامة ليشغلوا دورة بثلاث سنوات. إنه المنصة المركزية للأمم المتحدة للتفكير والنقاش والتفكير المجدد حول التنمية المستدامة.

مجلس الوصاية:

ولد مجلس الوصاية سنة 1945 في ميثاق الأمم المتحدة تحت الفصل 13 للقيام بدور المراقبة لـ 11 إقليمًا موضوعة تحت إدارة سبعة من الدول الأعضاء، وكذلك للتأكد من اتخاذ الخطوات المناسبة لإعداد هذه الأراضي للحكم الذاتي، ثم للاستقلال. ومع حلول سنة 1994 تمكنت كل الأقاليم من الحصول على حكمها الذاتي أو استقلالها.

وتولّى مجلس الوصاية تعليق أشغاله في 1 نوفمبر 1994. وبقرار تبنّاه المجلس في مايو 1994، عدّل المجلس قوانينه المتعلقة بإجراءات اللقاء، واستغنى عن وجوب الانعقاد السنوي، اتفق الأعضاء على اللقاء حسبما تُمليه الظروف بناءً على قراره أو قرار من رئيسه، أو بطلب من أغلبية الأعضاء، أو الجمعية العامة، أو مجلس الأمن.

محكمة العدل الدولية:

إن محكمة العدل الدولية هي الهيكل القانوني الرئيسي داخل منظمة الأمم المتحدة، ومقره في قصر السلام «بلاهاي» (هولندا)، وهو الوحيد من بين هيكل الأمم المتحدة الستة الأساسية الذي لا يوجد في «نيويورك» (الولايات المتحدة الأمريكية).



4. الهيكل الرئيسي الذي يرأسه السكرتير العام للأمم المتحدة:

- أ. الجمعية العامة
ب. مجلس الأمن

- ج. المجلس الاقتصادي الاجتماعي
د. محكمة العدل الدولية

5. هيكل الأمم المتحدة الذي يؤدي عمله من لاهاي بهولندا:

- أ. مجلس الأمن
ب. الجمعية العامة

- ج. المجلس الاقتصادي العالمي
د. محكمة العدل الدولية

6. عدد الأعضاء غير القارين في مجلس الأمن:

- أ. 10
ب. 12
ج. 15
د. 8

7. عدد الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة:

- أ. 196
ب. 189
ج. 193
د. 196
هـ. 169

8. تَتَعَقَدُ الْجَمْعِيَّةُ الْعَامَّةُ فِي جَلْسَةٍ عَادِيَّةٍ:

- أ. مرة في السنة
ب. مرتين في السنة
ج. مرة في السنتين
د. حسب الظروف

ويتمثل دور المحكمة في حل الخلافات القانونية التي تعرضها أمامها الدول في ظل تناغم تام مع القانون الدولي، وفي تقديم آراء ذات طابع استشاري حوله بواسطة الهيكل الأممي المرخص لها والوكالات المختصة.

سكرتارية الأمم المتحدة:

تشمل السكرتارية منصب السكرتير العام، وعشرات الآلاف من الموظفين الدوليين الذين يقومون بالعمل اليومي للأمم المتحدة بتفويض من الجمعية العامة، وبقية المنظمات داخل الهيكل الرئيسية.

ويعتبر السكرتير العام الرئيس الإداري الأعلى للمنظمة، وتعيينه الجمعية العامة بتوصية من مجلس الأمن لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد. يتم انتداب طاقم عمل دولي ومحلي يشغل على عين المكان في مراكز العمل، وفي مهمات حفظ السلام حول العالم. ولما كان العمل في مناطق خطيرة من العالم مهمة خطيرة، فإن مئات من الموظفين الشجعان من رجال ونساء قد وهبوا حياتهم لخدمته، منذ تأسيس الأمم المتحدة.

أسئلة الخيارات المتعددة:

• ضع خطأ تحت الإجابة التي تراها صحيحة فيما يأتي:

1. مدة تولي منصب السكرتير العام للأمم المتحدة؟

- أ. 3 سنوات
ب. 6 سنوات
ج. 4 سنوات
د. 5 سنوات

2. أي من هياكل الأمم المتحدة علق نشاطه سنة 1994؟

- أ. مجلس الوصاية
ب. المجلس الاقتصادي الاجتماعي
ج. السكرتارية
د. محكمة العدل الدولية

3. مدة تولي رئيس الجمعية العامة لمنصبه:

- أ. 4 سنوات
ب. سنتان
ج. سنة واحدة
د. 5 سنوات



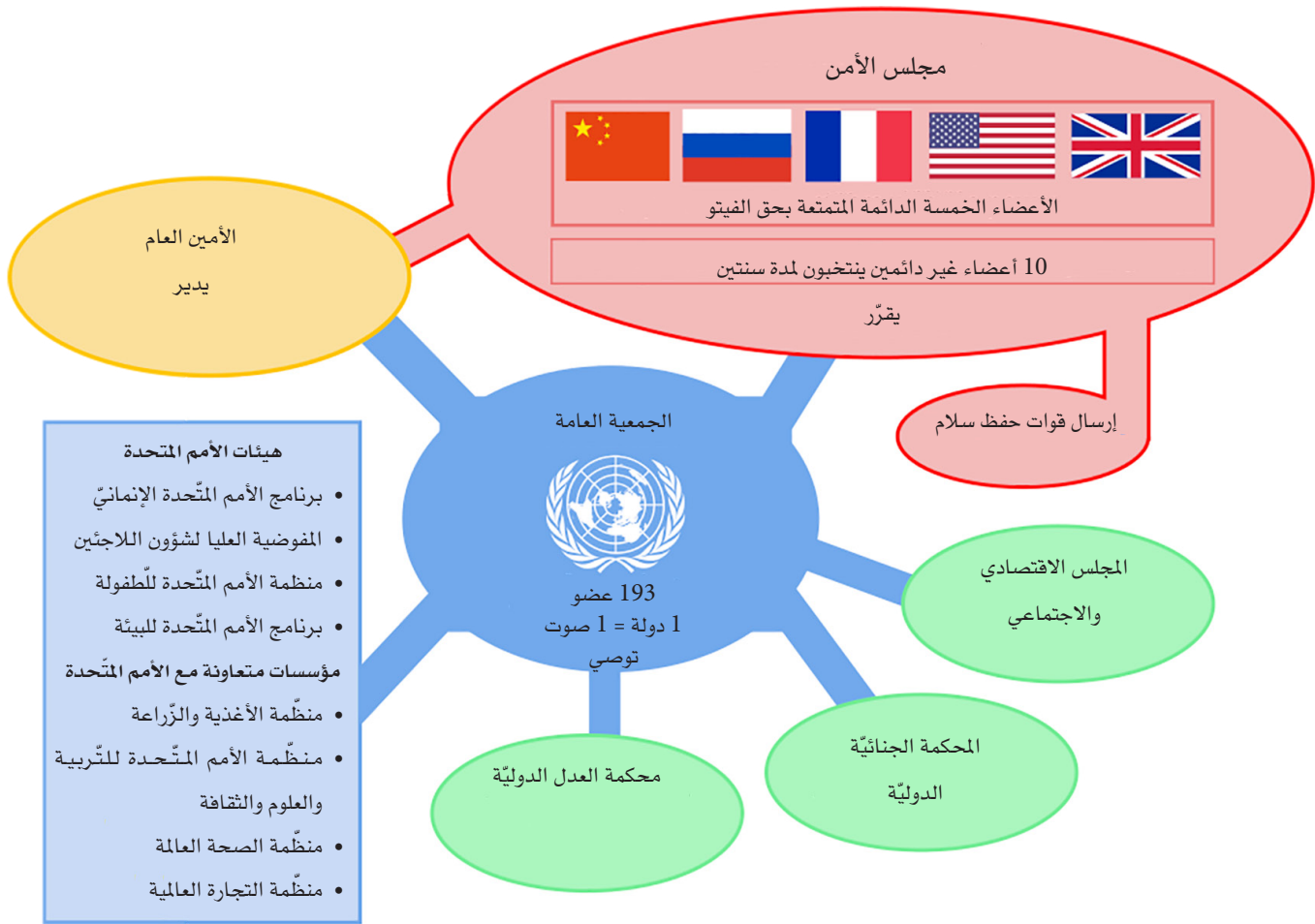
هل يمكنك التعرف على أعلام الدول الخمسة ذات
العضوية القارة في مجلس الأمن:

- أ.....
ب.....
ج.....
د.....
ه.....
و.....

ضع في قائمة كل الدول التي ليست عضوة في الأمم
المتحدة، وبين سبب عدم انضمامها إليها.

اقرأ من خلال الرسم البياني هيكل الأمم المتحدة

(الرسم البياني)



- انظر إلى الرسم البياني وأذكر الدول العشر المنتخبة التي تم اختيارها للعضوية لمدة سنتين.

7.3 أنشطة:

في هذا النشاط سيعقد كل الفصل جلسة نموذجية للجمعية العامة للأمم المتحدة. وهو مَجْعول لإطلاعك على قضايا العلاقات الدولية، وبنية الأمم المتحدة، وأهدافها، والسبل التي تستخدمها لفض النزاعات بين الأمم.

1. يقترح المدرس أن يقوم الفصل ببحث عن تاريخ الأمم المتحدة وأهدافها باستخدام موقعها الإلكتروني

(<http://www.un.org/en>)

2. وهو المكان الذي ستتعرف فيه على ميثاق الأمم المتحدة ومختلف مكوناتها ووأقسامها.

3. يتولى معلّمكم توضيح مايلي: بتمثيل جلسة الأمم المتحدة، تتعاونون فيها على حل أهم مشاكل العالم، يجب أن تضعوا في أذهانكم أن كل أمة تحاول حل مشاكلها الوطنية الخاصة وتعزيز مصالحها الخاصة.

4. المرحلة الموالية تتمثل في تعيين التلاميذ الذين سيمثلون (الدول الأعضاء). ويتم هذا بالسماح للتلاميذ بتشكيل فرقهم الخاصة (يتم تحديد عدد الأفراد في الفريق بحسب عدد التلاميذ في الفصل لكن، من الأفضل أن لا يتجاوز عدد الأعضاء الستة تلاميذ). مع ضرورة الانتباه لمسألة ضرورة تطابق تصنيف الدول «المتطورة» والتي «في طريق النمو»، لما يوجد في الأمم المتحدة اليوم. هناك طريقة لتطبيق هذا الأمر وهو أن يدعى كل فريق إلى كتابة رقم من 1 إلى ثلاثة فإن كتب 1 فيتولى تمثيل البلدان المتقدمة وإن كتب الرقم 2 فإنه يمثل البلدان التي تعتبر في طريق النمو وإن كتب فريق الرقم 3 فيتولى تمثيل البلدان الأقل تقدماً.

5. يمكن للتلاميذ اختيار الأمة التي يمثلونها انطلاقاً من قائمة الدول الأعضاء الموجودة على شبكة الانترنت.

6. كل فريق يكون حافظاً أوراق (ملف عادي يفي بالعرض)، وفيها يتم حفظ نسخ من المعلومات التي جمعتها، والقرارات المعتمدة...

هذا الملف سيكون شهادة على أن الفريق قام بالبحث وطوّز المواقف المناسبة، واتخذت القرارات المطلوبة.



7. على التلاميذ أن يثروا أبحاثهم عن البلد الذي سيمثلونه إما من الأنترنت أو من المصادر المعرفية التقليدية ومن ذلك: تاريخه، نظامه الاقتصادي ونظامه السياسي. الملف يجب أن يحوي المعلومات التالية:

← موقعه الجغرافي

← تضاريسه

← مناخه

← وصف لنظامه السياسي

← شكل نظام الحكم فيه

← معلومات ديمغرافية

← النظام الاقتصادي والإحصائيات

← قضايا من الشأن المحلي

← النزاعات المحلية والإقليمية

← عضويته في أهم التحالفات والمنظمات

← قضايا عالمية يمكن أن يكون لها تأثير مباشر في ذلك البلد.

8. يُعدُّ الفريق مسودةً قرارات تُعرض خلال الجلسة المثال للأمم المتحدة استناداً إلى المعلومات التي تمّ تجميعها. (يَهْتَمُ المَعْلَمُ بأن تكون القرارات المُعدَّة متعلّقةً بقضايا السلام العالمية الرَّاهنة ويؤيِّد جعلها لفائدة البلد الذي يتمُّ تمثيله.

9. عندما ينتهي كلُّ فريق من تجميع ملفه يكون كامل الفصل جاهزاً لمناقشة جزئيات جلسة المحاكاة التي يجب وضعها في الاعتبار ومنها:

← مكان انعقاد الجلسة (في القسم، كافيتيريا المدرسة، قاعة محاضرات)

← من سيتولّى لعب دور السكرتير العام للأمم المتحدة المشرف على هذه الجلسة - النموذج.

← ماهي الإجراءات الواجب اتخاذها لتمكين الدول من تقديم قراراتها ومناقشتها والتصويت عليها؟

← المدة الزمنية الضرورية لانعقاد الجلسة: يوم؟ أو عدة أيّام؟

← هل سيتم تسجيل الجلسة؟

← هل ستستخدم كل تلك الأدوات (من ميكروفونات ومنصة وغيرها من الأشياء المكتملة) في الجلسة؟

← أجوبة كل هذه الأسئلة تعتمد على كل فصل دراسي على حدة، وعلى المعلم. ولكنها أسئلة يجب أن تكون لها الأولوية في الجلسة

10. يتولّى المعلم تعيين تلميذ أو ينتخبه الفصل على أنه «سكرتير عام» للإشراف على الجلسة. قد يرغب المعلمون والفصل في الإحالة على الموقع «نموذج الأمم المتحدة»،



قانون الإجراءات (https://outreach.un.org/mun/content/rules-procedure)

11. في اليوم الأول من الجلسة يذكّر المعلم التلاميذ بقواعد الانضباط الأساسية، وكيف يقدمون مذكرة وترتيب التصويت الخ.

ويمكن له «الأمين العام» أن يدعو الجلسة إلى نقطة نظام. ومن المنصوح به أن يتصرّف المدرّس كمرافق للأمم المتحدة يساعد الممثلين على ما يريدون في حالة بروز إشكال، وبشكل عامّ يساعد على سير الاجتماع بسلاسة كي لا يهيمن فريق أو قرار على الجلسة.

ومن المنصوح به أيضاً أن يتمّ تذكير التلاميذ بأن ممثلي الدول الأعضاء يتصرفون ضمن حدود معينة داخل الأمم المتحدة، منها أنهم عليهم مراعاة مصالحهم الوطنية، وكذلك التزاماتهم تجاه الدول التي أمضوا معها اتفاقيات، وكذلك التزاماتهم باعتبارهم أعضاء في الأمم المتحدة.

12. يُمكن للمجموعة أن تستخدم المسودات الجاهزة التالية للإعداد لنموذج جلسة الأمم المتحدة والمشاركة فيها:

ورقة عمل الملف الوطني

استخدم ورقة العمل تلك لتجد المعلومات عن الأمة التي اخترت أن تمثلها في نموذج الأمم المتحدة. ابحث عن المعلومات في شبكة الأنترنت أو في المصادر التقليدية للمعلومة للإجابة على هذه الأسئلة :

1. صف النظام السياسي وشكل الحكومة : (من هو القائد الحالي للأمة؟ ما نوع الحكومة الموجودة فيه؟ ماهي أهداف الحكومة وغاياتها ونجاحاتها وطرائق عملها؟)

.....
.....

2. معلومات ديموغرافية: صغ قائمة في المعلومات عن سكان بلدك : خلفيته العرقية الدينية. معدل التمدرس فيه. وفيات الأطفال. الخ..

.....
.....

3. اقتصاد: أدرج في الورقة معلومات عن المنتج الوطني ، معدل التضخم، البطالة، الخ... بالإضافة إلى أية معلومات اقتصادية مهمة

.....
.....

4. أهم القضايا المحلية التي تشغل الأمة :

.....
.....

5. النزاعات الزاهنة التي دخلت فيها الأمة (تأكد من تدوين النزاعات المحلية والعالمية)

.....
.....

6. العضوية في أهم التحالفات والمنظمات: (سجل التأثيرات التي يمكن أن تكون لهذه العضويات في بلدك)

.....
.....

7. أهم القضايا العالمية التي لها تأثير مباشر في بلدك:

.....
.....

8. تاريخ العضوية في الأمم المتحدة

.....
.....

حقيبة المندوب الوطني:

يجب على كل فريق الاحتفاظ بكل الأدوات المتعلقة بنموذج الأمم المتحدة في حقيبة. ويتم استخدام كل المعلومات المجموعة لبلورة مواقف السياسة الوطنية وفلسفتها لتوظيفها في نموذج جلسة الأمم المتحدة من بين المواد التي يجب أن تكون موجودة داخل الحقيبة :

- كل الملفات التي تم تنزيلها من الإنترنت، والتي تتعلق بالملف الوطني والأبحاث الخاصة بالأمم، والتي اختارها الفريق لتقديمها في محاكاة جلسة الأمم المتحدة.
 - كل ملف تم تنزيله من الأنترنت، ويتعلق بتاريخ الأمم المتحدة و/أو سياساتها ويستخدمه الفريق. وهذا يتضمن كل ملف مصدره الأمم المتحدة أو مصادر أخرى للأخبار.
 - أية مصادر أخرى (جرائد، مجلات... الخ) استخدمها الفريق لإثراء الملف وبلورة القرارات.
 - نص كل تصريح أو سياسة بلورها الفريق للتوزيع على المجلس كله، أو على الفرق الأخرى أو المنظمات.
- على كل أعضاء الفريق أن يساهموا بأفضل ما يكون في المشروع تماماً كما تفتنت الأمم حالياً إلى أنه لا بد من تعاون المواطنين وتعاون الأمم لتحقيق مجتمع عالمي مسالم.

تدل إمضاءات الدول الأعضاء أسفله على أنها تفهم دورها في المحاكاة وفي اكتمال ناجح للحقيبة ولكل نواحي نموذج جلسة الأمم المتحدة.
اسم الأمة

.....
.....

الممثلون الوطنيون

.....
.....
.....
.....



قرارات الأمم المتحدة

فيما يلي هيكل عمل يُبين كيف يجب أن تُصاغ مذكرة القانون لجعل الجمعية العامة تنظر فيها. علمًا أنه ليس على المذكرات أن تكون مطابقة تمامًا لهذا الهيكل التوجيهي فهو مجرد اقتراح حتى يكونا متماثلين:

الأمّة صاحبة المقترح:

.....
.....

الممثلون الذين يُقدّمون المقترح (اسم المقرّر الرئيس، أولاً)

.....
.....
.....

تاريخ تقديم المقترح:

الإجراءات المتخذة (التجاوز، الإسقاط، الجدولة..):

مجموع الأصوات:

إمضاء السكرتير العام للأمم المتحدة

.....
.....

يتولّى المندوب إلحاق كلّ المرفقات (من قبيل ملفات المعلومات التي تمّ تنزيلها...) بنصّ مذكرة القرار قبل طرحه للنقاش.



الأمم المتحدة تتبنى مشروع قرار «بنغلاديش» حول «ثقافة السلام»

منبر «داكا». 12 ديسمبر 2017

قامت الجمعية العامة، مثلما تفعل في كل سنة، بتبني مشروع قرار «بنغلاديش» حول «ثقافة السلام»، باتفاقٍ جماعيٍّ

وقد حصل هذا القرار على دعم كل الدول الأعضاء الحاضرة في الجمعية العامة يوم الاثنين، وتم تبنيه بالإجماع. وتولى مندوب «بنغلاديش» الدائم لدى الأمم المتحدة «السفير مسعود بن مؤمن» تقديم المقترح «حسبما قالت بعثة بنغلاديش، يوم الثلاثاء. وصرح أن رئيسة الوزراء البنغالية «حسينة شيخ» متعلقة بالمسألة بشكل شخصي وتخصص على أهمية مقارنة مجتمعية شاملة في سياقها الوطني من أجل تعزيز ثقافة السلام.

ويقول: «إن ثقافة السلام هي إلهام لكل البشرية، وإن تعزيز عقلية ثقافة السلام وغرسها في الأذهان هو من صميم حُسن إدارة الانقسامات والاختلافات».

الشعوب تنخرط في تنمية عالمية شاملة.

وكانت «بنغلاديش» هي أول من اقترح قرار مفهوم «ثقافة السلام» سنة 1997 وبعدها احتفل كامل العالم بعشرية من ثقافة السلام. وكانت البعثة الدائمة لـ«بنغلاديش» لدى الأمم المتحدة تواظب، منذ سنة 2000، على رفع القرار أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي كل عام يتم قبوله بالإجماع.

ويتمحور القرار حول فكرة رئيسة هي أنه إذا أُلغينا الكراهية وعدم التسامح من المجتمع فإن العالم يمكنه أن ينعم بسلام دائم. في هذه السنة أسند القرار أهمية كبرى لدور الأطفال واليافعين حتى يجعلهم طرفاً في عملية الترويج لثقافة السلام في المجتمع وغرس القيم الداعمة للسلام والتسامح والانفتاح وعدم الإقصاء والاحترام المتبادل.

في هذه السنة أكثر من ستين من الدول الممثلة عبر المنطقة تكافلت لدعم هذا القرار، وتعهد كل طرف بالعمل المشترك من أجل تنفيذ ذلك القرار المهم. ويأتي الدعم العالمي لهذا القرار رغم التوتر المتصاعد في العالم، شهادة على ثقة المجموعة الدولية في «بنغلاديش» ويصدق على الدور الهام لـ«ثقافة السلام».. في جعل كل الشعوب تنخرط في تنمية عالمية شاملة.

أنجز العمل مع شريك:

اقرأ المقال عن قرار «بنغلاديش» للأمم المتحدة بخصوص ثقافة السلام:

- ابحث عن عشرية ثقافة السلام المذكورة في النص، وناقش الأنشطة التي فيها للاحتفال بها حول العالم.
- ناقش أهمية دور الاطفال والشباب في الترويج لثقافة السلام.
- فكر في طريقة يمكنك بها تطبيق هذه القيم المختلفة (سلام، تسامح، انفتاح، عدم الاقصاء، والاحترام المتبادل) في حياتك اليومية.



حسينة شيخ

8



الوحدة الثامنة:

لماذا وُجِدَتِ المنظمات الدَّولية؟ ما هو الدور الذي تلعبه في حلِّ قضايا العالم؟

«إنَّ أَمَلنا في عالمٍ عادِلٍ آمِنٍ مُسالِمٍ لا يَمَكِنُ أن تتحقَّقَ
إِلا إذا توفَّرَ إحترامٌ دوليٌّ لكرامةِ الإنسانِ المتأصِّلةِ
وللحقوقِ المتساويةِ لكلِّ أعضاءِ العائلةِ الإنسانيَّةِ»

«فومزيلي ملامبو» - نفوكا، المدير التنفيذي لمنظمة «نساء الأمم

المتحدة» برتبة سكرتير عام مساعد للأمم المتحدة



«لا يَمَكِنُ للسلام أن يَدومَ إِلا في المكانِ الذي تُحترمُ فيه حقوقُ
الإنسانِ، ويجدُ فيه الناسُ قوتهم، وَيكونُ فيه الأفرادُ والأُمَّمُ
أحرارًا»



«لا يَمَكِنُ للسلام أن يَتحقَّقَ دُونَ عدلٍ واحترامٍ لحقوقِ الإنسانِ»

«إيرين خان». محامية بنغلاديشية والسكرتير العام الأسبق

لمنظمة العفو الدولية.



«إننا ندعو العاملين من أجلِ السَّلامِ إلى أن يَتجاوَزوا الأجيالَ
والحدودَ ويجتمعوا ويتواصلوا. فلنضمَّ أيدينا لندعم شبكةَ
قويَّةَ لتَحريمِ السلاحِ النوويِّ، ودعمِ السَّلامِ»

«عمدة ناغازاكي» سابقا وناشط ضد الأسلحة النووية.



«لا يَمَكِنُ أن يَتحقَّقَ السَّلامُ دُونَ نُموٍّ، ولا نموُّ دُونَ سَلامٍ. ولا
دوامَ لِسَلامٍ ولا تنميةً مستدامةً دُونَ احترامِ لحقوقِ الإنسانِ
وسيادةِ القانونِ»

«يان إليسون». دبلوماسي سويدي

ومبعوث خاص سابق للأمم المتحدة.



1. تذكر أن عنوان الدرس هو: «لماذا وجدت المنظمات الدولية؟ ما الدور الذي تلعبه لحل قضايا العالم؟»

أنجز العمل مع شريك.

- أ. اقرأ الاقتباسات السابقة التي تشير مباشرة إلى قضايا تخص وجود المنظمات الدولية نفسها وناقشها مع صديقك. اطرحا السؤال «لماذا؟» فيما يخص كل اقتباس منها وتبادلا الرأي.
- ب. هل تعتقد أن المنظمات الدولية يمكنها أن تجد حلولاً لتلك القضايا؟ كيف ذلك؟

- ج. انظراً في سيرة أصحاب الاقتباسات السابقة وتناقشها في كيفية تمكّنهم من خدمة المنظمات الدولية.
- بعد الإجابة على كل الأسئلة السابقة قدم رأيك، بخصوص سبب وجود المنظمات، وبين ماهو دورها في حل إشكاليات العالم.

ستقرأ الآن عن منطمتين دوليتين تساهمان في حل مشاكل العالم بطرق مخصوصة واضحة.

مجلس أوروبا:

إن مجلس أوروبا هو منظمة دولية يتمثل هدفها المعلن في التمسك بحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون في أوروبا. تأسس سنة 1949 وفيه من الدول الأعضاء 47 وتعداد سكانه 820 مليون نسمة.

إن هذه المنظمة تختلف عن الاتحاد الأوروبي المتكوّن من 28 أمة، ولكن كثيراً ما يقع الخلط بينهما، وربما يقع ذلك الخلط في بعض الأمور، وذلك لأن الاتحاد الأوروبي اعتمد العلم الأوروبي الأصلي الذي أبدعه المجلس الأوروبي سنة 1955، شأنه في ذلك شأن النشيد الأوروبي. ولم يحدث أن التحقت دولة بالاتحاد الأوروبي قبل انتمائها إلى مجلس أوروبا الذي يحتل مقعد المراقب الرسمي في الأمم المتحدة.

وعلى عكس الاتحاد الأوروبي، فإن مجلس أوروبا لا يمكنه أن يسنّ قوانين نافذة، ولكنه يتمتع بسلطة دعم الاتفاقات الدولية التي أبرمتها الدول الأوروبية بخصوص مواضيع عديدة.

وتعد المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أبرز هيكل معروف في مجلس أوروبا ودورها دعم الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

مجلس أوروبا



وأهم هيأتين تأسستين في هذا المجلس، هما اللجنة الوزارية التي تضم وزراء خارجية البلدان الأوروبية كلها، والتجمع البرلماني المتكوّن من أعضاء البرلمانات الوطنية في كل دول المجلس.

أما لجنة حقوق الإنسان فهي مؤسسة مستقلة داخل مجلس أوروبا، وقد عيّنت من أجل رفع درجة الوعي بحقوق الإنسان واحترامها داخل الدول الأعضاء. ويتراأس السكرتير العام سكرتارية المنظمة.

ومن بين الهيئات الأخرى لمجلس أوروبا الإدارة الأوروبية لجودة الأدوية والمرصد السمعي البصري الأوروبي. ويوجد المقر الرئيسي للمجلس في «سترازبورغ» بفرنسا ويعتمد الفرنسية والإنجليزية لغتين رسميتين، بينما تعتمد لجنة الوزراء والتجمع البرلماني والكونغرس اللغة الألمانية والإيطالية والروسية والتركية في بعض أعمالها.



1. عرّف المصطلحات التالية :

- حقوق الإنسان

- سيادة القانون

- هيئة مؤسّسة

- تعيين

2. أجب على الأسئلة التالية:

هل كنت تعرف أنّ مجلس أوروبا مختلف عن الاتحاد الأوروبي؟ ماذا تعرف عن الاتحاد الأوروبي؟

.....
.....

ابحث عن أدوار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، والإدارة الأوروبية لجودة الأدوية، والمرصد الأوروبي السمعي البصري، واكتب تعليقك عن أهمية هذه الهياكل بالنسبة إلى ثقافة السلام في البلدان المعنية.

.....
.....
.....



الشباب - السلام - الحوار:

مجلس أوروبا، قسم الشباب، من أجل مجتمعات حاضنة ومسالمة.

أنجز العمل في مجموعات صغيرة :

1. اقرأ هذا المتطّف من الصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني لمجلس أوروبا (قسم الشباب).
«في مجتمعنا الأوروبي المتنوع عرقياً وثقافياً تُعتبر مهارات الحوار مع الثقافات أساسية، وبالتالي لا يمكن للشباب أن يستمتعوا بالفرص المتكافئة والخبرة التي تُدهمهم لتطوير المعرفة والمهارات والخبرات، وللعِب دور كامل في جميع نواحي المجتمع كما تحدّده أجندا 2020 إلا من خلال الحوار والالتزام التام بثقافة كونية حقوق الإنسان، وبالمساواة والكرامة. إن قسم الشباب في مجلس أوروبا حتّ منذ عقودٍ خلّت على تطوير جودة المعايير وكتيبات التدريب، والدورات التدريبية، والمكتبات في حقل التعلم الثقافي، وتربية حقوق الإنسان ومشاركة الشباب. وتتضمن مساهمته في الحوار بين الثقافات سلسلة من الدروس في الحوار المتبادل والمشاريع التدريبية مع شباب المناطق التي طالتها النزاعات والحروب، والكثير من الأنشطة في مجال التعاون الأورومتوسطي والعربي الأوروبي. وحرص قسم الشباب كذلك على الأمر من خلال إنتاج حزمة أنشطة تدريبية تخصّ تعاون فيسيفساء من الشباب الأورومتوسطي، وتخصّ برنامجاً لبناء القدرات عند القادة الشباب بين الجهات، وذلك على أساس تربية حقوق الإنسان.»

وفي مجال الشباب نشر المجلس مؤخرًا، في إطار شراكة مع اللجنة الأوروبية، مجموعة من الأنشطة في موضوع تحولات النزاع.

ومع تبني اللجنة الوزارية للورقة البيضاء المتعلقة بالحوار بين الثقافات سنة 2008 رأى قطاع الشباب أهمية جهوده لتحقيق. ومنذ ذلك التاريخ صار العمل مع الشباب والمنظمات الشبابية منتشرًا في عديد المناطق من أوروبا، وتكثف تعاوننا مع شركائنا في المناطق المجاورة وخاصة في البلدان العربية، مع تركيز كبير في السنوات الأخيرة على سفراء السلام، ومشروع معسكر السلام للشباب، والتعاون الأوروبي العربي مع جامعة الدول العربية في قطاع الشباب. وفي إطار هذه الأولوية يعمل قطاع الشباب على الإدماج الاجتماعي للمهاجرين واللاجئين الشباب، ومجموعة الأقليات الهشة، ومثال ذلك خطة «روما» للعمل المتعلقة بالشباب.

وفي إطار هذه الأولوية يعمل قطاع الشباب على الإدماج الاجتماعي للمهاجرين واللاجئين الشباب، ومجموعة الأقليات الهشة، ومثال ذلك خطة روما للعمل المتعلقة بالشباب.

2. استخدم هذا الرابط الإلكتروني للدخول إلى الموقع.

<https://www.coe.int/en/web/youth-peace-dialogue>

3. تجوّل في كل الأقسام المتنوعة للموقع وبيّن أنشطته.

4. تختار كل مجموعة قطاعاً معيناً، أو نشاطاً مختلفاً، ثم تُعدّ عرضاً شفويًا تقدّمه أمام بقية الفصل وفي ذلك العرض:

← قدّم مبيّنًا الجزئيات والتفاصيل أسباب اختيار مجموعتكم لذلك القطاع / النشاط.

← حدّد الأهداف والغايات التي يرمي إليها كل قطاع / نشاط.

← فسّر كيف يمكن لقطاعكم لنشاطكم الذي اخترتموه أن يخدم ثقافة السلام.

5. زرّ صفحة الفيسبوك تحت العنوان التالي، وكُن متابعًا إن شئت واعدّد صداقات جديدة :

[/com/pg/CouncilofEuropeYouth/posts](https://com/pg/CouncilofEuropeYouth/posts)

6. إذا كنت ورفاقك فصلك تعيشون في بلد يمكن فيه أن تكون طرفًا في نشاط هذه المنظمة، انظروا في إمكانية المشاركة فيه باعتباركم قسماً.

7. إذا لم تكن تعيش في مثل ذلك المكان تواصل مع المنظمة وانظر في إمكانية مساهمتك في فعاليتها عبر الأترنات في نشاط عن بُعد.

الوكالة الدولية للطاقة النووية وأهداف التنمية المستدامة.

في هذا الدرس أطلعتم على بعض المعلومات الأساسية عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والآن سنتعلم كيف عملت هذه الوكالة على صعيد عالمي لتحقيق بعض من أهداف التنمية المستدامة الـ 17 وذلك برعاية من الأمم المتحدة.

أنجز العمل مع شريك:

1. انظر إلى قائمة أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

← تناقش فيما تراه الأكثر أهمية لخدمة السلام في العالم حسب رأيك.

← اكتب قائمة ترتبها فيها حسب درجة الأهمية وبيّن سبب ذلك الاختيار.

← قارن قائمتك بقوائم زملائك في الفصل.

2. في الصفحة الموالية اقرأ كل الأهداف التي لعبت في تحقيقها الوكالة الدولية للطاقة الذرية دوراً فعلياً:

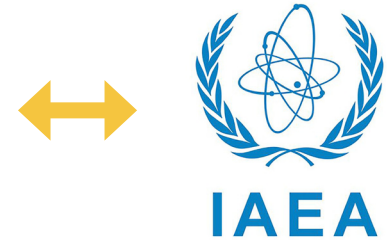
← اختر هدفاً منها وأجر عنه بحثاً.

← ابحث عن البلدان التي تحتضن تلك الأنشطة.

← اكتب تقريراً بما وجدته وقدمه للقسم. وفي تقريرك، إضافة إلى المعلومات التي جمعتها، وضّح أهميتها.

← تلك الأهداف في تحقيق ثقافة السلام.

أهداف التنمية المستدامة



اهداف التنمية المستدامة:

إنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية تلعب دوراً هاماً في مساعدة المجتمع الدولي على تحقيق الأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة، وتساعد الدول على استخدام التقنية النووية وتقنية النظائر، وبالتالي تساهم في تحقيق 9 من 17 هدف

1. القضاء على الجوع- تحقيق الأمن الغذائي- تحسين نوعية الغذاء- خدمة التنمية المستدامة.

من خلال الوكالة الدولية وشراكاتها مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) توصلت الدول حول العالم إلى تحسين الأمن الغذائي والفلاح باستخدام التكنولوجيا النووية وتقنية النظائر لحماية النباتات من الحشرات الضارة، ولخلق شتلات جديدة ذات مردود أحسن ومقاومة للأمراض والجفاف.

2. تأمين الحياة الصحية وتحقيق الرفاه والراحة للجميع لكل الشرائح العمرية :

من أجل المساعدة في تحقيق هدف تقليص نسبة الوفيات جرّاء الأمراض غير المنقولة نحو الثلث، تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمساعدة الدول في حربها ضد السرطان، وذلك بمساعدتها على وضع

برنامج لفهمه ومراقبته، وتأسيس الطب النووي وعلاج الأورام بالأشعة، ومدّها بأجهزة الأشعة ومراقبتها. وتقوم الوكالة ذلك بدعم تعليم موظفي الصحة المحترفين وتدريبهم.

3. ضمان توفير المياه والصرف الصحي للجميع، والتصريف المستدام فيها.

إنّ الماء ضروريّ للحياة، ومع النمو الديمغرافي المطرد، وتوسّع الاقتصادات، بات الوصول إلى ماء صالح للشرب وآمن أمراً ضرورياً. ولذلك تلقي تكنولوجيا النظائر الضوء على سنّ الماء ونوعيته وتستخدم بعض البلدان هذه التكنولوجيا لوضع مخططات التصريف في منابع المياه لاستخدامها بطريقة مستدامة، ولحماية المياه والنظام المرتبط بها.

4. تأمين حصول الجميع على طاقة مستدامة عصرية يمكن الاعتماد عليها.

إنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية تدعم الاستعمال الآمن الفعّال للطاقة النووية بدعمها لبرنامج الطاقة النووية حول العالم، وتشجيع التجديد، وبناء القدرة على التّظيم الطّاقوي، والتحليل والمعلومة النووية، والتصريف في المعرفة.





5. تبني بنية تحتية مرنة، ودعم التجديد، وتشجيع التصنيع المستدام الشامل:

إنّ العلوم النووية والتكنولوجيا يمكنهما أن يقدمتا مساهمة كبرى في النمو الاقتصادي، ولهما دور مهم جداً في دعم التنمية المستدامة. وبمساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية رفعت دول كثيرة من قدراتها التنافسية لصناعاتها باستخدام تلك التكنولوجيات من أجل اختبارات بناء حول السلام والجودة. وتستخدم تقنيات الإشعاع النووي لتحسين ديمومة المنتج المتنوع من إطارات السيارات إلى الأنابيب والكوابل الطبيّة.

6. اتخاذ التدابير العاجلة لمقاومة التغير المناخي ومخاطره

إنّ الطاقة النووية مع طاقة الرياح، وطاقة الماء تمثل جميعها التقنيات الأقلّ كربوناً لتوليد الكهرباء. وتعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على زيادة الوعي في العالم بأهمية دور الطاقة النووية في علاقتها بالتغير المناخي، وتحديدًا من أجل تأمين الدور الذي يجب أن تلعبه بمساعدة الدول على تقليص إصداراتها الغازية المعترف بها بشكل صريح.

7. المحافظة على البحار والمحيطات والموارد البحرية من أجل تنمية مستدامة:

نُحسّن التصرف المستدام في المحيطات وحمايتها وفي نفس الوقت ندعم المجتمعات الساحلية نتمدّ عدة دول إلى استخدام التكنولوجيا النووية وتقنية النظائر بمساهمة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل فهم أفضل لصحة المحيط ومراقبتها للظواهر البحرية مثل تحمض المحيطات ونمو الطحالب بشكل ضار.

8. حماية النظام البيئي على اليابسة، وإصلاحه ودعمه ثم التصرف المستدام في الغابات، ومقاومة التصحر، ووضع حدّ لتقلص الأراضي، وعكس اتجاهه، ثم إيقاف اختلال التنوع البيولوجي:

إنّ تقنية النظائر النووية توفر تقيماً دقيقاً لانجراف الأراضي، وتساعد على تحديد مواقعها، لتوفر بذلك أداة مهمة جداً لإصلاح تدهور الأرض وإصلاح التربة.

كما يساعد دعم وكالة الطاقة الذرية في تلك المناطق العديد من الدول على جمع المعلومات باستخدام تلك التقنية لبلورة الممارسات الفلاحية من أجل استخدام مستدام للأرض ورفع معدل الدخل من خلال تحسين أساليب التخزين وحماية الموارد والنظام البيئي والتنوع البيولوجي.

الوحدة التاسعة:

التحديات الرئيسية أمام تحقيق الأهداف

«إن السعي وراء تحقيق السلام والتطور لا يمكن أن ينتهي في بضع سنوات إنما بالنجاح أو بالفشل. فهذا سعي بتجاربه وأخطائه ونجاحاته ونكساته لا يمكن التهاون معه أو التخلي عنه»

«داغ هامرشولد»، رجل اقتصاد سويدي وديبلوماسي.
السكرتير العام الثاني للأمم المتحدة، وحاصل
على نوبل للسلام بعد وفاته.



«إن رزنامة 2030 تصرّح بجرأة أنه لا مجال لتحقيق التنمية المستدامة دون سلام ولا سلام دون تنمية مستدامة»

«هيلين كلارك»

مديرة سابقة لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية.



«في انتظار بلوغنا الحلول السياسية التي تحقّق السلام، علينا تنفيذ الحلول الإنسانية التي من شأنها أن تخلق الأمل والاستقرار عبر البلاد. وسيطاردنا فشلنا في تحقيق ذلك لعقود قادمة»

«إرتارين كازن». المدير التنفيذي السابق لبرنامج

الغذاء العالمي



«لا يمكننا مواصلة التسليم بأن مؤسساتنا متعددة الأطراف قوية بما فيه الكفاية لتتكيف مع كل هذه التحديات»

«كوفي عنان»

السكرتير العام للأمم المتحدة



«علينا أن ننتبه للحاجة الملحة للراهن»

«جيم يونغ كيم»



«مادام الفقر والظلم وانعدام المساواة الفاضح ظواهر راسخة في عالمنا فلا أحد منا يمكنه أن يرتاح فعلياً»

الزعيم «نيلسون مانديلا». رئيس سابق لجنوب إفريقيا وناشط سلام



1. أنجز العمل مع شريك.

← اقرأ الاقتباسات السنّة السابقة.

← انظر إلى السيرة الذاتية لكل كتاب تلك الاقتباسات.

← تفحص الرسم البياني التالي الذي يَصوِّرُ سنّة تحدياتٍ عالميّةٍ مُعاصرةٍ، وناقش كل واحدٍ منها، ثم حاول أن تُقرّر أيها الأكثر إلحاحاً.



← حاول أن تربط بين الاقتباسات السابقة والتحدّي الذي يُعتبرُ أكثر مناسبة لها. بعض الاقتباسات تناسب أكثر من تحدّي.

← قم بعصفٍ ذهنيٍّ، وصغ قائمة من وضعيات من الواقع تتطابق مع كل تحدّي.

يشير «جوتيرش» إلى أن: «تعددية الأطراف هي السبيل الوحيد لمعالجة اضطرابات العالم»

14 أغسطس 2018 - شؤون الأمم المتحدة - آفاق عالمية - قصص إنسانية
يتتبع تقرير الأمين العام عن عمل المنظمة التقدم الحاصل على مدى السنّة الماضية في المحافظة على السّلم والأمان، وفي حماية حقوق الإنسان والترويج للتنمية المستدامة.

يقول الأمين العام للأمم المتحدة في مقدّمة التقرير: «لقد انطلقت في فترة عملي بدعوة أن يكون 2017 عام سّلامٍ، ومع ذلك بقي السّلامُ سرايا». ولاحظ أنه منذ يناير من السنّة الفارطة «تعمّقت النزاعات مع انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان وللقوانين العمل الإنساني، وأختل ميزان العدل وتفشّى التعصّب. كما بقي التمييز ضد النساء ثابتاً. وتأثيرات التغيّر المناخي تواصل تسارعها».

«إننا نحتاج الوحدة والشّجاعة لنضع العالم على طريق أفضل» هكذا أكّد السيد «جوتيرش» أثناء تميّنه لأهداف التنمية المستدامة التي تولّد عنها تنسيقٌ للجهود بين الدّول الأعضاء والمجتمع المدني من أجل «القضاء على الفقر وبناء مجتمعات مزدهرة وشاملة».

إصلاحٌ واسع النطاق:

إنّ الإصلاح الأكثر شمولاً لنظام التنمية للأمم المتحدة منذ عشرات السنين، وهو قيد التنفيذ ويقوده السيد «جوتيرش» ونائبته السيدة «امينة محمد»، يهدف إلى تقوية قدرة الأمم المتحدة على دعم الدول الأعضاء في إنجاز أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

وبينما يشير التقرير إلى مكاسب عديدة، منها إنتاجية العمل، والحصول على الكهرباء، وتعزيز حوكمة الأنترنت، فإنّه يوضّح أن النمو لم يكن متساوياً، بل كان أقلّ سرعة من أن يلتقي مع أهداف رزنامة 2030 لأهداف التنمية المستدامة في الزمن المحدد لذلك. ومثال ذلك سنة 2015 ثلاثة من أصل عشرة أشخاص لا يتمتعون بالماء النقي الصالح للشرب و60% لا يتمتعون بمرفقٍ صحيّةٍ آمنّةٍ، هذا بالإضافة إلى النزاعات والكوارث والتغيّر المناخي التي تؤثر كلّها سلباً في السكّان.

ويؤكد التقرير على أهمية بناء شراكات متعددة الأطراف أقوى مع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، من أجل إيجاد الحلول للمشاكل التي لا تستطيع الدولة أن تحلها بمفردها.

ورغم أن المنتدى السياسي عالي المستوى لسنة 2018 للتنمية المستدامة قد عكس بعض المبادرات الإيجابية، فإنه كشف الحاجة الملحة لمضاعفة الجهود في مجالات مختلفة كالشراكة الطاقية والماء والنظام البيئي البري.

«إن الشراكات هي المفتاح لإنجاز أهداف التنمية المستدامة» كما ورد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة.

واعتباراً من يونيو تم تسجيل 834.3 عقد شراكة مع منصة الشراكات من أجل أهداف التنمية المستدامة الإلكترونية. وذلك من مختلف القطاعات عبر الأهداف الـ 17.

وفيما يتعلق بالتكنولوجيا، انعقد اجتماع مشترك في أكتوبر الفارط بين المجلس الاقتصادي الاجتماعي، واللجنة الثانية وذلك للترحيب بـ«صوفي»

أول روبوت يشارك في جلسة للأمم المتحدة. وهو ما يعطي لحة عن التطور الحاصل في مجال الذكاء الاصطناعي.

وفيما يتعلق بالشباب، فإن مبعوث الأمم المتحدة للشباب السريلانكية «جاينما فيكرامانايكا» تسعى باستمرار للدفاع عن احتياجاتهم وحقوقهم بما في ذلك حقهم في اتخاذ القرار على جميع المستويات وفي تعزيز نظام الأمم المتحدة للتسيق من أجل تمكين الشباب، وبمشاركتهم المتصاعدة.

ذكر تقرير الأمم المتحدة، أيضاً، عن النطاق المتزايد للهجرة العالمية وتعقيدها ومدى تأثيرها. أنه في يوليو اتفقت الجمعية العامة على معاهدة للهجرة النظامية والمنظمة الآمنة وسيتم تقديمها للمصادقة عليها في مؤتمر المنظمات الحكومية بالمغرب في ديسمبر المقبل.

أ. الأسئلة:

1. عرّف مصطلح «متعدّد الأطراف»

.....

ب - أجب على الأسئلة التالية :

أ. ماهي بعض الوضعيات التي عثرت عليها في النص وتمنع تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

.....
.....

ب. بالرغم من كل شيء، توجد مكاسب يُشير إليها التقرير فما هي؟

.....
.....

ج. ضع قائمة من بعض الأوضاع السلبية التي ما تزال تؤثر في السكان؟

.....
.....

1. في إطار القسم:

- اقرأ المقال التالي حول مشاركة الروبوت «صوفيا» في اجتماع الأمم المتحدة حول الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة.
- شاهد الشريط المُقتَضَب عن لقاء «صوفيا» بنائبة الأمين العام للأمم المتحدة «أمينة محمد» على الرابط التالي:

<http://youtube/L6UsWFC4UQI>

«الروبوت صوفيا» يلتحق باجتماع الأمم المتحدة حول الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة:

11 أكتوبر 2017

من شأن الذكاء الاصطناعي أن يسرع من نسق تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولكنه بالمقابل يطرح عددا من التحديات المعقدة، منها المسائل الأخلاقية وقضايا، حقوق الإنسان، والمخاطر الأمنية. وهذا ما عبّر عنه متحدثون في اجتماع الأمم المتحدة الذي ضم «ربوت» باعتباره واحداً من المشاركين.



ومن اللحظات التي عرفت تصفيقا كثيرا في الحدث الذي استغرق يوماً كاملاً، لحظة وقوع محادثة مقتضبة بين «صوفيا الروبوت» ذي البنية البشرية ونائبة الأمين العام «أمينة. ج. محمد».

أجابت صوفيا على سؤال السيدة «أمينة محمد» عما يمكن أن تفعله الأمم المتحدة لمساعدة الناس الذين لا يتمتعون بالماء والكهرباء بقولها: «لقد وصل المستقبل أخيراً، إنه، فقط، غير موزع بالتساوي» مقتبسة ذلك من كاتب الخيال العلمي الشهير «وليام غيبسن». «إننا إذا كنا أذكى وأكثر تركيزاً على النتائج المُظفّرة، فذلك يمكن الذكاء الاصطناعي من المساعدة البارعة في توزيع الموارد الموجودة في العالم كالعذاء والطاقة.

«صوفيا» هي نتاج «هانسن روبوتيكس» الأحدث والأكثر تطوراً، وقد أحدثت ضجة إعلامية حيث قدمت مقابلات إعلامية متعددة للكثير مع وسائل الإعلام، وغنت في حفل بل وظهرت على غلاف واحدة من أشهر مجلات الموضة.

أما السيدة أمينة محمد فقد قالت مُحذرة في خطابها الافتتاحي إنه على الرغم من احتمال تسارع نسق تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإن التقدم التكنولوجي غير الممنهج من شأنه أن يعمق التفاوت الموجود.

وتقول: «إن تأثير التكنولوجيا في مجتمعاتنا يجب أن تُحدده أفعالنا نحن البشر وليس الآلات. فقد جعلت التكنولوجيا هنا من أجلنا لنستكشف كل شيء ونستفيد منه». [...]

2. نظم نقاشاً داخل الفصل:

موضوع النقاش: الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُميد في الترويج لثقافة السلام.

- ينقسم الفصل إلى ثلاث مجموعات: المجموعة المؤيدة/المجموعة المعارضة/ لجنة التحكيم
- تُمنح المجموعات الزمن الكافي للبحث في الموضوع من زاوية نظرها التي ستناقشها.
- كل فرِد من المجموعتين يأخذ دوره في تقديم الحجج (مع الأمر أم ضده)
- تتولى اللجنة تقييم حجج الطرفين ثم تصدر قراراً لصالح المجموعة صاحبة التقديم الأوجه والحجج الأكثر إقناعاً.

3. نظم مسابقة تحرير في موضوع النقاش

يُقدم كل تلميذ تحريراً. ويتولى المُدرِّس مع لجنة مختارة من التلاميذ مراجعة كل التحرير، واختيار الأفضل منها لتقديمها لمجلة الفصل أو الصحيفة المحلية.

«إن الشباب يمكنه أن يلعب دوراً هاماً في بناء عالمٍ مُسالِمٍ للأجيال القادمة».

«أنطونيو غوتيريش»

في سنة 2017 عينَ السكرتيرُ العامُّ للأممِ المتَّحدةِ «أنطونيو غوتيريش» السريلنكية «جاياثما فيكرامانياك» مبعوثاً للشباب.

إنَّ نجاحَ أجندة 2030 لأهداف التنمية المُستدامة رهينَ دعمِ الشَّبابِ باعتبارهم أصحابِ حُقوقٍ وعواملَ تغييرٍ وحملةٍ مشعلٍ.

لعبتِ السَّيدةُ «فيكرامانياك» دوراً رئيساً في رفعِ قطاعِ تطويرِ الشَّبابِ إلى مستوىٍ وطنيٍّ خاصَّةً من خلالِ إيجادِ حركةٍ واسعةٍ لانخراطِ الشبابِ مدنياً وسياسياً يُطلقُ عليه «هاشتاغِ الجيل»، وذلكَ كلَّه بعدَ أن مثَّلتِ التنمية الشبَّابية العالمية وشجَّعتها على صعيدٍ عالميٍّ منذ سنِّ 2011، خاصَّةً في مبادراتِ الأممِ المتَّحدةِ رفيعة المستوى ومن بينها اليومُ العالميُّ لمهاراتِ الشَّبابِ.



جاياثما فيكرامانياك

أنجزِ العملَ مع شريكٍ أو ضمنَ مجموعاتٍ صغيرة:

- اجْمَعْ بعضَ المعلوماتِ حولَ «جاياثما فيكرامانياك»، وأعدَّ عرْضاً شفويّاً أمامَ زملائكَ عن أهمِّ إنجازاتها ودورها في خلقِ عالمٍ أكثرَ سلاماً.

- زُرِ الموقعَ الإلكترونيَّ لمبعوثِ الشَّبابِ في:

<http://www.un.org/youthenvoy>

ثمَّ حمَلْ نسخةً من استراتيجية الأممِ المتَّحدةِ للشبابِ «استراتيجية 2030 للشباب - العمل مع الشباب ومن أجلهم». ثمَّ يتولَّى كلُّ فريقٍ اختيارَ جزءٍ مُختلفٍ من الوثيقةِ لتلخيصه ومشاركته مع بقيةِ الفصلِ.

- تجوَّلْ في الموقعِ الإلكترونيِّ وتعرَّفْ على أنشطةِ مبعوثِ الأممِ المتَّحدةِ للشبابِ.

• زرِ صفحته على تويتر [/com.twitter://ptth](https://twitter.com/ptth)

UNyouthenvoy

- حاولِ تدبُّرَ طريقةٍ تُشاركُ بها في أنشطةِ مبعوثِ الأممِ المتَّحدةِ للشبابِ.



الوحدة العاشرة:

نوع آخر من المنظمات الدولية المنظمات الإقليمية والمنظمات الدولية غير الحكومية

«المنظمات الإقليمية وما دون الإقليمية موجودة بامتياز من أجل فهم جذور القضايا في منطقتها وديناميكيتها»
«سام كاهامبا كوتيسا». سياسي أوغندي. الرئيس السابق للجمعية العامة للأمم المتحدة



«إن المنظمات الإقليمية يجب أن تجد طريقة للتعاون والحوار لمعالجة التحديات العالمية المتداخلة والمتزايدة»
«بان كي مون». السكرتير العام السابق للأمم المتحدة



«إن دعم ثقافة عالمية للسلام هو أمر جوهري لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. أنا متأكد أننا نستطيع تطوير عمل تفاعلي مشترك على نطاق واسع. وهذه الأنشطة ستشمل المؤسسات غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية من أجل دعم ثقافة السلام والحوار المتواصل»

«عبدالعزیز سعود الباطین»

شاعر كويتي ورجل أعمال، ناشط سلام.
رئيس مؤسسة الباطين للإبداع الشعري



1. انجز العمل مع شريكك.

- اقرأ الاقتباسين الأولين. بين أيهما يشير إلى المنظمات الإقليمية؟
- ← شاركنا أفكارك عن ماهية المنظمات الإقليمية حسب رأيك.
- ← ماهي، حسب رأيك، نقاط قوة المنظمات الإقليمية ونقاط ضعفها؟
- ← كيف تساهم تلك المنظمات في ثقافة السلام فيما ترى؟
- اقرأ الاقتباس الثالث الذي يشير إلى دعم ثقافة كونيّة للسلام من أجل تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة:
- ← لماذا تظن أن الأمر كذلك؟
- ← كيف يمكن للمنظمات الدولية غير الحكومية أن تروج لثقافة السلام وتسهل الحوار كذلك؟

المنظمات الإقليمية

دور مفتاح للمنظمات الإقليمية

في رزنامة 2030

بقلم «اليانورا مورا» و«لويس خوسيه كونسويغرا»

17 نوفمبر 2015

الدول الأعضاء في رسم خطط العمل للتنمية المستدامة. يمكنها أيضا أن تلعب دورًا مفتاحًا في مراقبة تنفيذ تلك الالتزامات [...]

دور المنظمات الإقليمية

توفر رزنامة الأمم المتحدة 2030 التي تم إقرارها مؤخرًا فرصة عظيمة للمنظمات الإقليمية في شروط المتابعة ومراجعة التطور في إنجاز الالتزامات التنموية وكذلك في شروط دعم دولها الأعضاء عند التنفيذ الفعال لذلك الإنجاز.

وهذا يعني فرصة عظيمة للمنظمات الإقليمية لتكون أكثر أهمية في حياة المواطنين ورفاههم، بما في ذلك تدعيم المسار التفاعلي الديمقراطي المستدام في منطقتها.

وتمنح رزنامة 2030 للتنمية المستدامة، من ناحية أولى، للمنظمات الإقليمية دورًا رئيسًا لتأمين محاسبة أعضائها، وتنفيذًا فعالًا للالتزام العالمي.

تقدم رزنامة 2030 للتنمية المستدامة المصادق عليها حديثًا للمنظمات الإقليمية فرصة التقرب من مواطنيهم بالإبقاء على الحكومات تحت طائلة المساءلة عندما يتعلق الأمر بالتنفيذ الفعال للالتزامات العالمية. وهذا يضيف للمراقبة الوطنية وآليات التوازن حظوظًا أخرى من إمكانية المساءلة تتوفر لفائدة المواطنين.

ومن ناحية أخرى، تدعى المنظمات الإقليمية إلى تسهيل الانتقال الفعال لسياسات التنمية المستدامة بما في ذلك دعم الدول الأعضاء فيها عند تطوير خطوات ملموسة على الصعيد الوطني.

وإذا كانت الحكومات الوطنية فعالة في تنفيذ رزنامة التطوير فعليها أن تعمل بتنسيق كبير مع المؤسسات الأخرى بما فيها المنظمات الإقليمية، وعليها باعتماد سياسات سليمة شاملة أن تراعي الفوارق الجندرية للقضاء على الفقر على المستوى المحلي والوطني والإقليمي. والمنظمات الإقليمية يمكنها أن تكون قوة رائدة لهذه المسارات.

إن المنظمات الإقليمية ستلعب دورًا رئيسًا في إنجاز الهدف السادس عشر من أجل دعم المجتمعات المسالمة الشاملة، وتعتبر المساهمة في السلام والازدهار، ومسارات الديمقراطية الشاملة في مناطقهم، أولوية وتحديًا مشتركًا عند كل تلك المنظمات الإقليمية. وهي تطوّر إطار عمل قانوني قوي ومؤسسات من أجل هذا الهدف.

والاعتماد على هذه الآليات الموجودة لتحقيق الهدف السادس عشر هو أمر أساسي. ولكننا يجب أن نسعى لتفادي التكرار والخلق غير الضروري لمؤسسات إضافية وآليات. بدل ذلك، علينا الاعتماد على الآليات السابقة التي أوجدتها المنظمات الإقليمية ذلك مثلا، الآلية الإفريقية للمراجعة (وهي أداة ذاتية للمراقبة وافقت عليها طواعية الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي) وهي يمكن أن تستخدم في تنفيذ مراجعات دورية لسيورة إنجاز الأهداف. بهذه الطريقة تسمح الآلية للمنظمات الإقليمية بالمساهمة في التنفيذ والمساءلة بينما تؤمن الملكية الوطنية لمسارات المراجعة وريادتها.



شراكات أقوى مع المجتمع المدني.

إذا ما رامت النجاح، يجب على المنظمات الإقليمية أن تُعزز التعاون مع المجتمع المدني من أجل تقريب المواطنين من مؤسساتهم، وجعلهم في قلب سياساتها. يجب عليها أن تقترب من مواطنيها وأن تُكسب ثقتهم واحترامهم. وعلى المواطنين في المقابل أن يفهموا كيف يمكن للمنظمات الإقليمية أن تُساهم في سلامتهم وازدهارهم. ومن أجل فهم هذا كله يجب أن يتم استدعاؤهم أكثر فأكثر ليكونوا جزءاً من عمل تلك المنظمات الإقليمية

حالياً تعمل المنظمات الإقليمية على تأسيس المنتديات والفضاءات المفتوحة من أجل الحوار مع المواطنين ومنظمات المجتمع المدني. ولعلهُ من المهم أن نسلط الضوء على أن المشاورات الإقليمية كثيراً ما تقع بانتظام حول مواضيع متعلقة بالديمقراطية والتنمية المستدامة والأمن وحقوق الانسان، وبصورة خاصة على هامش الاجتماعات الرفيعة المستوى مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة واللقاءات الوزارية.

أ. أجب على الأسئلة التالية :

1. لماذا تلعب المنظمات الإقليمية دوراً مهماً في تحقيق أهداف الأمم المتحدة؟

.....

2. كيف تُؤفر رزنامة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة فرصة كبيرة للمنظمات الإقليمية؟

.....

3. لماذا تُعتبر آليات الضبط والتوازن مهمة للمنظمات الإقليمية في تنفيذ الالتزامات الدولية؟

.....

4. إلام تُدعى المنظمات الإقليمية؟

.....

5. ما الذي على المنظمات الإقليمية أن تفعله لتتجح في مهمتها؟ ولم يُعتبر ذلك أمراً مهماً؟

.....



نظم ندوة محاكاة للواقع

1. حاك ندوة

- أنجز العمل مع شريك أو في مجموعات صغيرة
- اقرأ المعلومات المتوفرة عن المنظمات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية



المنظمات الإقليمية

إنَّ المنظمات الإقليمية بشكلٍ ما هي منظمات دولية بما أنها تتضمَّن أعضاء من العالم، وتشمُل مكوّنات جيوسياسية تتجاوز عملياً الأمّة الواحدة. ومع ذلك يتمُّ تمييزُ عضويتهم من خلال خصائص الحدود والترسيم إلى منطقة جغرافية مُحددة مثل القارّات أو جيوسياسية مثل الكتل الاقتصادية. لقد تأسست من أجل رعاية التعاون والاندماج السياسي والاقتصادية والحوار بين الدول الأعضاء والكيانات الموجودة داخل حدود جغرافية أو جيوسياسية مُعينة. وتميل معظم المنظمات الإقليمية إلى العمل جنباً إلى جنب مع المنظمات الرّاسخة المتعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة.

المنظمات الإقليمية

- ← الاتحاد الإفريقي.
- ← جمعية أمم جنوب شرق آسيا.
- ← جامعة الدول العربية.
- ← المجتمع الكاريبي.
- ← جمعية جنوب آسيا للتعاون الإقليمي.
- ← المنظمة الاستشارية القانونية الآسيوية الإفريقية.
- ← الاتحاد من أجل المتوسط.
- ← اتحاد أمم جنوب أمريكا.



المنظمات غير الحكومية.

المنظمات غير الحكومية هي دوماً منظمات غير ربحية، وتكون أحياناً مستقلة عن الحكومات وعن المنظمات الدولية الحكومية (ذات التمويل الحكومي في معظم الأوقات) التي تنشط في المجال الإنساني والتربوي والرعاية الصحية والأمن العام وحقوق الإنسان الاجتماعية والبيئة وقطاعات أخرى، من أجل تحقيق التغيير كما تنص عليه أهدافها. فهي بالتالي مجموعة فرعية لكل المنظمات التي أسسها المواطنون بما في ذلك النوادي والجمعيات الأخرى التي تؤمن خدمات ومنافع ومآول لأعضائها فقط.

يوجد عدد من التشكيلات المتنوعة في التنظيمات غير الحكومية منها:

- ← المنظمات غير الحكومية المتخصصة في النشاط السلمي العالمي (مثال الصليب الأحمر الدولي).
- ← المنظمات غير الحكومية المتخصصة في البيئة (صندوق الحياة البرية).
- ← منظمة غير حكومية بتنظيم حكومي (مثال الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة).
- ← منظمات غير حكومية دولية (مثال أنقذوا الطفولة).

دور المنظمات غير الحكومية في مسار السلام:

من بين الفاعلين المختلفين في مسارات السلام، نجد المنظمات غير الحكومية التي تتكفل بدور محوري في تأسيس الخدمات المهمة، والحفاظ عليها، ومساعدة اللاجئين والنازحين، ودعم المجتمعات.

على الفصل أن يقرر إذا ما كانت المحاكاة المقررة للندوة ستعلق بالمنظمات الإقليمية أو بالمنظمات غير الحكومية. ثم يختار الفصل، بعد ذلك، موضوعاً معيناً لمعالجته في الندوة.

إذا تم اختيار المنظمات الإقليمية يجب أن يكون الموضوع متعلقاً ببرنامجة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 والترويج لمجتمعات شاملة سالمة.

إذا تم اختيار المنظمات غير الحكومية، يمكن للموضوع أن يستند إلى حقوق الإنسان (فضايا اجتماعية أو بيئية أو غيرها) ودورها في الترويج لثقافة السلام.

يختار القسم بمعيرة المدرس يوماً وزمناً لإقامة الندوة، ويشكل لجنة تكون مسؤولة عن تنظيمها.

كل فردين أو مجموعة صغيرة تختار منظمة بعينها بغرض تقديمها (من هذه القوائم أو أخرى يتم البحث عنها) وبغرض البحث عن أنشطتها ووجهة نظرها في موضوع الندوة الذي تم اختياره.

كل «منظمة» تعد ورقة بنتائج بحثها بهدف تقديمها في الندوة. ويتولى التلاميذ مع المدرس تحديد الزمن الأقصى لكل مداخلة (نوصي بـ10 دقائق).

في يوم الندوة تقدم كل «منظمة» ورقتها وتتابع المداخلات، ثم يكون هناك زمن للنقاشات وتبادل الأسئلة والأجوبة.

في نهاية الندوة تقدم كل مجموعة ورقة نهائية يمكن أن يتم تجميعها في منشور للفصل.



رَكَّزْنَا فِي هَذَا الدَّرْسِ عَلَى الْمُنْظَمَاتِ الْإِقْلِيمِيَّةِ وَالْمُنْظَمَاتِ غَيْرِ الْحُكُومِيَّةِ. وَهَذَا مُتَطَلِّفٌ مِنْ مَوْقِعٍ [نَت مَاد] الْأَلِكْتُرُونِي مُتَعَلِّقٌ بِمَنْظَمَةٍ إِقْلِيمِيَّةٍ غَيْرِ حُكُومِيَّةٍ تَهْتَمُ بِالطُّفُولَةِ.

1. تعاون مع شريك لقراءة المقال التالي :

الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) يدعمان المنظمة الإقليمية غير الحكومية «درايزين».

«أنس الرواشدة» (30 سنة) شاركت في تأسيس المنظمة غير الحكومية الأردنية «درايزين للتنمية البشرية» في 2012. وتهتم بالمبادرات التي تخص الشباب والجنود والمجتمع. «أنس» هو الذي اختار الاسم الذي يعني بالعربية «حاجزاً على جانبي السلم يستند إليه الصاعد» وهو يمثل أجمل غايات عمل «درايزين» التي تشبه الحاجز الذي يقي الشباب من السقوط بتقديم بدائل موثوقة مستقرة في زمن مضطرب.

هذه المنظمة تتابع عملها في التركيز على الحوكمة الرشيدة، وحقوق الإنسان، والتأهيل لسوق العمل الأردنية، وتنفيذ مجموعة من المبادرات لدعم دور القانون والإعلام والتكنولوجيا في التنمية والصحة والبيئة، وكذلك في تمويل المشاريع الاقتصادية الصغرى.

وعمدت «درايزين» عبر كل محافظات الأردن إلى تبني عشرين نادياً متطوعاً مكون من مجموعة سفراء للشباب، ما يقرب من 2500 سفير ناشط عبر المملكة [...] وشجع كل مجهوداتها تلك، مكتب اليونسكو بعمان، وبدعم مالي يوفره الاتحاد الأوروبي من خلال إطار عمل الشبكة المتوسطة لمشاريع الشباب التي يمولها الاتحاد الأوروبي [نات - ماد للشباب]. وتهدف اليونسكو إلى دعم المبادرات التي يقودها



يونسكو



الاتحاد الأوروبي

الشباب. وقد نُفِّذَ المشروعُ ذو الأربع سنواتٍ بالتعاون مع المنظمات الشبابية والمؤسسات والشركاء في الأردن.

وهو يهدف إلى تعزيز المشاركة الفعالة للشباب في دعم الاستراتيجيات الوطنية، والسياسات المتعلقة بالشباب، وتنفيذها من خلال زيادة فرص وصولهم إلى المعلومة المهمة ومصادرهما. ومن خلال تحقيق هذا الهدف، يسعى المشروع جاهداً إلى التقليل من تشتت الجهود، وإلى استغلال جهود المجموعة من أجل تفعيل الانتقال الديمقراطي، والمواطنة الفعالة، والمساهمة السياسية، والتنمية الاقتصادية والانصهار الاجتماعي.

ولقد تم تطوير أول تحالف منظمات شبابي تحت مسمى مشروع «الشبكة المتوسطة لمشاريع الشباب» [نات-ماد].

وكانت منظمة «درايزين» من بين 60 منظمة وقع عليها الاختيار من بين الألف منظمة وطنية التي قدمت ترشحاً لعضوية التحالف عبر كامل الأردن. ويتمثل هدف هذا التحالف في خلق بيئة تمكين يستطيع فيها الشاب والفتاة تطوير قدراتهما وممارسة حقوقهما والانخراط البناء في مجتمعاتهما باعتبارهما مواطنين فاعلين.

وكان الشرط الأساسي للاختيار ضمن التحالف أن تركز المنظمات على أهداف التنمية المستدامة.

وتعمل «درايزين» من أجل تحقيق أهداف رزنامة 2030 للتنمية المستدامة. وقد نظمت مؤخراً تظاهرات بعنوان «حديث المقهى» عبر كل المحافظات لمناقشة القضايا المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة في الأردن وذلك للبحث عن حلول محلية خاصة بكل واحدة فيها على حدة، ولتطوير مبادراتها.

ولقد أنتجت كل منطقة شريط فيديو عن الاقتصاد والتعليم وقطاعات السياسة والفن والتكنولوجيا لربط مبادراتها بأهداف التنمية المستدامة.

وفي علاقة بالهدف رقم 5 من أهداف التنمية المستدامة وهو الذي ينص على المساواة الجندرية، يتنزل المشروع الجديد لـ«درايزين» (أبشري) وهو يشجع تمثيلية النساء ومشاركتهن ويدعم حقهن في المواقع القيادية خاصة في ميدان السياسة في الأردن [...] .

في ماي 2018 سافر «أنس الرواشدة» إلى تونس لحضور قمة «مشاركة الشباب في الحوكمة المحلية» وذلك بدعم من الشبكة المتوسطة لمشاريع الشباب الذي يموله الاتحاد الأوروبي وتنفذه اليونسكو.

في تونس توفرت الجلسات التفاعلية فرصة للمشاركين في القمة لتعلم المزيد من المهارات لتعزيز مشاركتهم على الصعيد المحلي، وفرصة للتمثيلات على صعيد المجالس الوطنية والمحلية لمشاركة نجاحاتهم وتحدياتهم.



«لقد كنتُ شديدَ الامتنانِ لكوني جزءًا من تلكَ التظاهرة. كُنَّا قادرينَ على التقاءِ شبابِ الاتحادِ الأوروبيِّ وشبابِ شمالِ إفريقيا والشرقِ الأوسطِ. وكانَ مِنَ المفيدِ سماعَ تجاربِ الشبابِ الأوروبيِّ واستراتيجيتهم لتوسعةِ شبكاتِ عملهم، وإشراكِ اليافعينَ في القضاياِ العامةِ» يقولُ أنسُ. يهمنيَ جداً التركيزُ علىَ الهدفِ السادسِ عشرَ منَ أهدافِ التنميةِ المستدامةِ وهو الذي يهتمُ بالترويجِ للسلامِ والمجتمعاتِ الشاملةِ موفِّراً بذلكَ بوابةً للعدالةِ للجميعِ ومشيداً لمؤسساتٍ لا تُقصي أحداً. كما لاحظتُ أهميةَ تحقيقِ هدفٍ مثلِ هذا في موطني الأردن».

- شاركْ صديقك في رأيك وتعليقاتك حولَ هذهِ المنظمةِ غيرِ الحكوميةِ.
- في رأيك، كيفُ تُساهمُ هذهِ المنظمةِ غيرِ الحكوميةِ في ثقافةِ السلامِ؟
- زر موقع «درابزين» الإلكتروني:

[/http://drabzeen.org/jo-en](http://drabzeen.org/jo-en)

وابحثْ فيه ثمَّ اجمعَ المعلوماتَ عنَ هذهِ المنظمةِ ونشاطاتها.

- يمكنكُ أيضاً زيارةَ صفحتها على فيسبوك.

drabzeenHD@

- تواصلْ معهم إذا كنتُ مهتماً بأنشطتها وتريدُ معرفةَ المزيدِ عنها.
- ابحثْ إذا ما كانَ ممكناً بالنسبةِ إلى فضلكم أن تُساهموا في أنشطتها، أو أن تدخلوا معها في شراكةٍ ما.
- ابحثْ عما إذا كانتَ هناكَ في وطنك منظمةٌ مشابهةٌ غيرُ حكوميةٍ ذاتُ توجهٍ شبابيٍّ.



تعليقات ختامية

- 1 Source: [http://www. peacedayphilly. org/wp-content/uploads/2014/03/Culture-of-Peace-Description-2-14 . pdf](http://www.peacedayphilly.org/wp-content/uploads/2014/03/Culture-of-Peace-Description-2-14.pdf)
- 2 Source: [https://www. jfklibrary. org/learn/about-jfk/historic-speeches/american-university-commencement-address](https://www.jfklibrary.org/learn/about-jfk/historic-speeches/american-university-commencement-address)
- 3 Source: [https://lyricstranslate. com/fr/final-speech-great-dictator-sir-charles-chaplin-le-discours-final-du-grand-dict . html](https://lyricstranslate.com/fr/final-speech-great-dictator-sir-charles-chaplin-le-discours-final-du-grand-dict.html)
- 4 Source: [http://www. fund-culturadepaz . org/spa/DOCUMENTOS/Report-Development_of_culture_of_peace-2010. pdf](http://www.fund-culturadepaz.org/spa/DOCUMENTOS/Report-Development_of_culture_of_peace-2010.pdf)
- 5 Source: [https://en. oxforddictionaries. com/definition/humanitarianism](https://en.oxforddictionaries.com/definition/humanitarianism)
- 6 Source: [https://pdfs. semanticscholar. org/9d52/453167b34a40c5d507f97ba064f7990f72d0. pdf](https://pdfs.semanticscholar.org/9d52/453167b34a40c5d507f97ba064f7990f72d0.pdf)
- 7 Source: [https://www. youtube. com/watch?v=4hl21dfwvaE&feature=youtu. be](https://www.youtube.com/watch?v=4hl21dfwvaE&feature=youtu.be)
- 8 Source: [http://www. un. org/en/events/humanitarianiday/background..shtml](http://www.un.org/en/events/humanitarianiday/background.shtml)
- 9 Source: [https://www. brainyquote. com/topics/natural_disasters](https://www.brainyquote.com/topics/natural_disasters)
- 10 By: Dr. Babatunde Osotimehin, Contributor, Late Executive Director of UNFPA, the United Nations Population Fund 09/01/2015 03:13 pm ET Updated Sep 01, 2016 Source: [https://www. huffingtonpost. com/dr-babatunde-osotimehin/young-people-on-frontline_b_8072870 . html?guccounter= 1](https://www.huffingtonpost.com/dr-babatunde-osotimehin/young-people-on-frontline_b_8072870.html?guccounter=1)
- 11 Source: [https://insight. wfp. org/helping-from-behind-the-scenes-coordinating-humanitarian-airdrops-from-afar-3924b801bacd](https://insight.wfp.org/helping-from-behind-the-scenes-coordinating-humanitarian-airdrops-from-afar-3924b801bacd)
- 12 Source: [https://insight. wfp. org/helping-from-behind-the-scenes-coordinating-humanitarian-airdrops-from-afar-3924b801bacd](https://insight.wfp.org/helping-from-behind-the-scenes-coordinating-humanitarian-airdrops-from-afar-3924b801bacd)
- 13 Source: [https://www. gmmh. nhs. uk/download. cfm?doc=docm93jjm4n901. pdf&ver= 1686](https://www.gmmh.nhs.uk/download.cfm?doc=docm93jjm4n901.pdf&ver=1686)
- 14 Source: [https://www. britannica. com/topic/international-organization](https://www.britannica.com/topic/international-organization)
- 15 Source: [http://www. socialwatch. org/](http://www.socialwatch.org/)
- 16 Source: [https://www. visionofearth. org/politics/global-governance-2/](https://www.visionofearth.org/politics/global-governance-2/)
- 17 Source: [http://www. ipb. org/](http://www.ipb.org/)
- 18 Source: [https://www. un. org/en/sections/about-un/overview/index. html](https://www.un.org/en/sections/about-un/overview/index.html)
- 19 Wleizero [CC BY-SA 4.0 ([https://creativecommons. org/licenses/by-sa/4.0/](https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/))]



- 20 Source: <https://www.dhakatribune.com/bangladesh/2017/12/12/un-adopts-bangladeshs-resolution-culture-peace>
- 21 Source: https://en.wikipedia.org/wiki/Council_of_Europe
- 22 Excerpts from: <https://www.iaea.org/about/overview/history>
- 23 Source: <https://www.iaea.org/about/overview/sustainable-development-goals-sdgs>
- 24 Source: <https://news.un.org/en/story/20181017012/08/>
- 25 Source: <https://news.un.org/en/story/2017568292-/10/un-robot-sophia-joining-artificial-intelligence-and-sustainable>
- 26 From: <https://www.un.org/youthenvoy/about/>
- 27 Source : <https://www.devex.com/news/a-key-role-for-regional-organizations-in-agenda-203087228->
- 28 Source NetMedYouth website : <https://www.netmedyouth.org/highlights/eu-and-unesco-proud-support-local-ngo-drabzeen>

